

الفصل الثالث

(عناصر مجمع المحاكم)

(١-٣) الإجراءات التي تمر بها القضية القانونية في
المحاكم

(٢-٣) الاعتبارات التصميمية لمبنى مجمع المحاكم

(٣-٣) الفراغات الوظيفية اللازم توافرها في مجمع المحاكم

هذا الفصل سيتناول الفراغات الوظيفية بأنواعها، ويجدر الإشارة إلى أن الباحثين استخلصوا هذه الفراغات من خلال دراسة المراجع التي تتحدث عن عناصر مجمع المحاكم، أيضا من خلال المقابلات الشخصية التي أجراها الباحثون في العديد من المؤسسات ذات الصلة المباشرة، والاستماع للعديد من أقوال القضاة والحقوقيين بخصوص المستلزمات الوظيفية لمجمع المحاكم.

مقدمة

نظراً للأهمية التي تختص بالثوابت والمقاييس والمعايير التصميمية التي يتم اللجوء إليها عند تصميم مجمع المحاكم، كان لا بد من الوقوف والاجابة عن تساؤلات تدفع نحو العملية التصميمية الصحيحة متمثلة بـ :

- ما هي الاجراءات التي تمر بها القضية في مبنى مجمع المحاكم ؟
- ما هي الفراغات الوظيفية اللازم توافرها في مجمع المحاكم ؟
- ما هي الاعتبارات والمعايير التصميمية للوصول لمبنى مجمع محاكم ناجح ؟
- ما هي طبيعة العلاقات التي تجمع فراغات مبنى مجمع المحاكم ؟

و سيتم الإجابة بشيء من التفصيل على كل الأسئلة المطروحة أعلاه بالاعتماد على طريقة البحث العلمي الوصفي المتمثلة بتحليل عدة مشاريع مشابهة، وإجراء بعض المقابلات مع أهل الاختصاص، أيضاً سيتم الرجوع للكتب والمراجع المتخصصة في هذا المجال لاستخلاص ما يمكن استخلاصه من مقاييس وثوابت وعلاقات وظيفية تساعدنا في الوصول لتصميم ناجح.

(٣-١) الإجراءات التي تمر بها القضية القانونية في المحاكم

(قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني، رقم ٣، ٢٠٠٣)

قبل الحديث عن مجمع المحاكم لا بد من معرفة الاجراءات التي تمر بها القضية القانونية داخل قاعة المحكمة المتمثلة بـ:

- **الاجراء الأول:** يبدأ بإعلان الحاجب افتتاحية الجلسة، ويعلن اسم القاضي القائم بأعمال الجلسة، ثم يدخل القاضي ليعلن عن بدء الجلسة، ثم يبدأ النظر بالدعوى الأولى، ثم يقوم الوكلاء (المحامون) بتقديم الإدعاءات، يمكن للمحامي أن يطلب استجواب الشهود، وبعدئذ يخبر القاضي الشهود بمكان الانتظار المناسب.
- **الاجراء الثاني:** يقوم المدعي أو وكيله أو النائب العام بالإدلاء بادعائه، ثم يتبعها رد المدعى عليه أو الدفاع، ثم تتابع المحادثات والمجادلات بين الأطراف المعنية.

- **الاجراء الثالث:** يقدم الدفاع الخاص بكل طرف من الأطراف الأدلة والبراهين اللازمة لتثبت صحة أقوالها، بالإضافة إلى تدعيمها بأقوال وشهادات الشهود، ويمكن مناقشة المدعين في قضيتهم مع القاضي سواء كانت المناقشة علنية أمام الجمهور، أو بشكل انفرادي.
- **الاجراء الرابع:** يقوم كل مدّعي بختم أقواله، ويعرض نقاط قضيته بأسلوب مقنع، ويقوم القاضي بعقد جلسة مع المتنازعين قبل ابتداء المحكمة.
- **الاجراء الخامس:** تستمر عملية المشاورة بين هيئة المحكمة لحين الوصول إلى قرار يجمع عليه الجميع، ومن ثم يتم النطق بالحكم.

(٣-٢) الاعتبارات التصميمية لمبنى مجمع المحاكم

(محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط١ ، ١٩٩٩)

أولاً : المداخل

- يجب أن يعكس المدخل الرئيسي هبة ووقار القضاء.
- يجب أن يتسم المدخل بسهولة الوصول لقاعات المحكمة.
- يجب توفير الخصوصية في المداخل من خلال الفصل الوظيفي بينها.
- يجب أن يتصل المدخل الرئيسي للمشروع بالجمهور بشكل مباشر وصولاً لقاعات المحكمة.
- يجب الاهتمام بمداخل المبنى الخاصة بالجمهور من ناحية أمنية بشكل جيد، حيث أن غالبية الزائرين للمبنى تكون بينهم منازعات وخصومات، وأيضاً لتوفير الحماية اللازمة للشهود أثناء دخولهم المجمع.
- يجب توفير مدخل خاص بالقضاة منعزل بشكل تام عن الجمهور مع توفير الحماية الامنية له.
- يجب توفير مدخل خاص بالجناة منعزل أيضاً عن الجمهور مع توفير الحماية الامنية له.

ثانياً: قاعات المحكمة

- يجب توفير الدخول والخروج الآمن لقاعة المحكمة.
- يجب توفير سهولة الوصول الي قاعة المحكمة.
- يجب توفير الفراغات التمهيدية المناسبة لاستيعاب حركة الجمهور وصولاً لقاعة المحكمة.
- يجب ربط قاعة المحكمة الرئيسية بقاعات المداولة للمستشارين، مع توفير مسارات خاصة بهم للوصول اليها.

ثالثاً: نظام الحركة الرئيسي

- يجب أن يتصف نظام الحركة للمبنى بالبساطة و الوضوح.
- يجب تفادي سوء التوجيه والالتباس خاصة بالنسبة لمراجعي المبنى من القضاة والمحامين.
- يجب تحقيق الوصول الى الغايات بطريقة مباشرة، وبأقل مسافة سير.
- يجب توفير مركز حركة رئيسي بالنسبة للمبنى متمثلاً في الفناء الداخلي، يعمل على الربط البصري والوظيفي بين أجزاء المبنى المختلفة، بحيث يكون نقطة مرجعية لمستخدمي المبنى بواسطته يتم تحديد مواقعهم ووجهتهم بالنسبة لأجزاء المبنى، من خلال ربطه بمحاور الحركة الأفقية والرأسية.
- يجب تحقيق السهولة في الانتقال بين أجزاء المبنى من خلال الربط السليم بين محاور الحركة الأفقية والرأسية.
- يجب تحديد مسارات الهروب في حالة الطوارئ (أقصى مسافة للهروب 30 م).

رابعاً: فراغات المكاتب

- يجب أن تتمتع الفراغات المكتبية بالإضاءة الطبيعية الجيدة وبما يتلائم مع المظهر الخارجي للمبنى الذي يجب أن يتصف بالوقار والهيبة.
- يجب توفير الحد المناسب من التهوية للفراغات المكتبية المختلفة.
- يجب اتباع التصميم المرن في تقسيم الفراغات لكي تلائم الاحتياجات المتغيرة.

خامساً: خدمات المبنى

- يجب أن يحسن المهندس توزيع عناصر الخدمات على مستوى الدور، بما يحقق الخدمة الجيدة على الدور.
- يفضل توفير الإضاءة الطبيعية لفراغات المبنى المختلفة.
- يجب أن لا تزيد نسبة مسطحات العمل عن الحدود الاقتصادية (25% من مسطح الدور).

سادساً: الطراز المعماري و الإنشائي

- يجب تحقيق المرونة اللازمة والتجانس بين عناصر المبنى المختلفة بما يرفع من كفاءته وظيفياً.
- يفضل استخدام الموديول المعماري المناسب لمثل هذا النوع من المباني.
- يُفضل استخدام أشكال هندسية واضحة وبسيطة، والسلاسل المستقيمة من المساحات بما يخدم هيئة ووقار مجمع المحاكم.

- يفضل تنظيم غرف المحاكم حول ساحات مربعة الشكل، بحيث يتيح دخول ضوء النهار الطبيعي من خلال بهو يرتفع تلك الساحة.
- يجب دراسة إمكانية التوسع المستقبلي أثناء عمليتي التصميم والتخطيط.
- يجب تحقيق العلاقات الوظيفية بين عناصر المشروع والمتطلبات الوظيفية للبرنامج المساحي (مساحة البناء ٦٠% - ٥٠% من المساحة الإجمالية).

سابعاً: التشكيل الوظيفي للكتلة

- يفضل استخدام الكتل البسيطة الأولية ذات العلاقات الهندسية الكاملة، كالمكعب و الهرم لتحقيق القوة في التعبير المعماري وتأكيد الحياد والاتزان في كتلة المبنى.
- يجب مراعاة النواحي المعمارية والمالية والإنشائية في آن واحد.
- يجب أن يؤكد مبنى المحكمة القوة في التعبير والاتزان، وثبات الكتلة مع المقياس المناسب.
- يجب أن يحقق شكل المبنى القوة والوضوح في التعبير المعماري.
- يجب دراسة التنسيق الخارجي للموقع بما يتناسب مع هبة ووقار المحكمة، والنواحي الجمالية فيها.
- يجب مراعاة المنظر المعماري واتجاهات الرؤية.
- يجب مراعاة التوجيه البيئي والانسجام مع البيئة المحيطة.

(٣-٣) الفراغات الوظيفية اللازم توافرها في مجمع المحاكم:

(محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط١ ، ١٩٩٩)

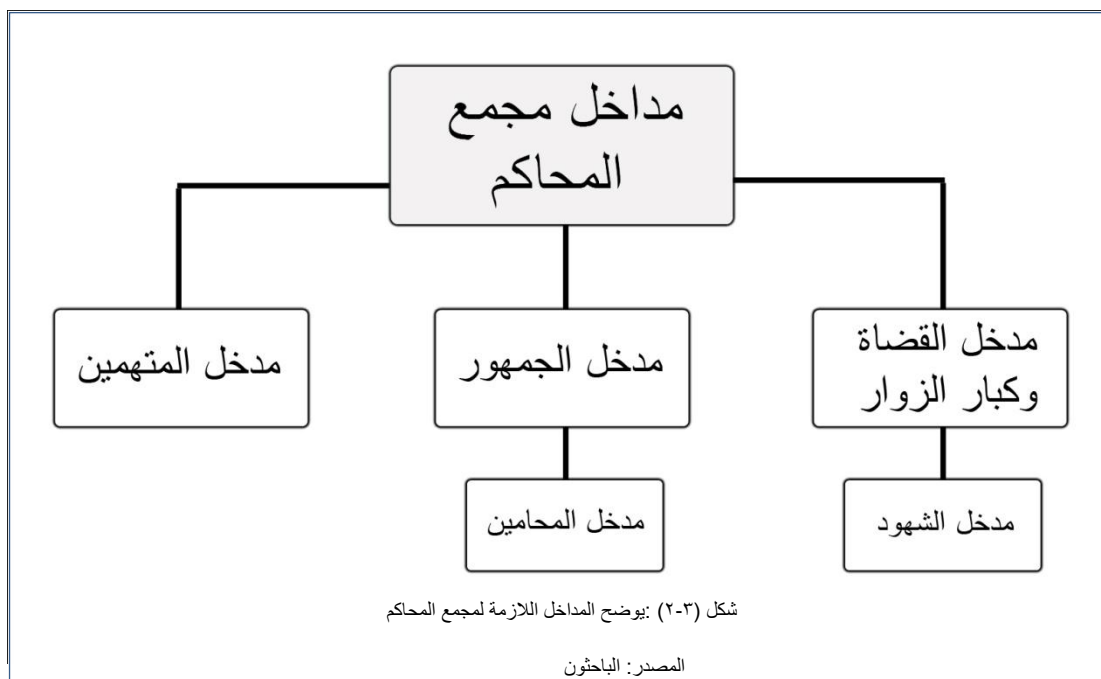
(١-٣-٣) المداخل:



شكل (١-٣) مداخل الجمهور و ما تعكسه من هبة ووقار القضاء في مبنى مجمع محاكم دبي

المصدر: www.emaratalyoum.com

نظراً للأهمية التي تمثلها المداخل بالنسبة للمشروع لابد من تقسيمها لثلاث أنواع رئيسية منفصلة حركياً بشكل تام عن بعضها البعض موزعة في الموقع كالتالي:

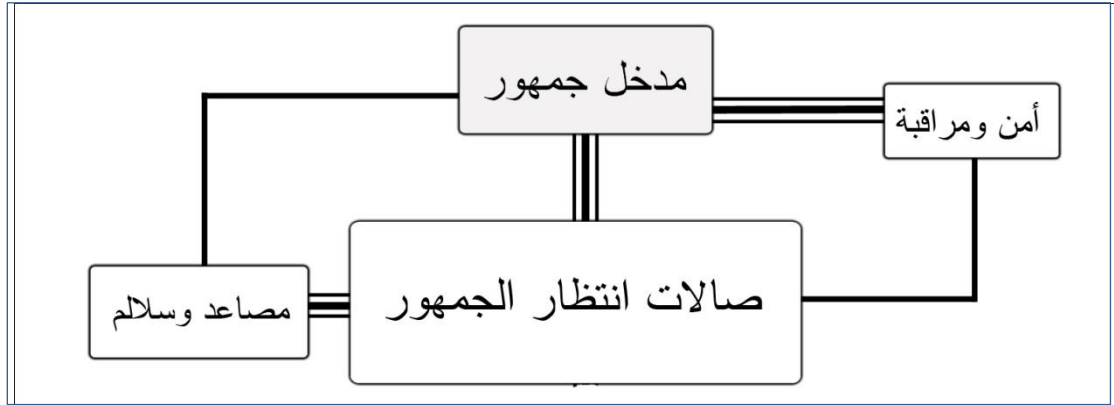


- **مداخل الجمهور:** غالباً ما تكون هي نفسها مدخل المحامين،
 - يجب أن تكون مؤكدة بشكل واضح.
 - يجب أن تعكس قوة القانون وسلطانه.
 - يجب أن تكون واضحة وقريبة من محاور الحركة الرئيسية.
 - يفضل أن تكون ساحة ذات مساحة جيدة أمام مدخل الجمهور لتستوعب الاعداد الكبيرة التي تتردد المجمع.
 - يجب توفير الحماية الامنية لمداخل الجمهور من خلال قوات الأمن والمراقبة التي تحول دون حدوث النزاعات بالقرب منها نظراً لطبيعة الموقف المتمثل باجتماع المتخاصمين والمتنازعين في مكان واحد.



شكل (٣-٣) يوضح المدخل الرئيسي لمجمع محاكم كوالالمبور و علاقته بالساحة الرئيسية للجمهور ويظهر مدى هيبة القضاء

المصدر: <http://cloudfront.thenutgraph.com>



شكل (٤-٣) مداخل الجمهور و علاقته بصالات الانتظار و محاور الحركة

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

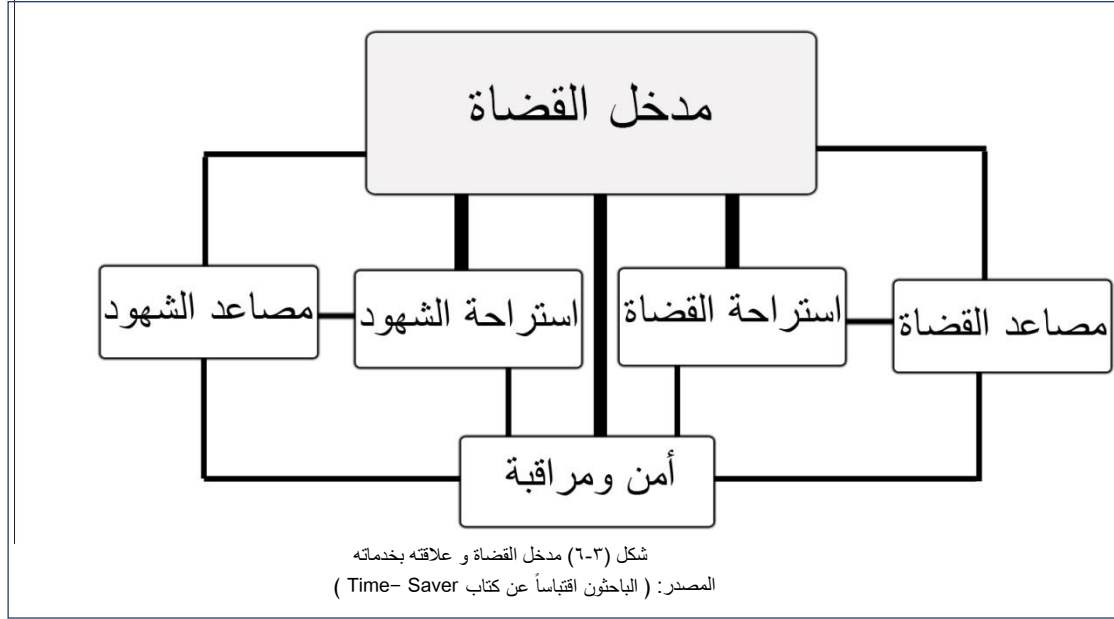
• مدخل القضاة:

- يكون موقعه جانبي غير مؤكد بشكل كبير.
- يجب أن يكون قريب من مواقف السيارات الخاصة بهم.
- يجب توفير الحماية الأمنية اللازمة لمستخدمي المدخل من قضاة و كبار الزوار.
- يفضل توفير استراحة ذات علاقة قوية مع محاور الحركة الخاصة بمستخدمي هذا المدخل.



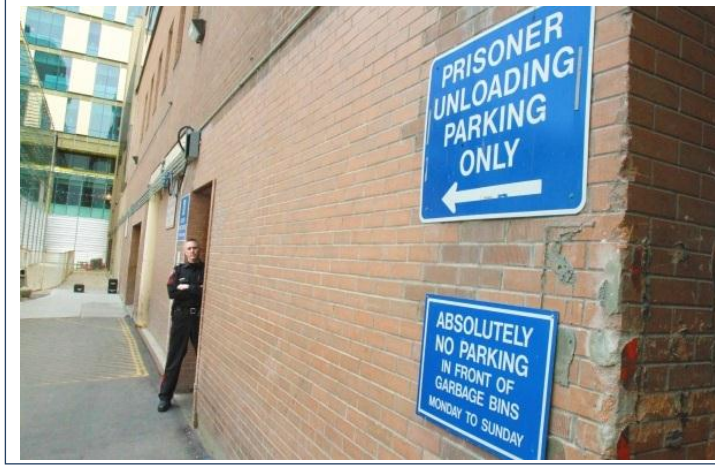
شكل (٥-٣) يوضح المدخل الخاص بالقضاة و مدى الخصوصية اللازمة

المصدر: <http://hphighcourt.nic.in>



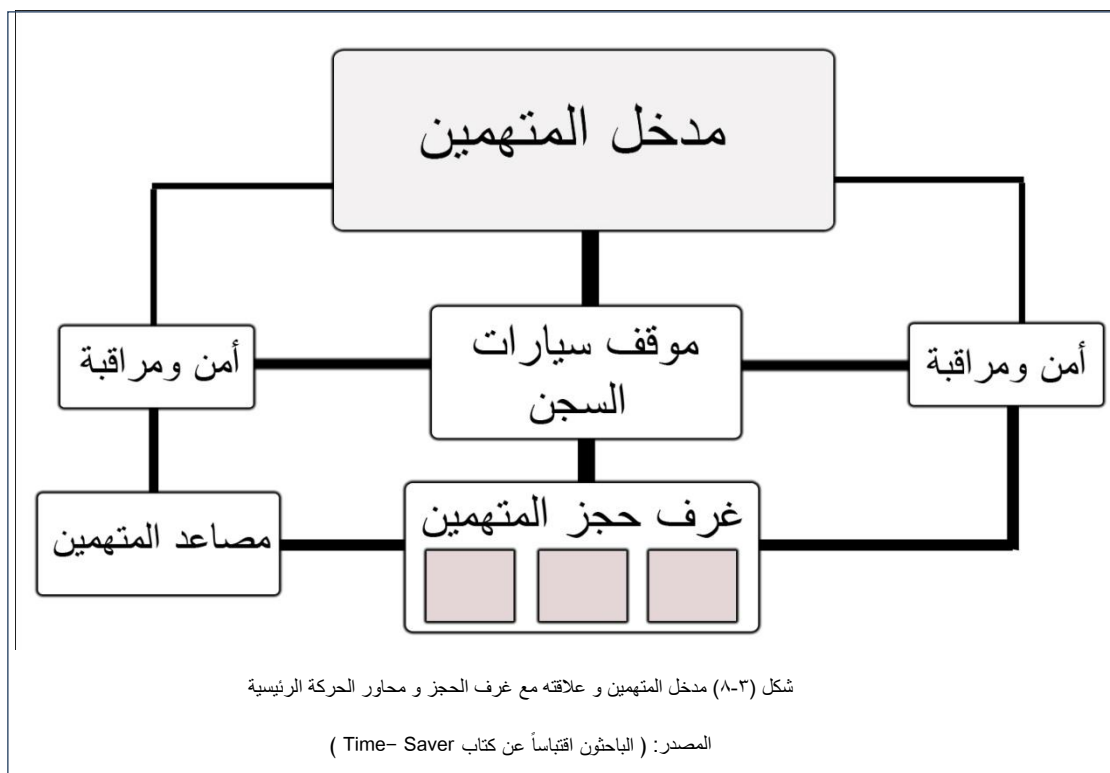
• مدخل المتهمين:

- يكون موقعه خلفي غير ظاهر للعامة.
- يجب توفير المراقبة الأمنية المشددة له.
- يجب توفير مدخل خاص لعربة السجن، بحيث تقف مباشرة أمام أماكن حجز المتهمين.
- يجب أن تكون العلاقة قوية التي تربط أماكن حجز المتهمين بمحاور الحركة التي توصلهم الى قاعة المحكمة.



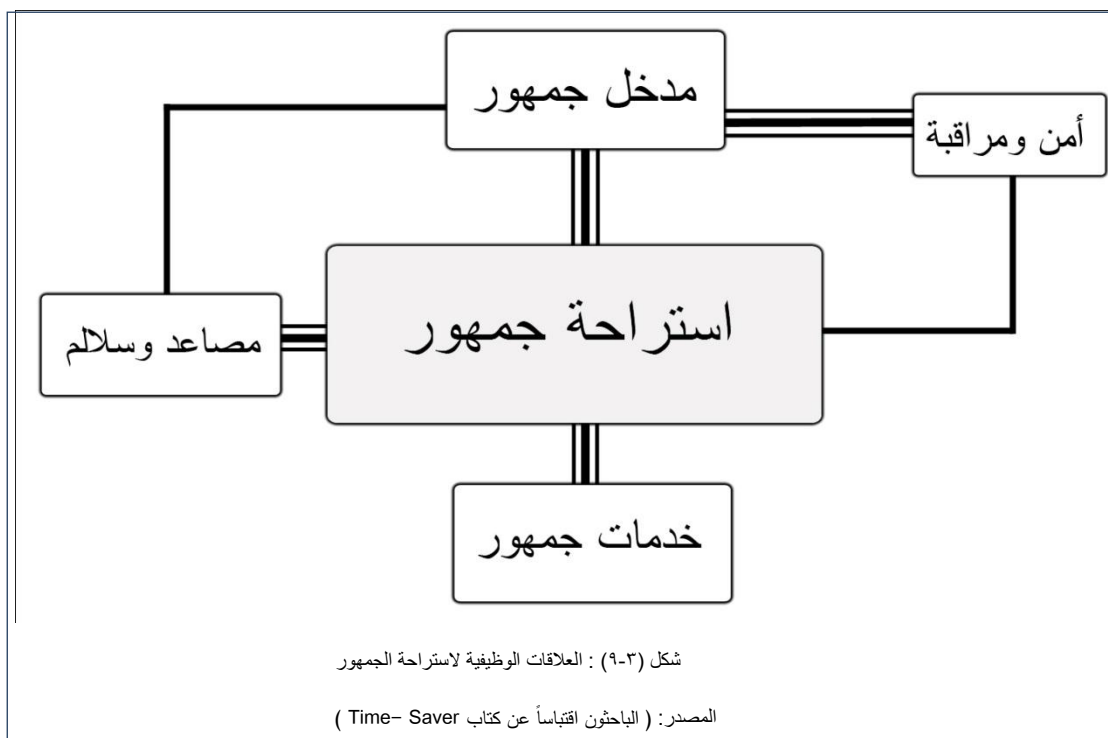
شكل (7-٣) يوضح المدخل الخاص بالمتهمين و مدى الأمن اللازم له

المصدر: <http://www.calgaryherald.com>



(٣-٣-٢) صالات انتظار الجمهور:

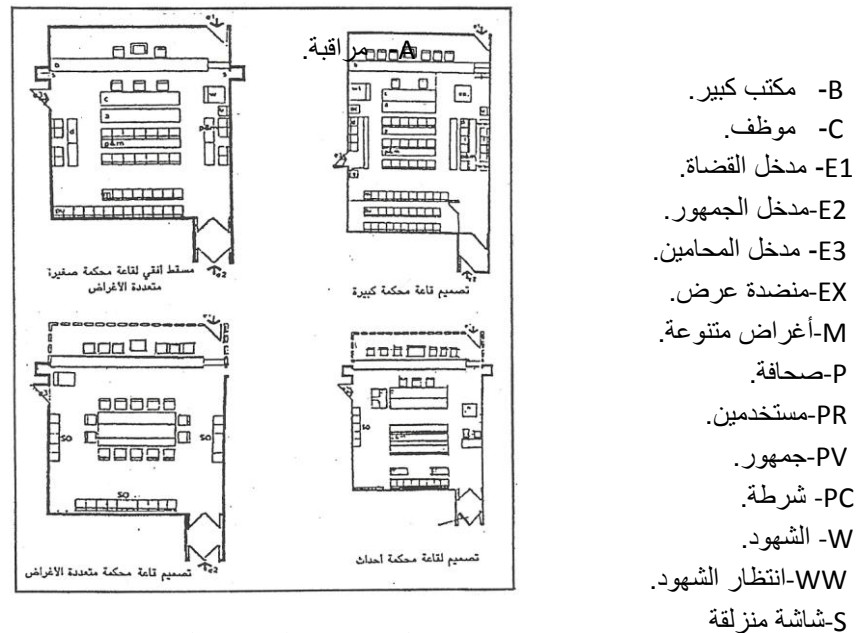
- يجب أن تكون ذات علاقة مباشرة مع مدخل الجمهور، ومع محاور الحركة من جهة، والخدمات الملحقة بالاستراحة من جهة أخرى.



- يجب توفير استراحة وصالة انتظار للجمهور كبيرة في الطابق الأرضي (طابق المدخل)، بحيث تستوعب الجمهور أثناء انتظار انعقاد الجلسات.
- يجب توفير أماكن انتظار في كل طابق من طوابق المجمع وعند مدخل قاعة كل محكمة، ويعتمد حجم هذه الاستراحات على حجم القاعة، ويكون الانتظار فيها بصفة مؤقتة.
- يفضل تزويد أماكن الانتظار في صالة الانتظار الرئيسية بمقاعد مع طاولات صغيرة، أما الاستراحات الصغيرة فيكتفى بالمقاعد فقط.
- يجب أن تكون مراقبة جيداً من وحدات الأمن والمراقبة.
- يفصل الفصل بين أماكن انتظار أهالي المتهمين وأهالي المدعي لتفادي وقوع أية صدامات بين الطرفين، ويتم ذلك عن طريق تجميع كل مجموعة من مقاعد الانتظار حول بعضها البعض، بحيث تكون الجلسة شبه مغلقة تتمتع بشيء من الخصوصية.
- يجب توفير أماكن انتظار في كل طابق من طوابق المجمع، وعند مدخل كل قاعة محكمة.

(٣-٣-٣) قاعات الحكم:

(١-٣-٣-٣) نماذج لتصميم قاعة المحكمة:



شكل (١٠٠٣) نماذج لتصميم قاعة المحكمة

المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)

(٣-٣-٣-٢) المتطلبات التصميمية لقاعة المحكمة :

نظراً لما تقوم المحكمة بإجرائه من عدة قضايا في وقت واحد، كان لابد من توفير مساحة تستوعب أربعة محامين وأربعة أطراف على الأقل في القاعة.

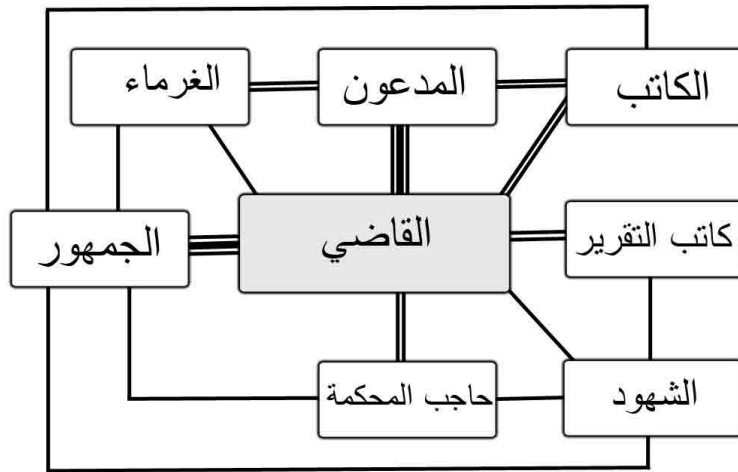
مثلاً، قاعة تستوعب ثلاثين شخصاً على الأكثر تكون مساحتها الكلية ٢٨٠م^٢، حيث يتم تخصيص مساحة ٢٤٥م^٢ لهيئة القضاة والعاملين، و ٣٥م^٢ للجمهور.

وهناك عدة أمور يجب مراعاتها عند تصميم قاعة المحكمة وهي:

- **الموقع:** بحيث تقع في مكان مركزي تلتف حوله جميع أنشطة المحكمة الملحقة بها.
- **الإضاءة:** بحيث تعتمد قاعة المحكمة على الانارة الكهربائية، بينما المكاتب والفراغات المساندة لها على الانارة الطبيعية.
- **الأبعاد:** بحيث يجب مراعاة تناسب أبعاد قاعة المحكمة مع متطلبات الانارة، التهوية، التكييف والصوت المطلوبة.
- **المدخل:** يجب الفصل الوظيفي في المداخل المؤدية لقاعة المحكمة.

(٣-٣-٣-٣) حرم القضاة و العاملين معهم داخل قاعة المحكمة:

- يجب مراعاة توفير منطقة محرمة للقضاة والعاملين معه داخل قاعة المحكمة يتراوح طولها من ١.٥-١.٨م تحول دون الاختلال بوظيفة القاضي من قبل المتنازعين.
- يجب رفع منصة القاضي بمقدار درجة واحد عن مستوى نظر بقية الحضور.
- يجب توفير الحركة السهلة للحاجب داخل قاعة المحكمة دون صعوبة أو عقبات .

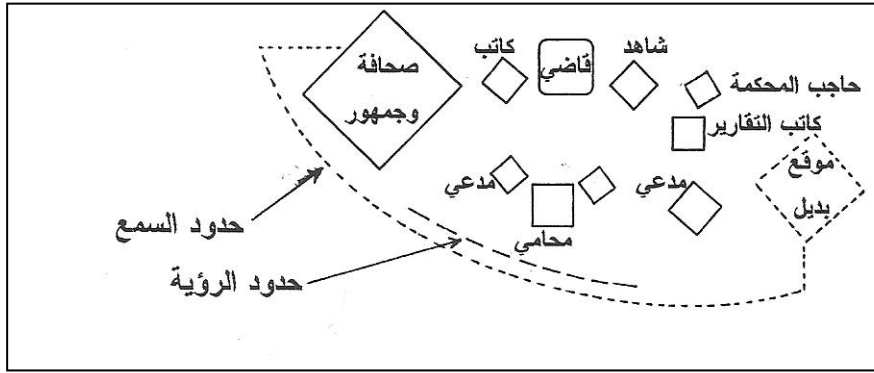


شكل (١١-٣) هيئة القضاة و مساعديهم أثناء جلسة المحاكمة

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

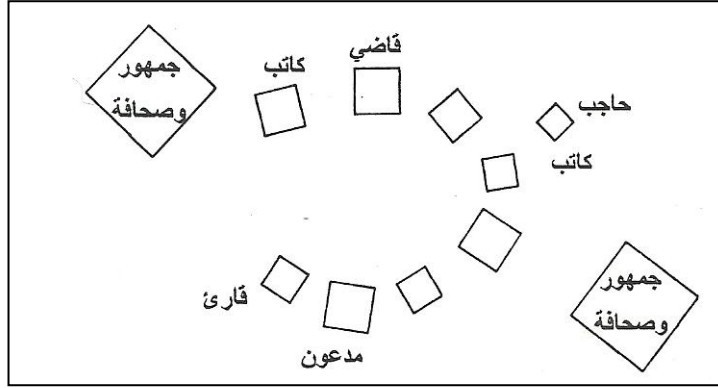
(٣-٣-٤) منطقة الجمهور وهيئة الصحافة داخل قاعة المحكمة:

- يجب مراعاة اختيار المكان المناسب سمعياً وبصرياً للجمهور .
- يجب دراسة امكانية التوسع داخل قاعة المحكمة لمنطقة جلوس الجمهور في حالة الازدحام.
- يفضل تخصيص مكان مناسب للصحافة خلف منطقة الجمهور، تمكنهم بمزيد من التحرك، والاتصال المباشر بالوكالات لموافاتهم بآخر الأخبار.



شكل (٣-١٢) : يوضح أماكن التوسع المستقبلي للجمهور والصحافة.

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)



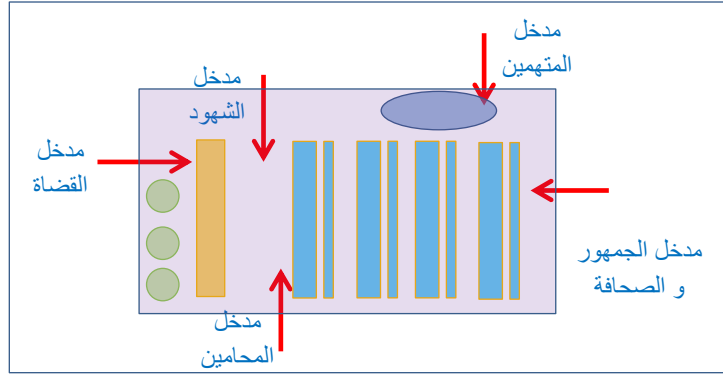
شكل (٣-١٣) : يوضح الأماكن المقترحة في قاعة المحكمة للجمهور والصحافة .

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-٥) المداخل ومحاور الحركة المؤدية إلى قاعة المحكمة:

- يجب مراعاة الفصل الوظيفي بين مداخل المحكمة وتخصيص مدخل خاص بالقضاة.

- يجب ضمان سهولة الوصولية لكافة الاطراف المشاركين بجلسات المحاكمة الى مواقعهم داخل قاعة المحكمة.



شكل (١٤-٣) مراعاة الفصل الوظيفي بين المداخل في قاعة المحكمة

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

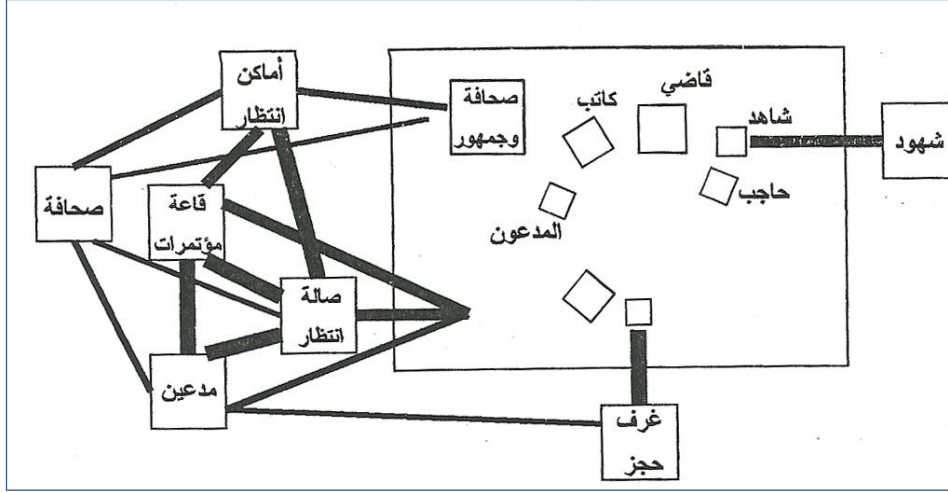
(٦-٣-٣-٣) الوظائف والإضافات الملحقة في قاعة المحكمة:

يمكن تلخيص أهم هذه الفراغات من خلال الجدول الآتي:

المنطقة	المساحة المخصصة لشخص واحد	المساحة الناتجة عن جمع منطقتين
منطقة المؤتمرات	من ٢ م ^٢ - ٣ م ^٢	(١٠ اشخاص) من ٧ م ^٢ - ٢١٠ م ^٢
منطقة الانتظار الخارجية	من ١ م ^٢ - ١٠.٨ م ^٢	(١٠ اشخاص) من ٢٧ م ^٢ - ٢١٨ م ^٢
المنطقة المستقلة المخصصة للشهود	من ٤ م ^٢ - ٦ م ^٢	(١٠ اشخاص) من ١٨ م ^٢ - ٢٢٣ م ^٢
منطقة مقاعد الجمهور	من ١ م ^٢ - ١٠.٨ م ^٢	(١٠ اشخاص) من ٢٢٣ م ^٢
منطقة المقابلات	من ٢ م ^٢ - ٢٠.٥ م ^٢	
المنطقة المخصصة للمقابلات	من ٦ م ^٢ - ٧ م ^٢	

جدول (١-٣) الوظائف والإضافات الملحقة في قاعة المحكمة

المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم والشرطة والإصلاحات والسجون ، ط١ ، ١٩٩٩)



شكل (١٥-٣) نموذج لتوزيع الحركة الداخلية للوظائف الملحقة داخل قاعة المحكمة

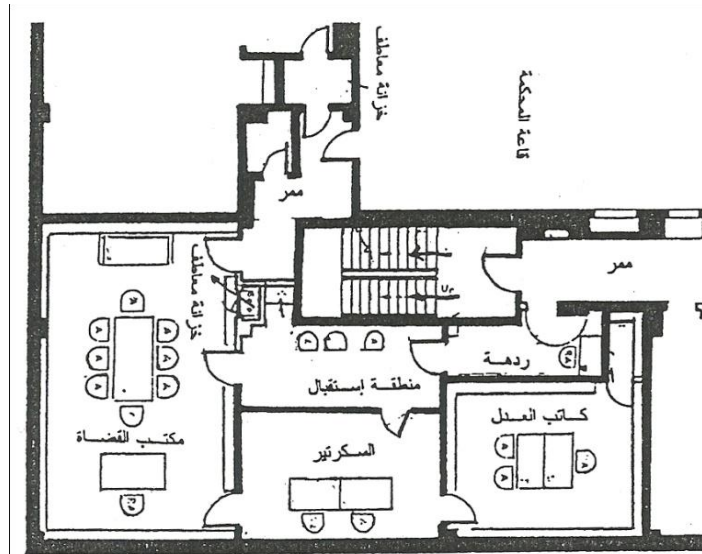
المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم والشرطة والإصلاحات والسجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)

(٣-٣-٤) جناح القضاة:

• يتضمن جناح القاضي الكامل الغرف

التالية:

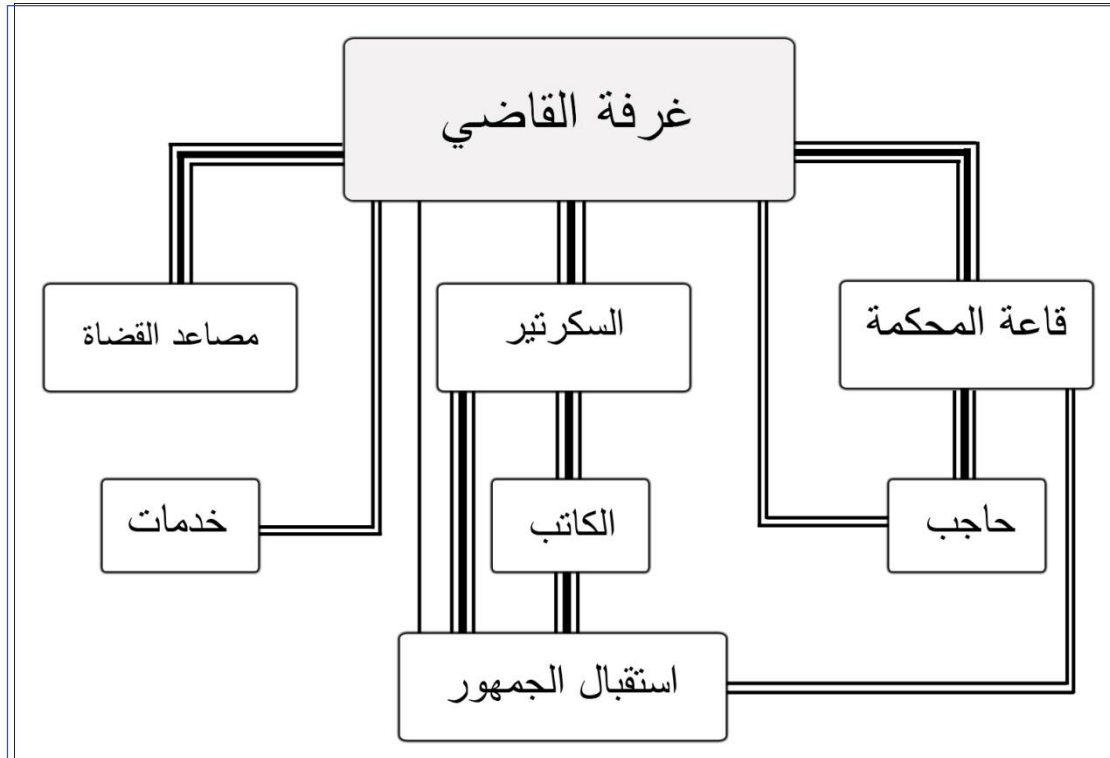
- مكتب القضاة.
- مكتب رئيس المحكمة.
- غرفة خاصة للاستقبالات.
- دورة المياه التابعة للمكتب.
- خزانة معطف القاضي.
- غرفة السكرتير واستقبال المراجعين.
- غرفة حجاب المحكمة.
- مكتب خاص للمكاتب.
- خزانة المعاطف.



شكل (١٦-٣) مكتب القاضي بالنسبة لجناح القضاة في المحكمة

المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم والشرطة والإصلاحات والسجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)

- يجب مراعاة وضع مكتب القاضي في المكان الذي يضمن سهولة الوصول له و الخصوصية التامة للقاضي بعيداً عن اتصاله بالجمهور عبر ممرات خاصة.
- يجب أن لاتقل المساحة المطلوبة لغرفة القاضي عن ٢٧٠ م^٢ .
- ينبغي ان لا يقل ارتفاع سقف الغرفة عن ٣م.
- يفضل وضع خزانة معطف القاضي بالقرب من باب الخروج لقاعة المحكمة.
- يجب وضع غرفة سكرتير القاضي بين مكتب القاضي و غرفة الكاتب العدل و منطقة الاستقبال، بحيث يُفصل بينها و بين منطقة الاستقبال بمخرج و درابزين.

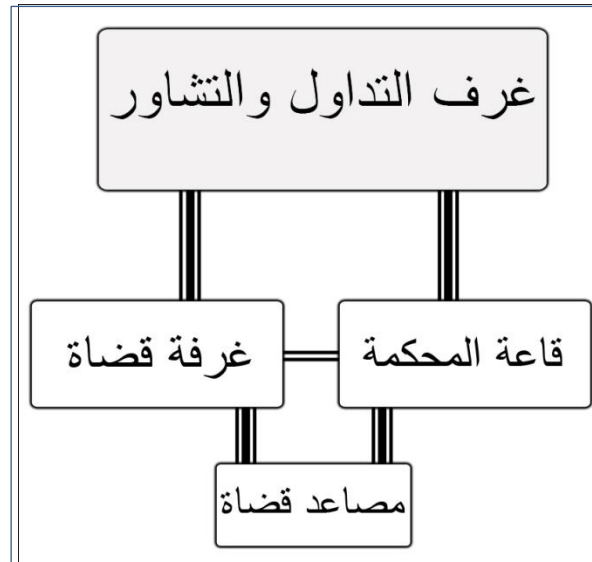


شكل (٣-١٧) العلاقات الوظيفية لجناح القاضي

المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط١ ، ١٩٩٩)

(٣-٣-٥) غرف التداول و التشاور:

- يجب مراعاة اختيار المنطقة الوسطية لغرف التداول والتشاور بين غرف القضاة وقاعة المحكمة، حيث يتم تشاور القضاة في داخلها.

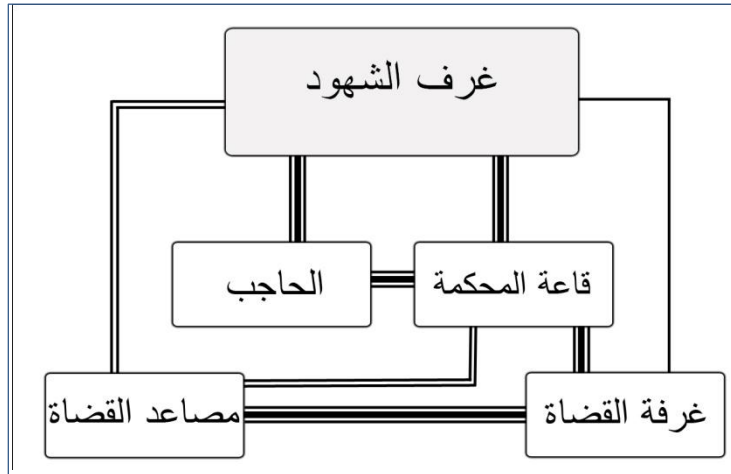


شكل (٣-١٨) العلاقات الوظيفية لغرف التداول و التشاور

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-٦) غرف الشهود

- يجب مراعاة اختيار المكان المناسب لغرف الشهود، بالقرب من الحاجب.
- يجب مراعاة سهولة الوصول اليها بشكل مباشر عبر محاور حركة خاصة وغالباً ما تكون هي نفس الطرق التي يسلكها القضاة.

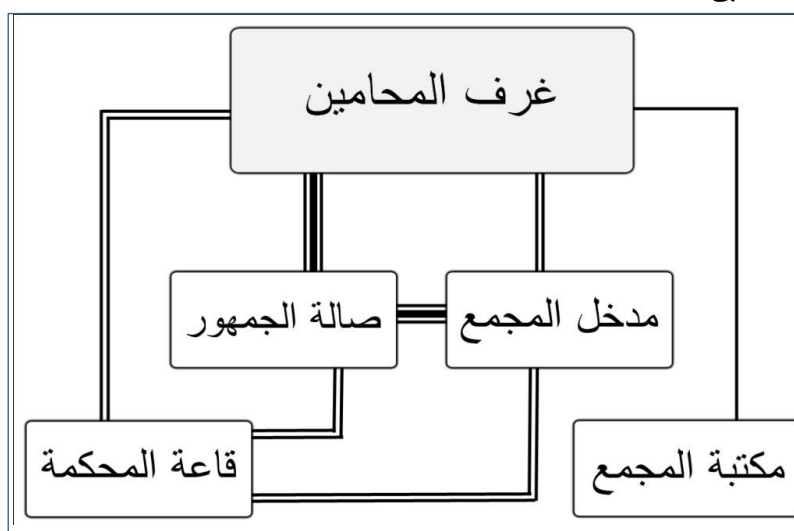


شكل (٣-١٩) العلاقات الوظيفية لغرف التداول و التشاور

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٧-٣-٣) غرف المحامين

- يفضل اختيار المكان المناسب لصالات انتظار وغرف المحامين بالقرب من قاعات الحكم وصالة الجمهور والمدخل.
- يجب مراعاة توفير الخدمات الخاصة بغرف المحامين من دورات مياه و أوفيس ومكتبة خاصة بالمحامين.

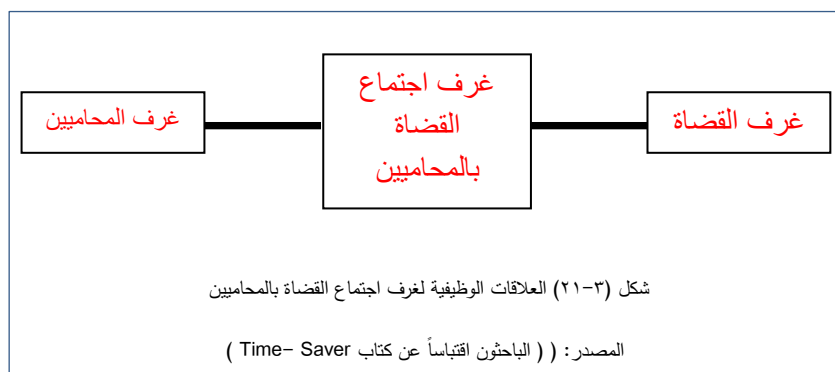


شكل (٣-٢٠) العلاقات الوظيفية لمكاتب المحامين

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٨-٣-٣) غرف اجتماع القضاة بالمحامين

- يجب مراعاة اختيار المكان الوسطي لغرف اجتماع القضاة بالمحامين بين جناح غرف القضاة وجناح غرف المحامين.
- يجب تزويد هذه الغرف ببابين، واحد منها للقضاة والآخر للمحامين، بحيث يكون باب القضاة ملاصق لمكاتب القضاة، وباب المحامين قريب من باب المحامين.
- يجب مراعاة توفير المساحة التي تستوعب العدد الكافي من القضاة والمحامين لتدارس القضايا.

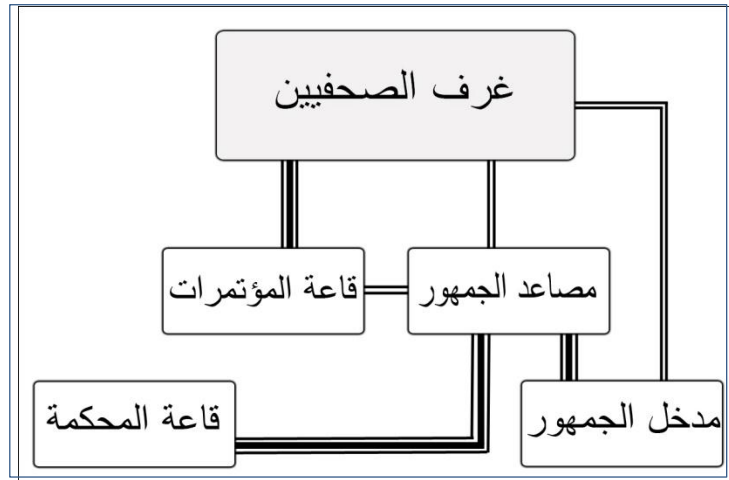


شكل (٣-٢١) العلاقات الوظيفية لغرف اجتماع القضاة بالمحامين

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-٩) غرف الصحافة

- يجب مراعاة سهولة الوصولية لغرف الصحافة من قبل وكالات الصحافة من خلال ربطها بمدخل المجمع.
- يفضل ربط غرف الصحافة بقاعة مؤتمرات المجمع.
- يجب دراسة توفير المساحة المناسبة لغرف الصحافة التي تستوعب اعداد الصحافة بمسحة لاتقل عن ٢١٨م.

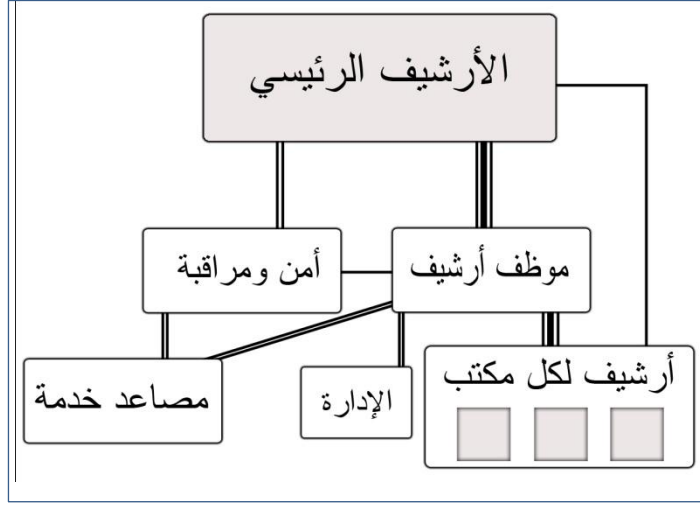


شكل (٣-٢٢) العلاقات الوظيفية لغرف الصحفيين

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-١٠) الأرشيف

- يجب توفير أرشيف خاص لكل قاعة محكمة في المجمع، وأرشيف لكل مجموعة مكاتب إدارية ذات الأعمال المتقاربة.
- يجب توفير أرشيف كبير المساحة يتم فيه تجميع كافة الملفات بعد مرور فترة معينة، ويعتبر هو الأرشيف الرئيسي لمجمع المحاكم.
- في الغالب يفضل وضع الأرشيف الرئيسي لمجمع المحاكم في الطابق التحت أرضي (البدروم)، ويكون على اتصال بعناصر الإدارة المختلفة.
- حالياً في مباني المحاكم الجديدة تُستخدم أجهزة الكمبيوتر لحفظ الملفات وأرشفتها، لذلك يجب مراعاة توفير الفراغ المناسب للأجهزة المخصصة لهذا الغرض.



شكل (٣-٢٣): يوضح العلاقات الوظيفية للأرشفيف

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-١١) مكاتب الموظفين

- يجب مراعاة توفير مساحات إضافية لمكاتب الموظفين حسب اختصاصاتهم المالية والإدارية، وتكون هذه المكاتب عادة في الطابق الأرضي (طابق المدخل) لسهولة وصول وتعامل الجمهور معها، وهي تقدم الخدمات المختلفة للجمهور.
- يجب مراعاة تقسيم مكاتب الموظفين في مجمع المحاكم إلى مكاتب تتعامل مباشرة مع الجمهور، ومكاتب لا تتعامل معهم بل تكون خاصة للأعمال الداخلية للمجمع، على سبيل المثال لا الحصر:

(٣-٣-١١-١) مكتب النائب العام:

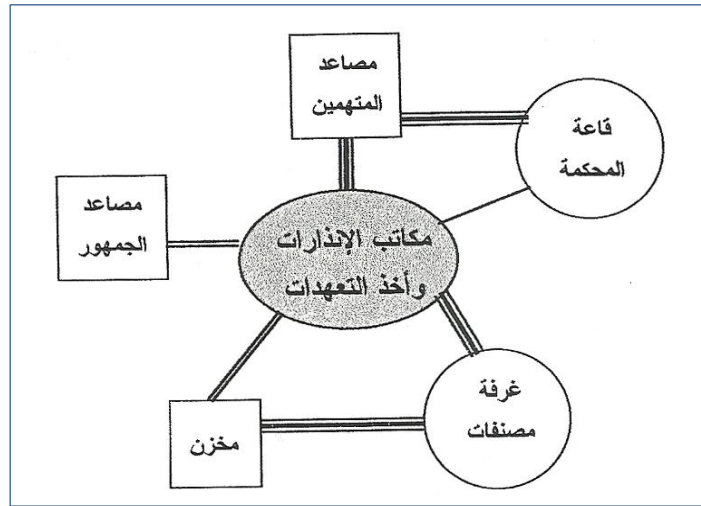
يمثل النائب العام الحكومة في جميع القضايا القانونية، سواء المدنية أو الجنائية، والتي تلعب الحكومة فيها طرفاً مهماً، كما يكون النائب العام نائباً عن صاحب الدعوى يطالب بحقوقه ويدافع عنه.

- يخصص في مجمع المحاكم مكتب خاص للنائب العام بمساحة كافية ملحق به جميع الخدمات اللازمة له.
- يجب أن يكون مكتب النائب العام على علاقة مباشرة بمحاور الاتصال بقاعة المحكمة.

(٣-١١-٢) مكاتب موظفي توجيه الإنذارات وأخذ التعهدات الخطية:

يختص هؤلاء الموظفون بالإشراف على المتهمين العائدين من المحكمة، بالإضافة إلى الأشخاص الذين تم إطلاق سراحهم بعد كتابتهم لتعهد خطي يلتزمون فيه بالانضباط، ويقوم هؤلاء الموظفون بالتحري عن كل كبيرة وصغيرة عن الأشخاص المذكورين الذين تم استدعاؤهم لتسببهم في خرق القانون، وذلك وفقاً لما يطلبه القاضي من بيانات قبل إطلاق الحكم ليساعده على اتخاذ قراره الصائب.

- يجب توفير مدخل خاص للموظفين يتوجهون من خلاله مباشرة إلى مكاتبهم.
- يجب توفير غرفة مصنفات ملحقة بمكاتب موظفي توجيه الإنذارات وأخذ التعهدات.



شكل (٣-٢٤) : يوضح العلاقات الوظيفية لمكاتب الإنذارات وأخذ التعهدات الخطية.

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

إضافة للمكاتب سابقة الذكر، هناك العديد من المكاتب الأخرى مثل: مكاتب إعداد المعاملات، ومكاتب الإدارة، ومكتب أمين عام المجمع، ومكاتب الكمبيوتر والحاسوب، ومكاتب المالية التابعة لمجمع المحاكم، إضافة لغرف السكرتارية والموظفين التابعين لخدمة القضاة والمستشارين ... وغير ذلك.

والجدول التالي يوضح بعض المقاييس المتعارف عليها لغرف الموظفين المختلفة:

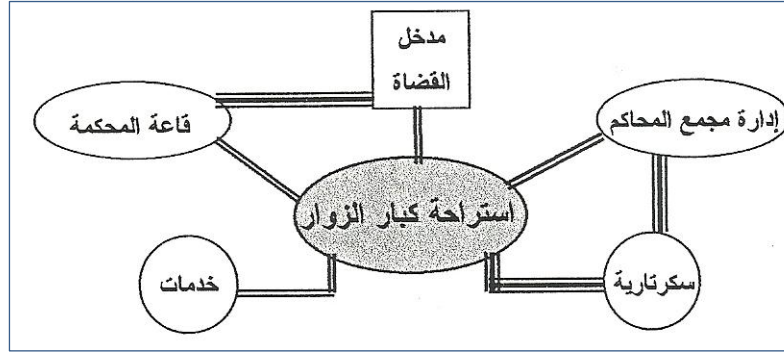
المكان	المساحة م ^٢
السكرتارية	١٠
موظف في مكتب	٦-٩
موظف بين عدة موظفين	٥
موظف في مكتب مشترك	٣٠.٨٠-٤٠.٨٠
شخص في صالة اجتماعات	٢٠٥٠

جدول (٣-٢) يوضح أبعاد فراغات الموظفين.

المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)

(٣-٣-١٢) استراحة كبار الزوار

- يجب توفير صالات انتظار واستراحات خاصة بكبار الزوار من رجال قانون وساسة وغيرهم، ويجب أن تكون مفروشة بشكل جيد لتلبي الحاجة.
- يجب أن تكون هذه الصالات على علاقة مباشرة مع إدارة مجمع المحاكم، وكذلك مع المصاعد الخاصة بالقضاة لأنها توفر خصوصية أكثر، وتكون مراقبة أمنياً بشكل جيد.



شكل (٣-٢٥) : يوضح العلاقات الوظيفية لاستراحة كبار الزوار.

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-١٣) إدارة مجمع المحاكم

- لمثل هذا المشروع الضخم يجب أن يكون هناك إدارة تنظم تعاملات هذا المجمع وتحكم نظامه وعمله وتنظم تعاملاته.

- يجب أن تكون الإدارة قريبة قدر الإمكان من منطقة الحركة الرئيسية للمجمع، والتي تتمثل في حركة القضاة والموظفين والزوار والجمهور، والتي تتمركز في الطابق الأرضي عادة، لذلك يفضل وضع إدارة مجمع المحاكم في الطابق الأرضي.

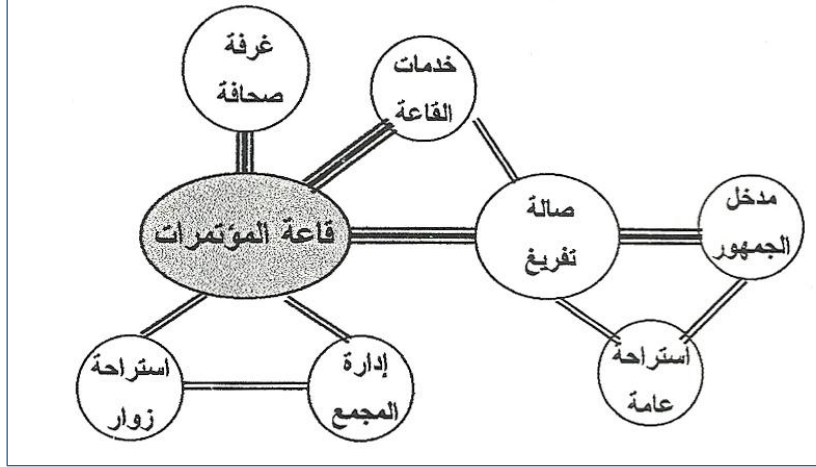
إضافة لوجود سكرتير لرئيس المجمع، ومكتب مدير مكتب رئيس المجمع، والسكرتارية الخاصة به، بالإضافة لمكتب مدير الموظفين ومدير الشؤون الإدارية والمالية والقانونية، ومكتب مدير العلاقات العامة، وكاتب مدير الأمن والتحكم بالمجمع وغير ذلك.

شكل (٣-٢٦) : يوضح العلاقات الوظيفية لإدارة مجمع المحاكم.

(٣-٣-١٤) قاعة مؤتمرات:

- يجب توفير قاعة مؤتمرات ليتم فيها عقد الندوات والمؤتمرات العامة والقانونية.
- يفضل عند تصميم قاعة المؤتمرات أن تكون لها علاقة مباشرة مع مدخل الجمهور، ومع إدارة مجمع المحاكم، ومع غرف الصحافة.

- يفضل أن تزود بمداخل مستقلة خارج مجمع المحاكم، بحيث تستخدم في أوقات ما بعد الدوام الرسمي للمجمع.
- يجب أن تكون قاعة المؤتمرات مجهزة بكل وسائل الإضاءة والصور والرسائل السمعية والبصرية الحديثة، وأن تكون مزودة بأجهزة الترجمة الفورية والخدمات المكملة.
- يجب أن تتعدد المداخل المؤدية بقاعة المؤتمرات لكي تمكن من سرعة التفريغ.
- يراعى أن تكون المساحة المخصصة لكل فرد في قاعة المؤتمرات ٢م١.٢.



شكل (٣-٢٧) : يوضح العلاقات الوظيفية لقاعة المؤتمرات.

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-١٥) النظارات (غرف الحجز المؤقتة)

يجب توفير غرف حجز في مجمع المحاكم لتوقيف المتهمين لحين عقد الجلسة الخاصة بمحاكمتهم.

- يجب أن تكون النظارات مراقبة بشكل جيد وشديد الأمن.
- يجب استخدام سلاسل ومساعد خاصة للمتهمين فقط من خلالها ينتقل المتهمون من النظارات لقاعات الحكم دون أن يتعرضوا لحركة الجمهور.

(٣-٣-١٥-١) غرف احتجاز الرجال:

- تخصص عادة غرف لاحتجاز الرجال بشكل مؤقت لكل قاعة محكمة جنائية كحد أدنى، ويكون عرض كل منها ٣م على الأقل، وتزود بممر خاص للمراقبة من الخارج، ويحدد حجم غرفة الحجز المؤقتة لكل سجين على حدى بمعدل ٢م٧.

(م. محمد ماجد خلوصي - ١٩٩٩م)

(٣-٣-١٥-٢) غرف احتجاز النساء:

- مثل غرف احتجاز الرجال، ولكن يخصص لها عدد أقل من غرف الحجز.

(٣-٣-١٥-٣) ممر المراقبة:

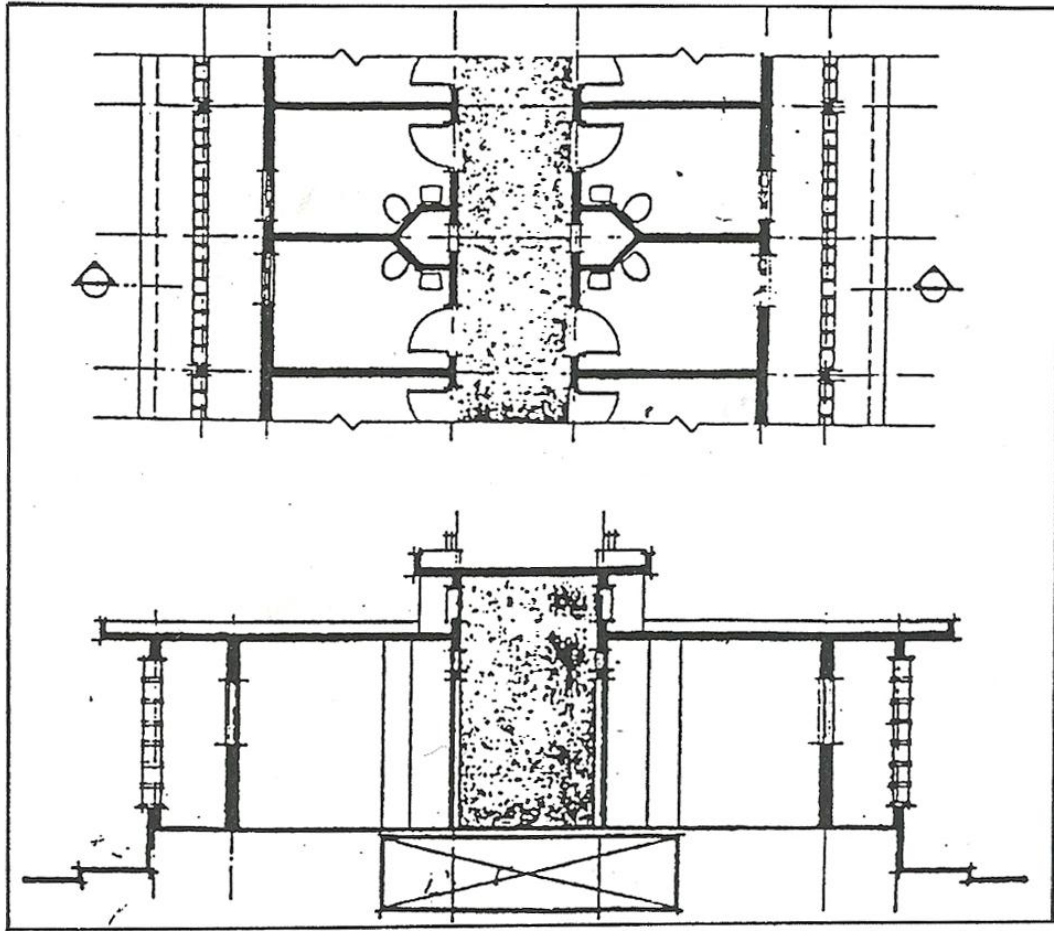
- يوضع هذا الممر على طول الحائط الخارجي لغرف الحجز وعلى نحو منفصل عنها بواسطة حاجز ذو قضبان تمكن المراقب من رؤية ما بداخل غرفة الحجز بشكل كامل، لذلك يكون عرض ممر المراقبة أكثر من ٢.٠م.

(م. محمد ماجد خلوصي - ١٩٩٩م)

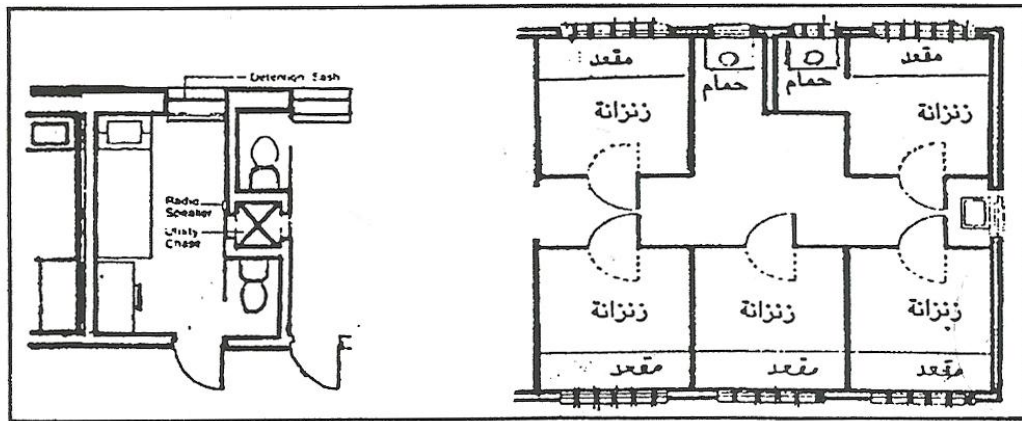
(٣-٣-١٥-٤) قفص الاتهام في قاعة المحكمة:

عبارة عن قفص يستخدم لحجز المتهمين في قاعة المحكمة لحين انتهاء الجلسة.

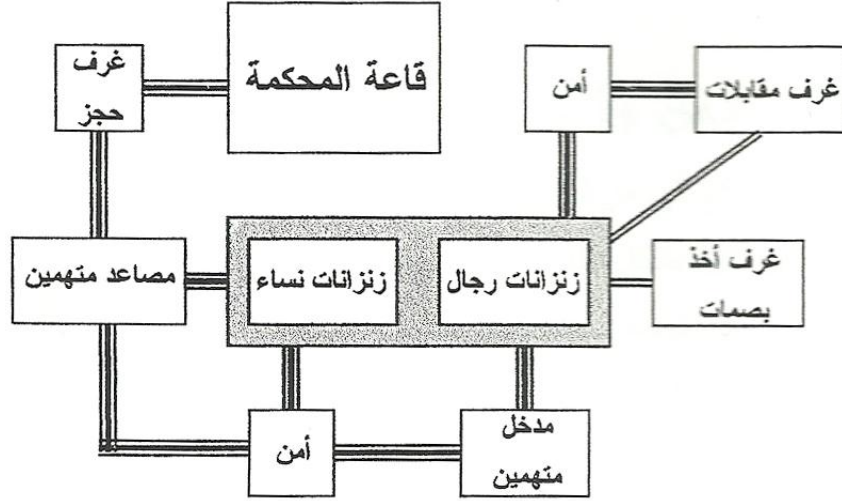
- يجب توفير هذا القفص في قاعة المحكمة، ووضعه قريباً من مدخل السجناء.
- القفص عبارة عن غرفة صغيرة على الأقل ٢م٤، ويجب أن يكون من قضبان حديدية.
- يُفضل أن يكون قفص الاتهام على علاقة مباشرة مع غرف حجز أخرى خارج قاعة المحكمة قرب مدخل السجناء، بحيث يتم حجز المتهمين في هذه الغرف لحين طلب القاضي احضار المتهمين وتبلغ مساحة الغرفة ٢م٧.



شكل (٢٨-٣) يوضح أبعاد مسقط وقطاع في غرف الحجز المؤقت.
المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحيات و السجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)



شكل (٢٩-٣) يوضح بعض أشكال غرف الحجز المؤقت في المحكمة.
المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحيات و السجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)



شكل (٣-٣٠) : يوضح العلاقات الوظيفية للزنايات.

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-٣-١٥-٥) غرف أخذ البصمات:

يتم فيها أخذ بصمات المتهمين لتوثيقها في ملفاتهم لدى مدير الأمن.

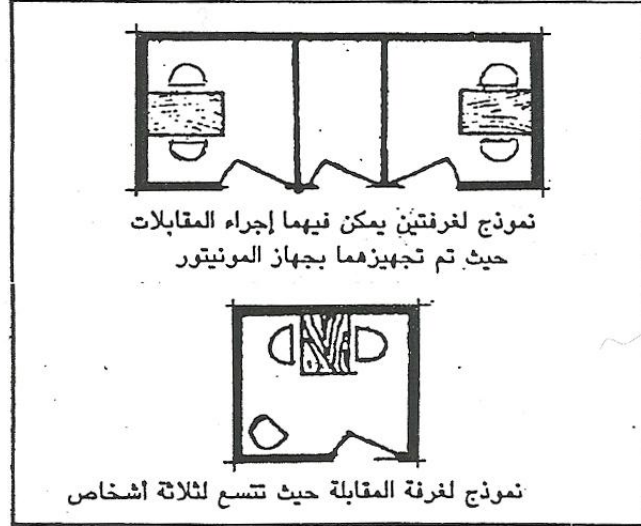
- يجب أن تكون ملحقة بالنظارات وغرف الحجز عند منطقة دخول المتهمين إلى الحجز.
- يجب أن يلحق بغرفة أخذ البصمات والتي تكون مساحتها عادة ٢م^٢ مكان لغسيل الأيدي.

(م. محمد ماجد خلوصي - ١٩٩٩م)

(٣-٣-١٥-٦) غرف المقابلات:

يتم فيها استجواب المتهمين سواء من قبل رجال الأمن أو من قبل المحامي المدافع عن المتهم أو غيرهم.

- يجب أن تكون غرف المقابلات قريبة من أماكن حجز المتهمين.
- يجب أن توضع هذه الغرف بحيث يمكن إحضار المتهم إليها مباشرة من الزنايات بأسرع ما يمكن.
- مساحة الغرفة لا تقل عن ٢م^٤، وتحتوي على منضدة واحدة وأربعة كراسي.



شكل (٣-٣) يوضح نماذج لغرف المقابلات.
المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)

(٣-٣-١٦) أقسام الأمن والمراقبة

تحتاج مباني المحاكم إلى مراقبة أمنية شديدة نظراً لطبيعة الوظيفة التي تؤديها، لذلك:

- يجب توزيع غرف الأمن والمراقبة بشكل منظم ومدرّس ومكثف على كافة أجزاء المحكمة.
- يجب توفير أقصى مراقبة واشد أمن لمجمع المحاكم الذي يضم أكثر من قاعة محكمة.
- يجب توفير قسم خاص لمدير أمن المحكمة، والذي يكون مسئولاً عن الأمن العام للمجمع، وكذلك هو المسئول الرئيسي عن حركة الشهود والمتهمين داخل المجمع.
- يجب توفير غرف ونقاط أمن ومراقبة مختلفة ومتفرقة على كافة أجزاء وطوابق مبنى المجمع.

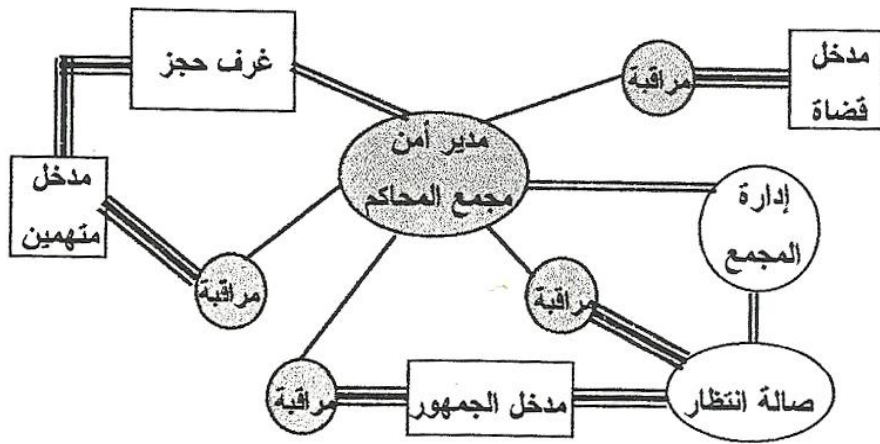
(٣-٣-١٦-١) مدير أمن المجمع:

يتضمن عمل مدير أمن المجمع احتجاز المساجين وإحضارهم إلى قاعة المحكمة، وحفظ النظام والهدوء في المجمع، وتقديم الخدمات الخاصة بجميع الدعاوى القضائية، وإحضار الشهود، والإشراف على كافة ممتلكات المجمع، فضلاً عن المهام الأخرى الملقاة على عاتقه.

- يجب أن يرتبط جناح مدير أمن مجمع المحاكم ارتباطاً مباشراً بقاعة المحكمة.
- يجب أن يمر عبر جناحه جميع المساجين إلى مكان احتجازهم ضمن قاعات الحكم لمحاكمتهم.
- يجب أن تكون له علاقة جيدة مع إدارة المجمع.

(٣-١٦-٢) غرف الأمن والمراقبة:

- يجب أن تتواجد غرف المراقبة في كل مكان من مجمع المحاكم للحفاظ على النظام والأمن.
- يجب أن تتواجد غرف المراقبة بشكل كبير ومكثف عند مداخل ومخارج المجمع وخصوصاً مداخل الجمهور ومداخل المتهمين.
- يجب أن يكون هناك مراقبة لصالات انتظار الجمهور داخل المجمع.
- يجب أن يكون هناك اتصال بشكل مستمر بين جميع نقاط المراقبة مع بعضها البعض.
- يجب أن تكون نقاط المراقبة على اتصال مع مدير أمن مجمع المحاكم.



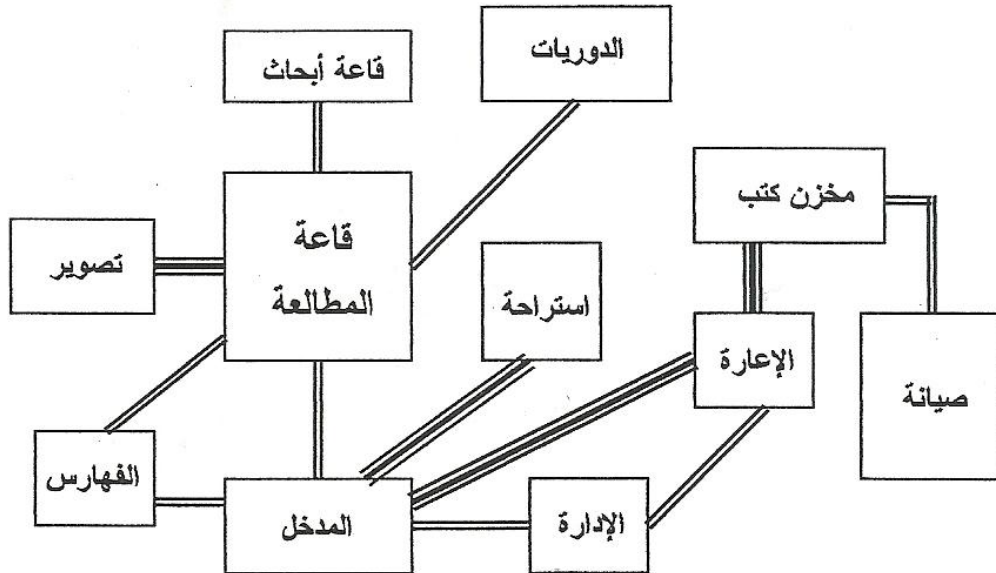
شكل (٣-٣٢) : يوضح العلاقات الوظيفية لقسم الأمن والمراقبة.
المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time- Saver)

(٣-١٧-٣) المكتبة المركزية:

- يجب توفير مكتبة متخصصة في القانون في مجمع المحاكم، وذلك لتزويد رجال القانون بالمعلومات اللازمة لهم خلال وقت عملهم.
 - يجب أن يكون موقع المكتبة المركزية على علاقة مباشرة مع غرف القضاة ليسهل الوصول إليها من قبل القضاة ورجال القانون عن طريق سلام ومساعد القضاة.
 - يجب أن يتم تخطيط المكتبة على نحو تستطيع معه استيعاب أعداد كبيرة من الزوار وإيجاد الأماكن المناسبة والكافية لجلوسهم.
 - يجب أن تحتوي المكتبة بشكل أساسي على العناصر الآتية:
- **قاعة المطالعة:** تكون مساحة النوافذ خمس المساحة الكلية للقاعة حيث يجب أن تكون الإضاءة جيدة، وتتخذ المساحة الضرورية لكل طاولة من 2.2م - 2.5م للجلوس من الطرفين بما فيه الممرات، أما من أجل طاولة صغيرة لشخصين فهي حتى 3م.

- **قاعة الدوريات والنشرات:** تضم خزانات خاصة بالدوريات والنشرات وبها طاولة أكبر من الطاولة العادية.
- **قسم الفهارس:** وهو الذي يسهل الوصول إلى الكتب والتعرف على موضعه إما من خلال البطاقات الورقية التي تذكر اسم المؤلف والكتاب ورقمه ومكانه، أو من خلال جهاز الكمبيوتر والذي يعطي نفس المعلومات السابقة ولكن بسرعة أكبر، كما يمكن أن يعطي أسماء لعدة كتب تتحدث عن نفس الموضوع المطلوب مما يتيح للباحث إمكانية قراءة عدة كتب.
- **قسم الإعارة:** يضم بداخله قاعتين متلاصقتين حيث يتم القراءة والإطلاع في القاعة الأولى، بينما يتم الإعارة الخارجية في القاعة الثانية، ويتم اتصال هذا القسم بالمخزن بشكل مباشر، ولابد من توفير سهولة الدخول والخروج لهذا القسم بشكل واضح.
- **مخزن الكتب:** لابد من معرفة أبعاد الكتب لكي يسهل تصميم رفوف خزن الكتب، ويبلغ عرض الرف الشائع الاستعمال ٧٢سم والطول الاعتيادي ١٠٠سم لكي يتسع لعدد من ١٥-٣٠ مجلداً، أي بمعدل ٨٠ مجلداً لكل متر مربع.
- **قسم الإدارة:** تقوم إدارة المكتبة على ترتيب العلاقات بين جميع الوظائف، ويجب أن يكون لها اتصال وثيق بقسم الإعارة بشكل يضمن عدم الإزعاج لقراء المكتبة.

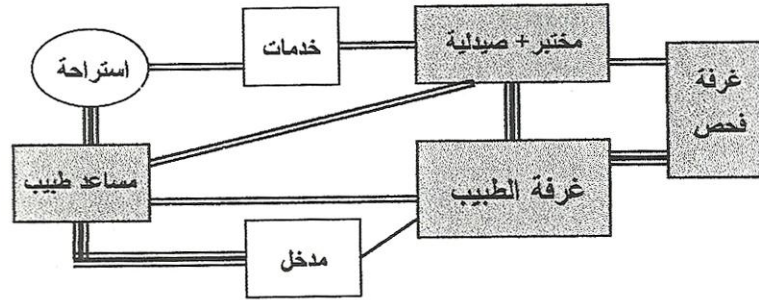
(م. ربيع محمد نذير الحريستاني - بدون تاريخ)



شكل (٣-٣) : يوضح العلاقات الوظيفية للمكتبة.
المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time-Saver)

(١٨-٣-٣) العيادة الطبية:

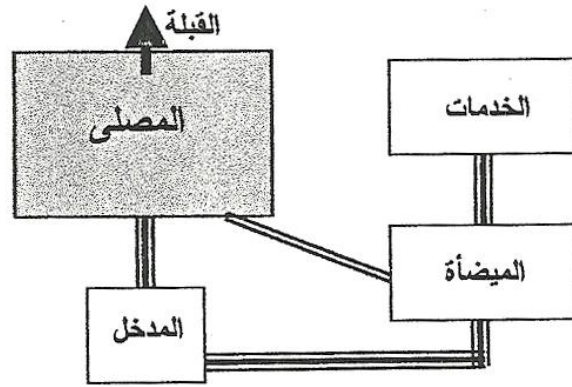
- يجب توفير عيادة طبية في مجمع المحاكم لتقديم العلاج السريع، وتشخيص المرض حتى قدوم الإسعاف ونقل المريض لأقرب مستشفى إذا لزم الأمر.
- يجب أن يكون للعيادة الطبية في المجمع منفذ إلى الخارج واتصال سريع مع عربة الإسعاف، ولكن في حالات الإصابات الطفيفة تقدم هذه العيادة العلاج المناسب.
- يجب أن تحتوي العيادة على قسم لتقديم التحاليل والوصفات الطبية (صيدلية).



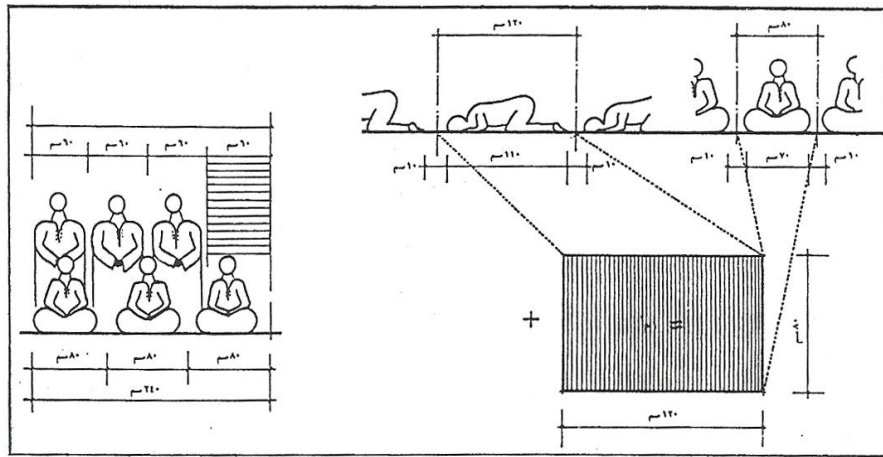
شكل (٣-٣٤) : يوضح العلاقات الوظيفية للعيادة الطبية.
المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time-Saver)

(١٩-٣-٣) المسجد

- يجب توفير مسجد تابع لمجمع المحاكم، لأنه يعتبر من أبرز العناصر التي تعكس الصورة الإسلامية للمجمع والذي يرتبط بالتشريع القضائي الذي يجب أن يكون قائماً على الدين الإسلامي.
- إذا احتوى مشروع المجمع على مسجد مستقل فإنه يفضل أن يكون للمسجد اتصال مباشر مع خارج المشروع ومع مواقف السيارات الخارجية لكي يمكن استخدامه في فترات ما بعد الدوام من قبل العامة.
- إذا لم يكن المسجد مستقل عن المجمع فيمكن أن يوضع كمصلى في أي طابق من الطوابق على أن يكون له علاقة مباشرة مع صالات الجمهور بشكل واضح، وأن يكون كذلك على اتصال مع حركة القضاة والموظفين.
- يفضل وضع مصلى خاص بالقرب من غرف القضاة خاص بهم، أيضاً يفضل توفير مصلى خاص بالمتهمين متصل بشكل مباشر مع غرف الحجز المؤقت.
- يحتاج الإنسان المصلي إلى مساحة 1م² تقريباً، وتكون مستطيلة الشكل بأبعاد 1.2 * 0.8 م²، ويضاف للمساحة نسبة 30% كمرافق وخدمات للمسجد.



شكل (٣-٣٥) : يوضح العلاقات الوظيفية للمسجد.
المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time-Saver)



شكل (٣-٣٦) : يوضح الأبعاد اللازمة للمصلى.
المصدر: تخطيط المدينة العربية (الجزء الأول) - لبنان - ١٩٨٦م.

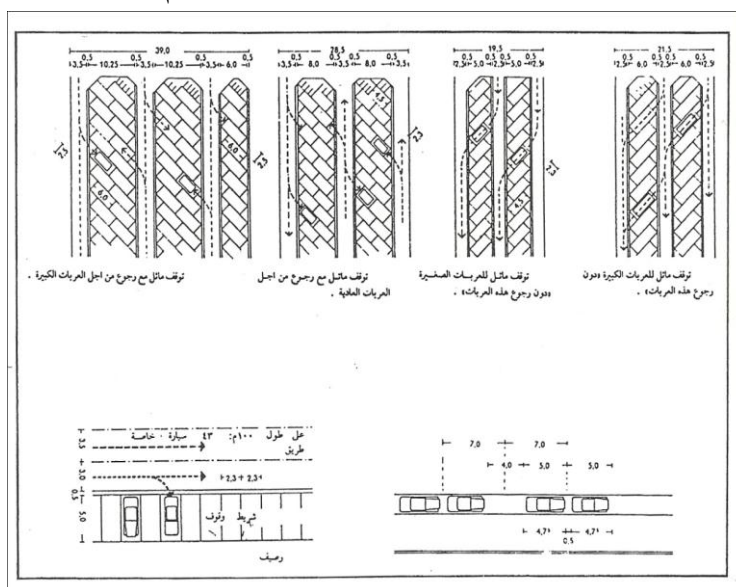
(٣-٣-٢٠) أماكن الخدمات

- لا بد من توفير الخدمات اللازمة لمجمع المحام سواء كانت للجمهور أو للعاملين أو للإدارة، من دورات مياه للجنسين ومواقف سيارات واستراحات ... وغير ذلك.
- يجب اختيار المكان المناسب للخدمات بحيث يوفر الراحة للجمهور والعاملين.
- يجب توفير الخدمات بالقرب من الاستراحات وأماكن الجلوس بشكل كبير.
- يجب مراعاة أن لا تزيد نسبة مساحة الخدمات من كل طابق عن 25% من المساحة الكلية للطابق، مراعاة للجوانب الاقتصادية.
- يجب توفير كافيتيريا كبيرة من بين الخدمات اللازم توافرها في المجمع ليتم تجميع القضاة فيها في وقت الراحة.

- ### (٣-٣-٢١) أماكن وقوف السيارات

- وفيما يلي ذكر للأبعاد اللازمة لوقوف السيارة في الأوضاع المختلفة:

- المواقف على زاوية 45 تكون بأبعاد 2.4*5.5 م.
- المواقف على زاوية 90 تكون بأبعاد 2.4*5.0 م.
- المواقف الموازية للرصيف تكون بأبعاد 2.4*5.5 م.



المصدر: الحرساني - م. ربيع محمد نذير- عناصر التصميم والإنشاء المعماري - لبنان- بدون تاريخ.

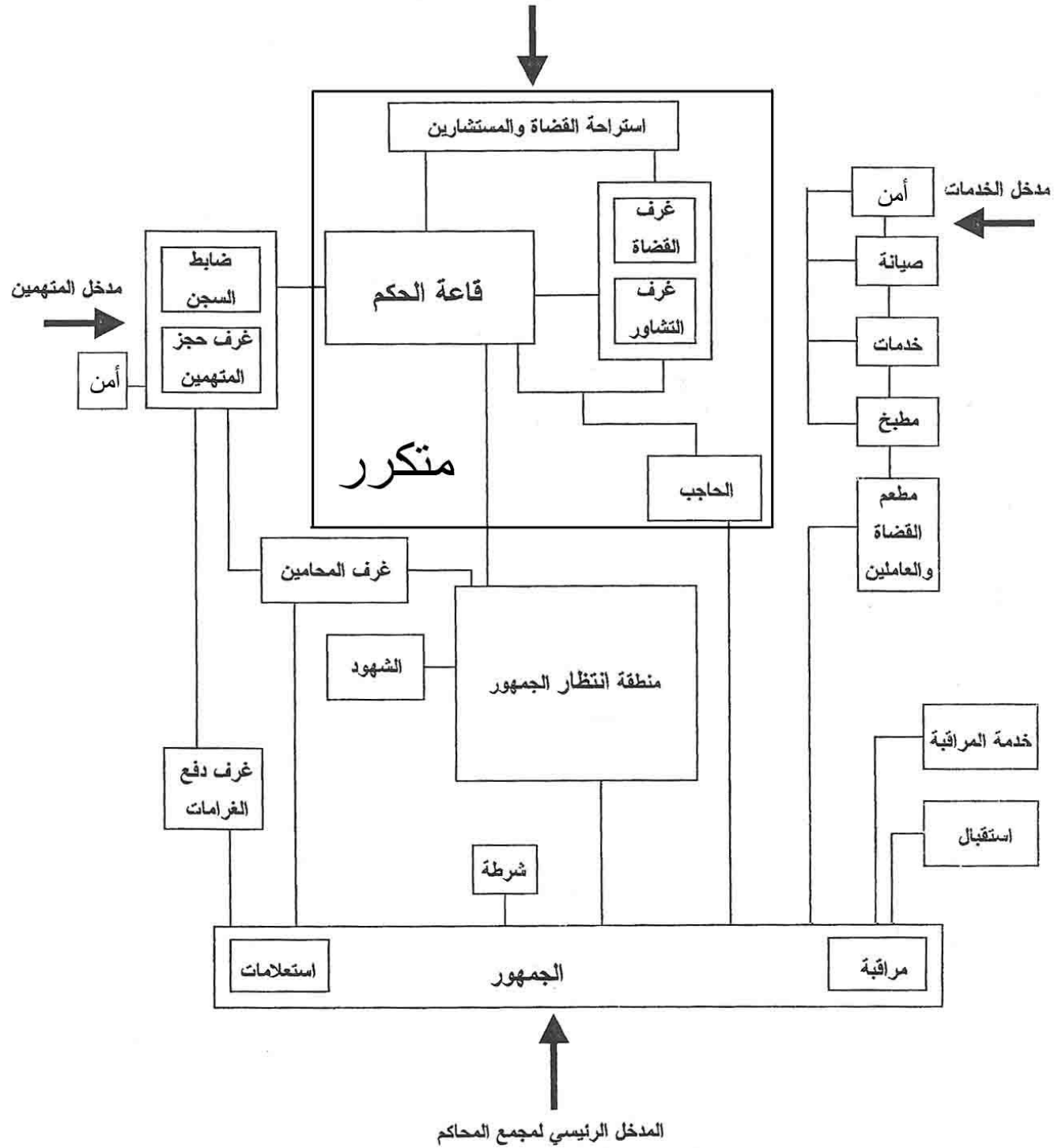
- يفضل عمل مواقف سيارات بزاوية 45 ، 60 ، وذلك لسهولة الحركة في الدخول والخروج ، وكذلك لاحتياجها لأقل مساحة ممكنة.
- يفضل استخدام النباتات والأشجار لتخفيف الإزعاج الناتج عن حركة السيارات ، وكذلك لتأمين الظلال، وتجميل الموقع.
- يجب توفير رصيف مرتفع عن منسوب السيارات، وعرض هذا الرصيف لا يقل عن 0.8م، وارتفاعه من 0.35-0.10م.
- في حالة الكراجات المنحدرة فإن أقصى ميل هو 15 درجة، أي بمعدل ميل من 1-12.5 من أجل الوصول السليم للكراجات المغطاة.

(م. ربيع محمد نذير الحرستاني - بدون تاريخ)

(٣-٣-٢٢) المساحات الخضراء

- يجب توفير ساحة أمام مبنى مجمع المحاكم، وذلك لكي تضيف حيوية وجمال على المبنى، ولكي تساعج على الوصول إلى الهدف من تفخيم شكل الواجهة بحيث تعطي مجال بصري جيد لرؤية المبنى.
- يجب أن تصمم الساحة الأمامية للمجمع على شكل حديقة تتخللها المساحات الخضراء والأشجار.
- يجب أن تصمم الساحة بشكل هندسي لأن الغرض من تصميمها هو الوصول للمبنى بأسرع وقت وليس الهدف منها النزهة والتفسيح.
- يفضل استخدام الأشجار المنخفضة الارتفاع قدر الإمكان في تنسيق المساحات الخضراء، واستخدام الأسيجة النباتية لتحديد مسارات الحركة.

مدخل القضاة



شكل (٣-٣) : يوضح العلاقات الوظيفية بين فراغات مجمع المحاكم المختلفة.

المصدر: (محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحيات و السجون ، ط ١ ، ١٩٩٩)



الخلاصة

خلال هذا الفصل تم الحديث عن العناصر الرئيسية المكونة لمجمع المحاكم، وعن الثوابت والمقاييس التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم مجمع محاكم، وكذلك تم تحديد العلاقات الوظيفية داخل المجمع دون أي تعارضات أو تقاطعات في الحركة من وإلى قاعات الحكم، والجدول التالي يوضح المتطلبات الوظيفية الخاصة بمجمع المحاكم والتي توصل إليها الباحثون خلال هذا الفصل.

العنصر	صفته	المتطلبات الوظيفية	العلاقة بالمحاور
المدخل الرئيسي لمجمع المحاكم	_____	<ul style="list-style-type: none"> - تأكيد المدخل ووضوحه. - مقياس معماري يتناسب مع أهمية المبنى وهيبته. - علاقة مباشرة مع صالة الجمهور وأجزاء المبنى المختلفة. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط مع محاور التوزيع الأفقية.
مدخل القضاة والشهود وكبار الزوار	عناصر التعامل مع القضاة والمستشارين	<ul style="list-style-type: none"> - الفصل بينه وبين المدخل الرئيسي. - مطلوب إظهار الأهمية والفخامة. 	<ul style="list-style-type: none"> - اتصال بمجاور التوزيع الرأسية والأفقية للربط بين مكاتب المستشارين وغرف التشاور وقاعات المحكمة.
صالة الجمهور الرئيسية	عناصر التعامل مع الجمهور والمحامين	<ul style="list-style-type: none"> - على علاقة مباشرة بجميع قاعات مجمع المحاكم رأسياً وأفقياً بسهولة وبطريقة مباشرة. - سهولة الوصول إليها. - إيجاد فراغات تمهيدية مناسبة. - دخول وخروج آمن. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط بمحور الدخول الرئيسي والصالة الرئيسية ومحاور التوزيع الأفقية والرأسية.
قاعات الحكم	_____	<ul style="list-style-type: none"> - توفير مسارات للهروب في حالة الطوارئ. 	<ul style="list-style-type: none"> - على علاقة مباشرة بمحاور القضاة والجمهور والمتهمين ومحاور الهروب.
غرف المداولة	_____	<ul style="list-style-type: none"> - الخصوصية والأمن، مع الفصل بينها وبين عناصر حركة الجمهور. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط بمحور القضاة. - على ارتباط بمحور الهروب.

	- تكون على اتصال مباشر بقاعة الحكم.		
غرفة القضاة والمستشارين	- سهولة الاتصال بقاعة المحكمة عن طري المحاور الرئيسية الخصوصية. - مناظر جيدة للرؤيا	_____	- ارتباط بمحور القضاة. - ارتباط بمحور الهروب.
صالة استقبال وانتظار القضاة والمستشارين	- سهولة الوصول إليها من مدخل القضاة. - تخديم جيد. - فراغ مفتوح مبهج ذو رؤية واضحة	_____	- على ارتباط بمحور القضاة. - على ارتباط بمحور الهروب.
استراحة القضاة والمستشارين	- تخديم جيد. - الخصوصية. - توفير الهدوء المناسب.	_____	- على ارتباط بمحاور الهروب.
غرف المحامين	- على علاقة بقاعة المحكمة والجمهور والخدمات وتصوير المستندات.	عناصر التعامل مع المجمع والجمهور.	- على علاقة بمحور الدخول الرئيسي ومحور الهروب والخدمة.
قاعة المؤتمرات	- دخول وخروج آمن. - فراغات تمهيدية مناسبة لاستيعاب الجمهور. - مسارات هروب	_____	- على ارتباط بمحور الدخول الرئيسي والصالة الرئيسية للجمهور. - على علاقة بمحاور الهروب.
المكتبة	- سهولة الوصول إليها. - توفير الهدوء المناسب. - توفير الإضاءة الطبيعية.	عناصر التعامل مع القضاة والمستشارين والمحامين	- على ارتباط بمحور القضاة. - على ارتباط بمحور الهروب.

كافتيريا	العناصر الخدمية	<ul style="list-style-type: none"> - إضاءة طبيعية - فراغ مفتوح مبهج - زواريا رؤية جيدة. - على علاقة مع صالات القضاة. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط بمحاور الهروب. - على ارتباط بمحاور التوزيع الرأسية والأفقية.
العيادة الطبية	_____	<ul style="list-style-type: none"> - سهولة الوصول إليها من محاور التوزيع. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط بمحاور التوزيع الرأسية والأفقية. - على ارتباط بمحور الهروب.
الأرشيف	_____	<ul style="list-style-type: none"> - على اتصال بعناصر المبنى المختلفة عن طريق محاور الخدمة. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط بالمحاور الرأسية ومحاور الهروب.
الورش	عناصر خدمية	<ul style="list-style-type: none"> - على اتصال بعناصر المبنى المختلفة عن طريق محاور الخدمة. 	<ul style="list-style-type: none"> - على ارتباط بالمحاور الرأسية ومحاور الهروب.
أماكن انتظار السيارات	عناصر خدمية	<ul style="list-style-type: none"> - الفصل بين سيارات القضاة والمستشارين وموظفي المبنى عن سيارات المراجعين. - سهولة الدخول والخروج. - ارتباط بالطرق المحيطة والتي تخدم الموقع. 	<ul style="list-style-type: none"> - على اتصال بمحاور الطرق المحيطة. - على اتصال بعناصر الحركة الرأسية. - على ارتباط بمحاور الهروب.

جدول (٣-٣) : يوضح المتطلبات الوظيفية الخاصة بمجمع المحاكم.

المصدر: اقتباساً عن كتاب

محمد ماجد خلوصي : أبنية المحاكم و الشرطة و الإصلاحات و السجون ، ط١ ، ١٩٩٩

الفصل الرابع

حالات دراسية (دولية، عربية ومحلية)

Haifa Courthouse

(١-٤) مجمع محاكم حيفا

(٢-٤) مجمع محاكم دورهام

Durham Consolidated Courthouse

(٣-٤) مجمع محاكم غزة

مقدمة

يعتبر تحليل المشروعات المشابهة للمشاريع التي يتم دراستها من أهم الوسائل المتبعة في بداية كل عمل هندسي جديد، ومن خلال هذه الدراسات يتضح مميزات وعيوب وأهداف وعناصر بعض المشاريع وتحليل وظائفها تحليلاً معمارياً للوصول إلى التوصيات التي يمكن الأخذ بها عن البدء في عملية تصميم المشروع والنقاط التي يجب التركيز عليها والأخطاء التي يجب محاولة تفاديها للوصول إلى التصميم الأفضل قدر الامكان.

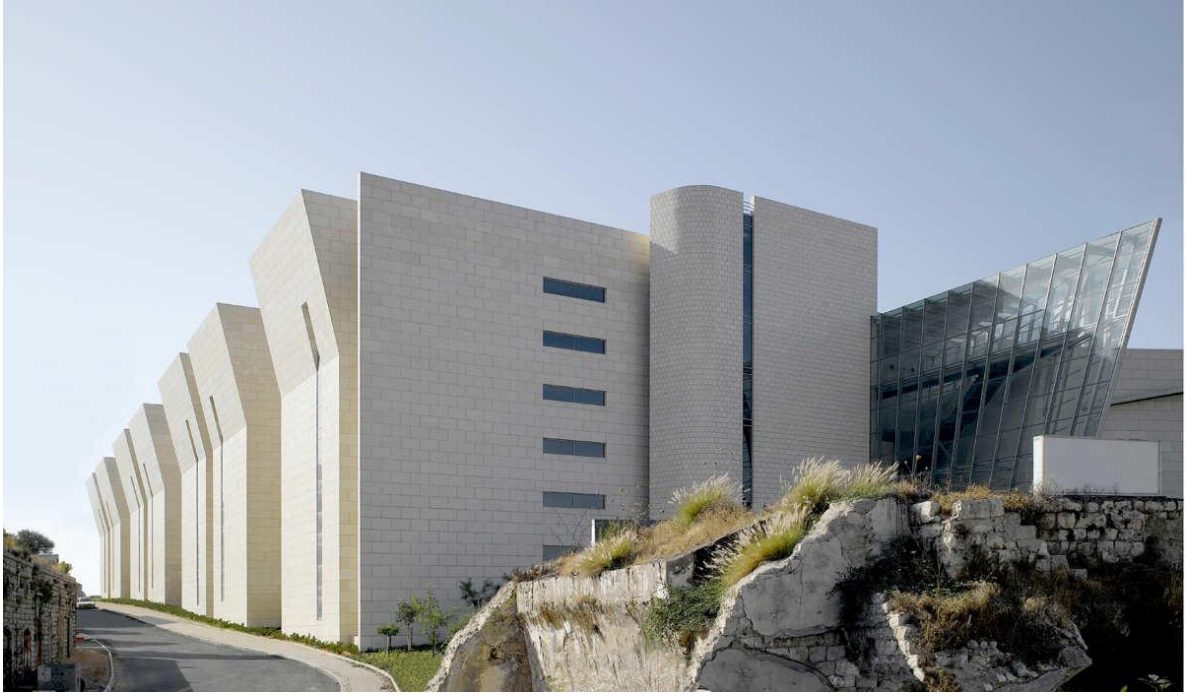
(٤-١) مجمع محاكم حيفا Haifa Courthouse

(٤-١-١) التعريف بالمشروع:

- الموقع: وسط مدينة حيفا المحتلة.
- المساحة: ١٠٠٠٠ م^٢.
- تكلفة الإنشاء: ١١٥ مليون دولار أمريكي.
- المصمم: Chyutin Architects Ltd.

الفكرة المعمارية للمشروع:

نبعت الفكرة المعمارية للمشروع من خلال الموقع المتميز الذي يقع فيه، حيث أن مدينة حيفا تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط واحتوائها لجبل الكرمل، مما كان له الأثر الواضح باستخدام الحجر الصخري بكسوة الواجهات حيث تم محاكاة الطبيعة المحيطة للموقع، وتم احترام طبوغرافية الموقع بشكل واضح من خلال استخدام المناسيب في المشروع، ومن حيث التشكيل الكتلي يتكون المبنى من كتلتين مميزتين على الصعيد الوظيفي حيث يظهر المبنى وكأنه "مصنع للقانون" إذ يجب على المبنى أن يعكس هيبة ووقار القضاء، انطلاقاً من مبدأ "الشكل يعكس الوظيفة".



شكل (١-٤) يوضح منظور عام لمبنى محاكم حيفا
المصدر : www.archdaily.com

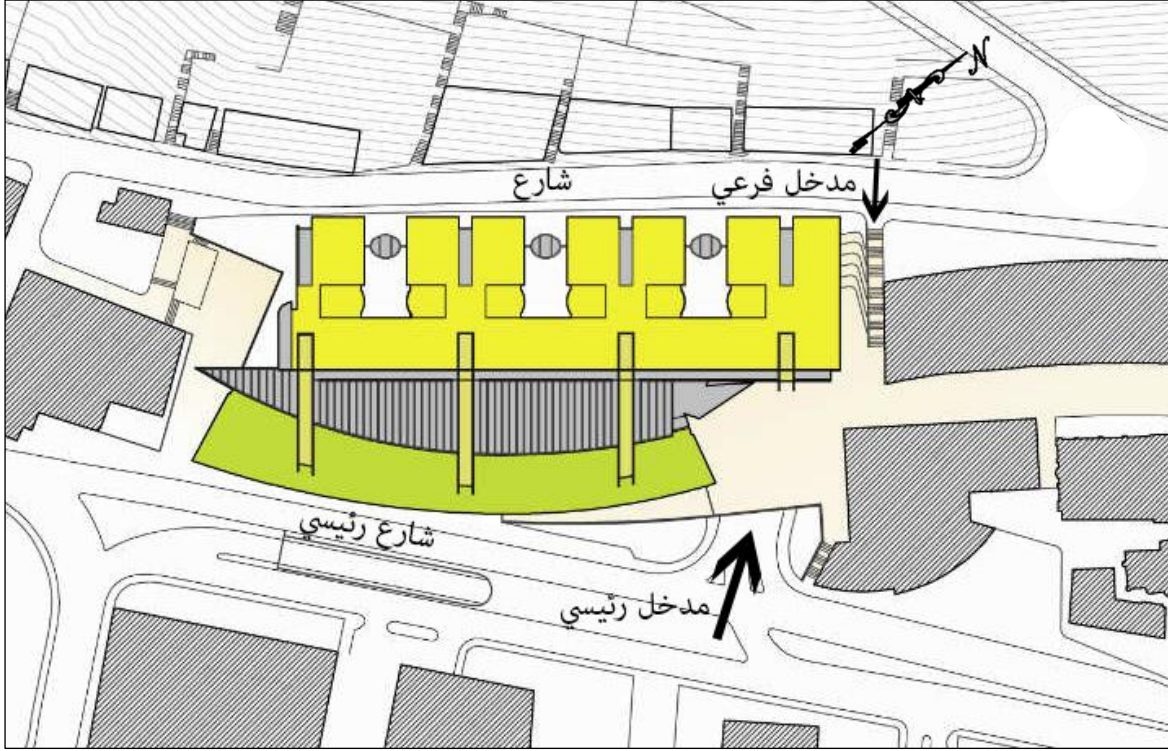
(٢-١-٤) التحليل المعماري للمشروع

تم دراسة المشروع وتحليله معمارياً من حيث المداخل والمخارج ومحاور الحركة ومساقط المشروع الأفقية وواجهاته، وهو كما يلي:

أولاً: مداخل المشروع

يوجد للمشروع مدخلان:

- مدخل رئيسي خاص بزوار المبنى والعاملين فيه، يقود من المربع الحضري في الغرب إلى المدخل في المستوى العلوي، ولكن المدخل غير مؤكد حيث لم يُراعي المصمم تأكيد المدخل من خلال الواجهة الرئيسية، مما عمل على إضعاف واجهة المبنى الرئيسية التي من المفترض أن تعكس مدى هيبة القضاء.
- مدخل ثانوي، يقود من المربع الحضري من الجهة الشرقية إلى المدخل في المستوى السفلي.



شكل (٢-٤) يوضح الموقع العام للمبنى مع المداخل
المصدر : www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

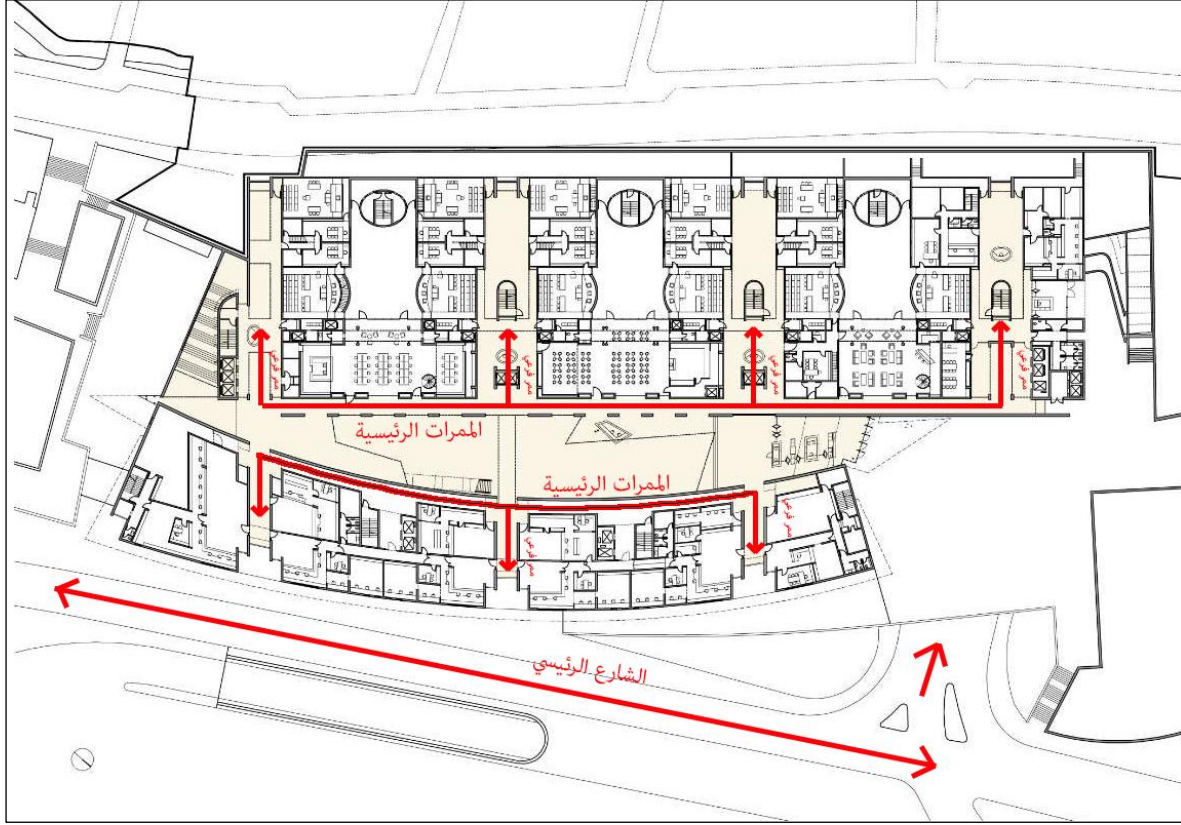
ثانياً: محاور المشروع

تم دراسة محاور الحركة الأفقية والرأسية في المشروع، حيث كانت كالتالي:

١- محاور الحركة الأفقية

تتميز محاور الحركة الأفقية بالمشروع بالبساطة والوضوح من خلال الفصل الوظيفي

بين ممرات الحركة المختلفة، حيث يحتوي على ممرات حركة طويلة يهدف المصمم من خلالها إلى إظهار مدى قوة وهيبة القانون، وتعمل هذه الممرات على ربط المدخل الرئيسي للمشروع بفراغات المبنى الداخلية، وبالإضافة لتلك الممرات يحتوي المبنى من الداخل على جسور تعمل كحلقة ربط بين كتلتي المبنى بشقيها القضائي والإداري التي يفصلهما فراغ البهو الداخلي مما يُولد لدى مستخدمي المبنى الشعور بمدى هيبة ووقار القضاء، ولكن لم يُراعي المصمم توفير الخصوصية لفراغات المكاتب اذ جعلها تفتح بأبوابها على ممرات الحركة، مما يُفقد الخصوصية والمرونة داخل تلك المكاتب.



شكل (٣-٤) يوضح الدرج الخارجي الذي يُوصل إلى الدور الأول

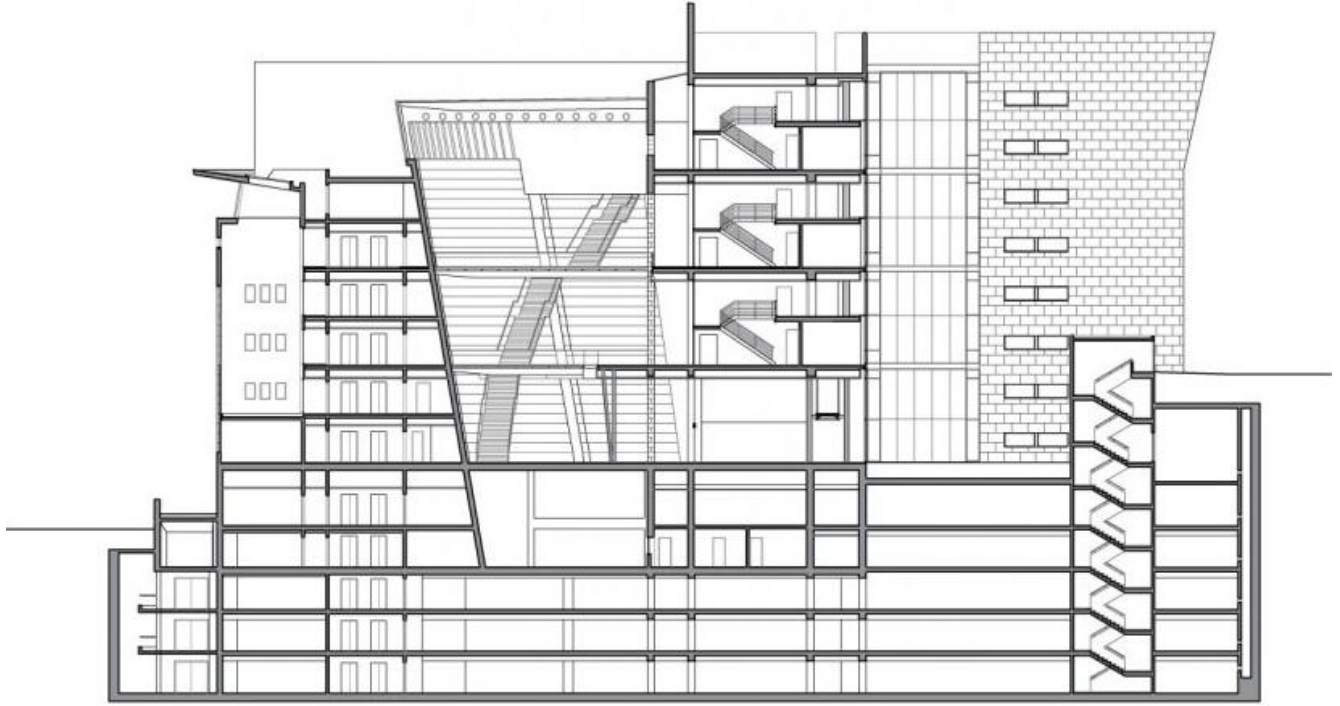
المصدر : www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

٢- محاور الحركة الرأسية

يتكون مبنى المشروع من ١٤ طابق، حيث يُوجد ٤ طوابق بدروم من الجهة الخلفية، بينما ٦ طوابق من الجهة الأمامية وذلك بسبب اختلاف منسوب موقع المشروع، بالإضافة إلى ٨ طوابق علوية، ويربط هذه الطوابق بعضها ببعض سلالم وأدراج متعددة تختلف من حيث الوظيفة، حيث تنوعت ما بين سلالم خدمة وسالام الجمهور وسالام خاصة بالقضاة وسالام المتهمين التي تؤدي إلى غرف الحجز بطابق البدروم.

وقد تنوعت سلالم الخدمة الداخلية من حيث الارتفاعات بين سلالم تربط طابقين ببعضهما البعض فقط كما هو الحال بفراغ المكتبة الداخلي، وسالام تربط طوابق المبنى بعضها ببعض كما هو حال بقية سلالم المبنى.

ولكن المصمم قد بالغ بمعالجته لطبوغرافية الموقع ومناسيبه بالإستخدام المفرط لطوابق البدروم وما يلزمها من سلالم خدمة، مما عمل على زيادة تكلفة المبنى الإنشائية.



شكل (٤-٤) يوضح محاور الحركة الرأسية التي تربط طوابق السفلية بالعلوية

المصدر : www.archdaily.com

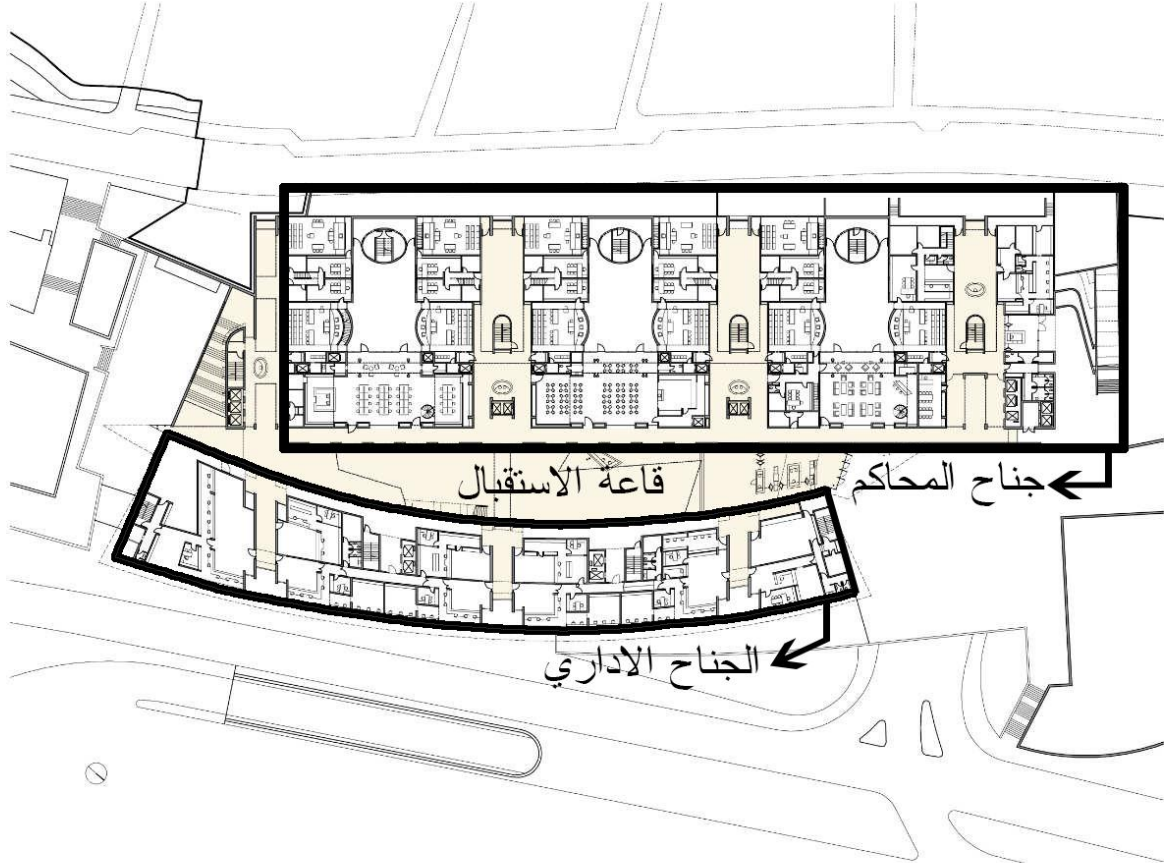


شكل (٥-٤) يوضح سلاسل الحركة الرأسية وارتباطها بممرات الحركة الأفقية

المصدر : www.archdaily.com

ثالثاً: المساقط الأفقية

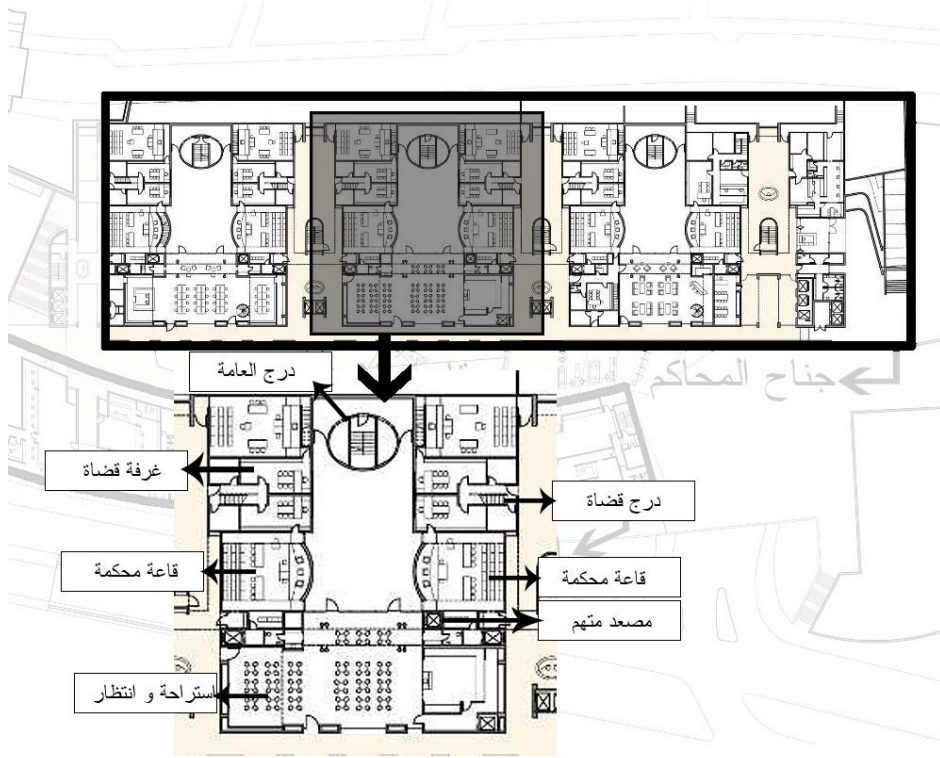
تتميز مساقط المشروع الأربعة عشر بالوظيفية التامة، حيث تعكس مدى هيبة ووقار القضاء من خلال الفصل الوظيفي بين فراغات المبنى المختلفة وتوزيعها بين كتلتين رئيسيتين يفصلهما بهو داخلي بارتفاع المبنى، وتتوزع في هذه الكتلتين عناصر المشروع المختلفة، حيث عمل المصمم على تقسيم المبنى إلى جناحين رئيسيين هما (الجناح القضائي، الجناح الإداري).



شكل (٦-٤) يوضح الجناحين الإداري والقضائي داخل المجمع

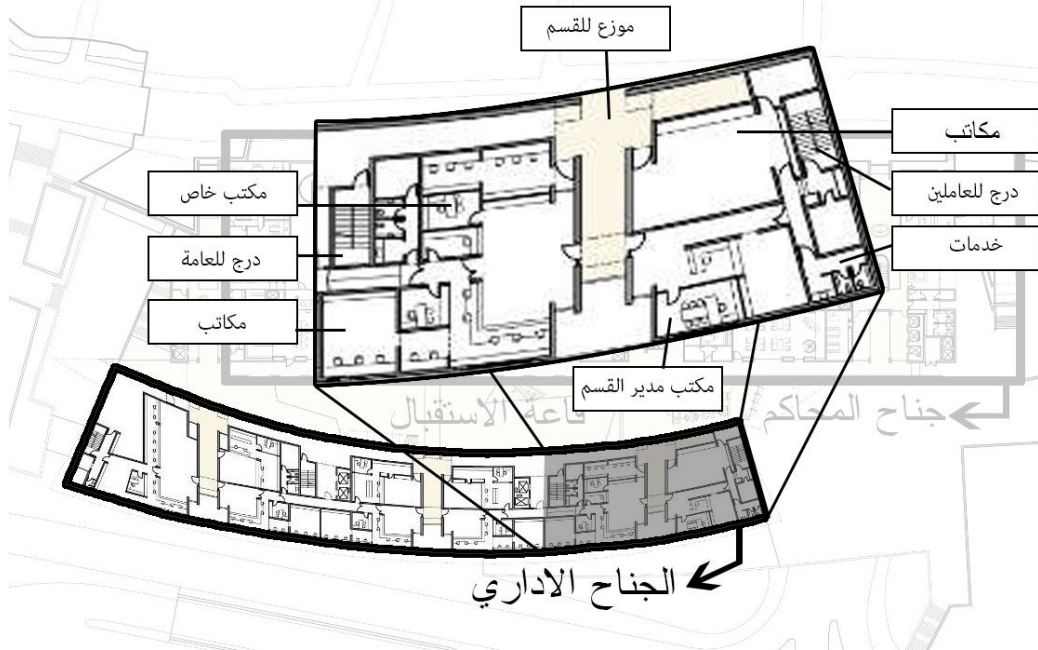
المصدر : www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

- الجناح القضائي: يقع في الجهة الجنوبية الغربية والتي تحاذي طولياً الشارع العلوي، ويحتوي على غرف القضاة وقاعات المحاكمة.



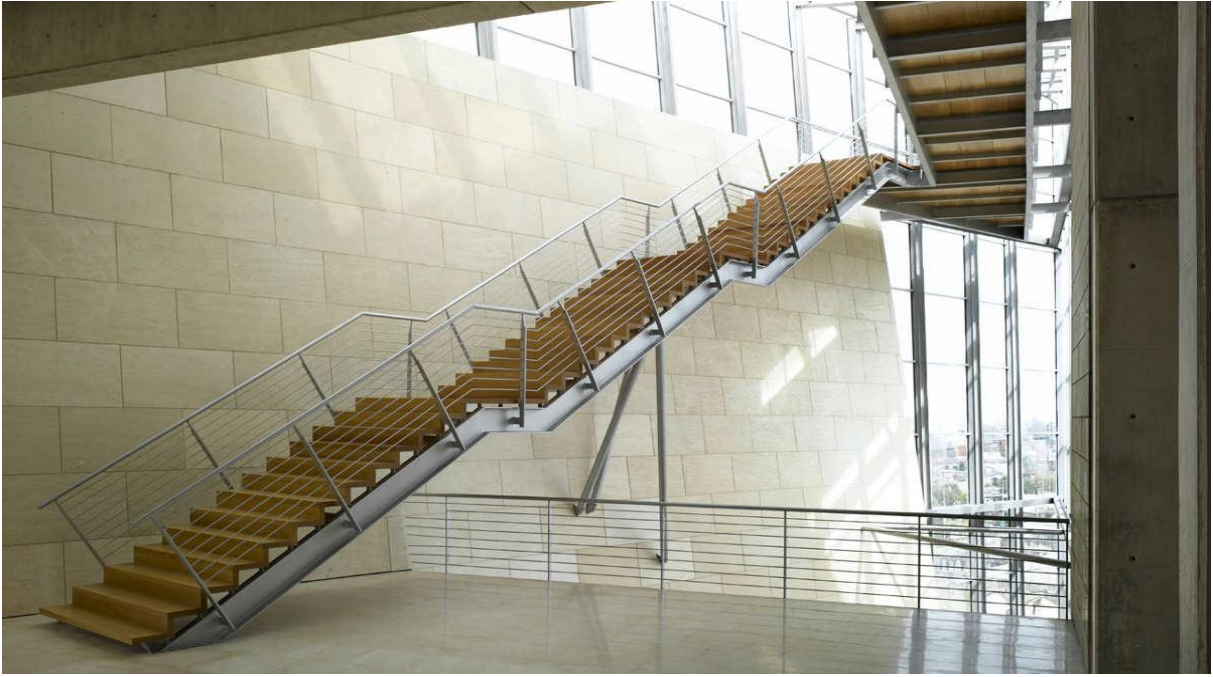
شكل (٧-٤) يوضح تفاصيل التصميم الخاصة بالجناح القضائي
المصدر : www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

- الجناح الإداري: يقع في الجهة الشمالية الشرقية، ويحتوي على الإدارة وبعض قاعات المحاكم.



شكل (٨-٤) يوضح تفاصيل التصميم الخاصة بالجناح الإداري
المصدر : www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

ويشترك الجناحان بقاعة مدخل ضخمة يتم من خلاله الوصول إلى منطقة الخدمات والنشاطات التي تحتوي على مكتبة القانون، مطعم ونادي القانون، ويرتبط الجناحين بواسطة الجسر الذي يعتبر حلقة الربط الرئيسية بينهما، بالإضافة إلى الدرج الواسع المكشوف الذي صُمم لكي يُوصل للمستوى الرئيسي ويربط بين الجناحين الإداري والقضائي، وعمل الفصل بين الجناحين على تسهيل الأداء الوظيفي داخل المجمع وازدواج المرونة على العمل القضائي بداخل المشروع، والشكل التالي يوضح الدرج الداخلي الذي يربط الجناحين ببعضهما البعض.



شكل (٩-٤) يوضح الدرج الداخلي الذي يربط الجناحين القضائي والإداري
المصدر : www.archdaily.com

رابعاً: الواجهات

تتميز واجهات المشروع بالبساطة والجمال النابع من موقع المشروع، حيث عمد المصمم كسوة واجهات المبنى بالحجر الصخري متأثراً بجبل الكرمل المجاور للمشروع، وأيضاً بسبب توافر الحجر الصخري المُستخلص من جبل الكرمل.

ويبدأ المبنى إرتفاعه بشكل موازي لإرتفاع جبل الكرمل، ونتيجة لذلك فإن المبنى له واجهة مزدوجة، فبينما إحدى الواجهات تطل على جبل الكرمل، تطل الأخرى على البحر المتوسط.



شكل (١٠-٤) يوضح الحجر الصخري المستخدم في كسوة واجهات المبنى
المصدر : www.archdaily.com

وقد وُفق المصمم في معالجته للواجهات من خلا التقليل في استخدام الواجهات الزجاجية، مما يعكس قوة المبنى وهيبته القضاة.

بينما لم يُوفق المصمم في استخدام الكتلة الزجاجية الكبيرة المستخدمة في تغطية الدرج الذي يربط الجناحين الإداري والقضائي مما عمل على إضعاف الواجهة وظيفياً، حيث يجب أن يعكس المبنى قوة وهيبته القضاة من خلال الواجهات المصمتة قليلة الفتحات.



شكل (١١-٤) يوضح الكتلة الزجاجية المستخدمة في تغطية درج الربط بين جناحي القضاء والإدارة
المصدر : www.archdaily.com

وأيضاً لم يؤكد المصمم مدخل المشروع الذي يجب أن يعكس قوة وهيبة القضاء، واكتفى بوضعه عند إلتقاء كتلتي المبنى بعيداً عن الشارع الرئيسي لزيادة مستوى الأمن المطلوب للمدخل.



شكل (١٢-٤) يوضح مدخل مجمع محاكم حيفا

المصدر : www.archdaily.com



شكل (١٣-٤) يوضح الفتحات الزجاجية الصغيرة على الواجهة الغربية للمشروع المطلّة على الشارع الرئيسي

المصدر : www.archdaily.com

DURHAM

(٢-٤) مجمع محاكم دورهام CONSOLIDATED COURTHOUSE



شكل (١٤-٤) منظور خارجي لمجمع محاكم دورهام في كندا

المصدر : www.archdaily.com

(١-٢-٤) تعريف بالمشروع:

- موقع المشروع: أوتاوا، كندا.
- مساحة المشروع: ٤١.٩٥٧ م².
- تاريخ اكتمال المشروع: يناير ٢٠٠٩ م.
- تكلفة المشروع: ٣٣٤ مليون دولار أمريكي.
- المصمم المعماري: مكتب WZMH ARCHITECTS LTD.
- المصمم الإنشائي: HALSALL ASSOIATES

- **مكونات المشروع:** يتكون المشروع من ٦ طوابق وطابق بدروم مخصص لمواقف السيارات، كما وسيضم المشروع ٣٣ قاعة للمحاكمات، و ٣ قاعات لقضايا الالتماس، وقاعتان للمؤتمرات، كما يحتوي على باقي الخدمات القضائية الأخرى من مكاتب وغيرها.
- **أهداف المشروع:**

١. تصميم دار للقضاء بتصميم عصري؛ بحيث تكون منشأة متكاملة تعزز دور القضاء في خدمة المجتمع الكندي.
٢. إبراز دور التكنولوجيا الحديثة في خدمة المنشآت القضائية من خلال استخدام المعدات الحديثة مثل خدمة الفيديو كونفرنس للتعامل مع حالات معينة كشهادات الأطفال.
٣. تصميم المبنى بحيث يتوافق مع معايير منظمة (LEED) الدولية المختصة بأمور الطاقة والتصميم المراعي للبيئة، ويلاحظ ذلك من خلال:
 - توفير ٧٠٠ م² من أسطح المبنى بحيث تكون مسطحات خضراء، وعمل منظومة لتجميع مياه الأمطار واستخدامها لاحقاً في أمور الري وغيرها.
 - استخدام مواد للتغطية ذات خاصية تقلل من درجة الحرارة السطحية مما يقلل بالتالي من كمية استهلاك الطاقة اللازمة للتكييف داخل المبنى.

(٢-٢-٤) التحليل المعماري للمشروع

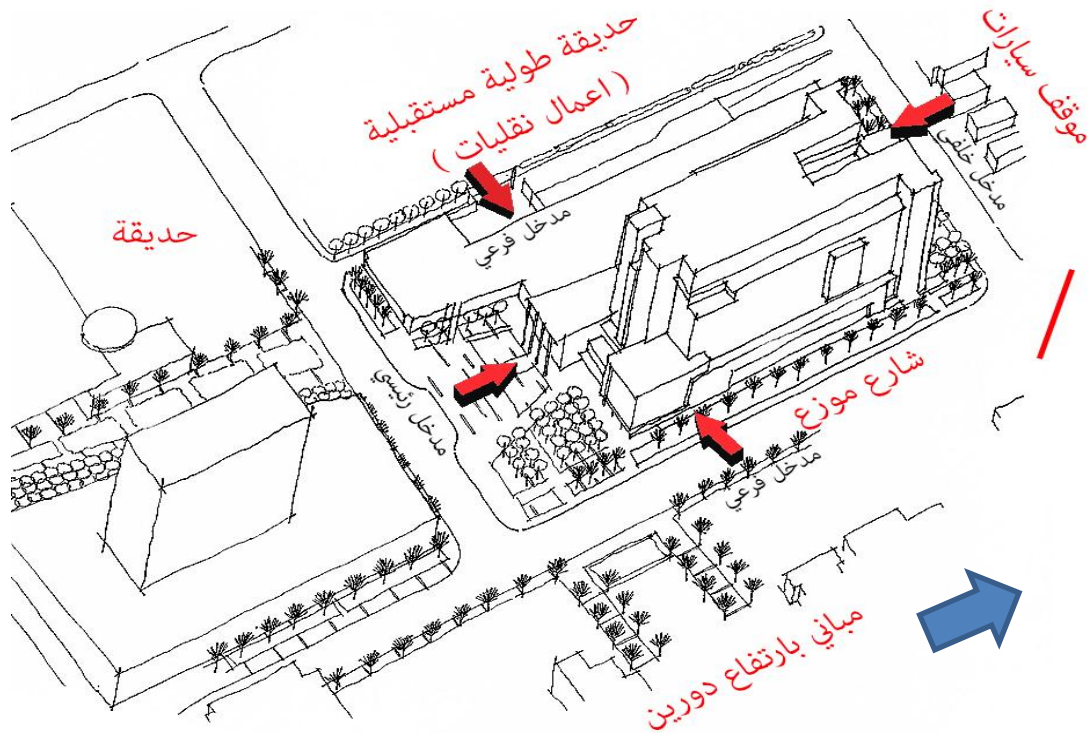
تم دراسة المشروع وتحليله معمارياً من حيث المداخل والمخارج ومحاور الحركة والمساقط الأفقية وواجهات المشروع وهي كما يلي:

أولاً: موقع المشروع ومداخله ومخارجه

يقع موقع مجمع محاكم دورهام في منطقة محاطة بالشوارع من ٣ جهات، ويوجد للمجمع ٣ مداخل، مدخل رئيسي يقع على شارع فرعي مراعيّاً بذلك الضروريات الأمنية لهذا النوع من المنشآت، وقد وفر المصمم مساحة أمام المدخل الرئيسي بحيث تعطي للمدخل التأكيد والهيبة المطلوبة لمباني المحاكم، ويوجد مدخل للمركبات هو أيضاً المدخل الخاص بنقل المتهمين إلى طابق البدروم الذي يوجد في جزء منه غرف احتجاز مؤقتة للمتهمين لحين موعد المحاكمة، ويقع المدخل على نفس شارع المدخل الرئيسي، ويوجد أيضاً مدخل فرعي من الجهة الشمالية للمبنى

والذي يستخدم لدخول القضاة والمحامين، وذلك يوافق أسس تصميم المحاكم من حيث توفير مداخل منفصلة لكل من القضاة والمحامين، والمتهمين، والجمهور.

أما بخصوص المخارج فيوجد العديد من المخارج للمبنى مرتبطة بأدراج الهروب عند حالات الطوارئ بحيث تكون الأبواب تفتح من الداخل فقط لمنع محاولات التسلل للمبنى ولتسهيل تدفق المستخدمين في حالات الطوارئ.



شكل (١٥-٤) يوضح الشوارع المحيطة ويوضح مداخل المشروع المختلفة

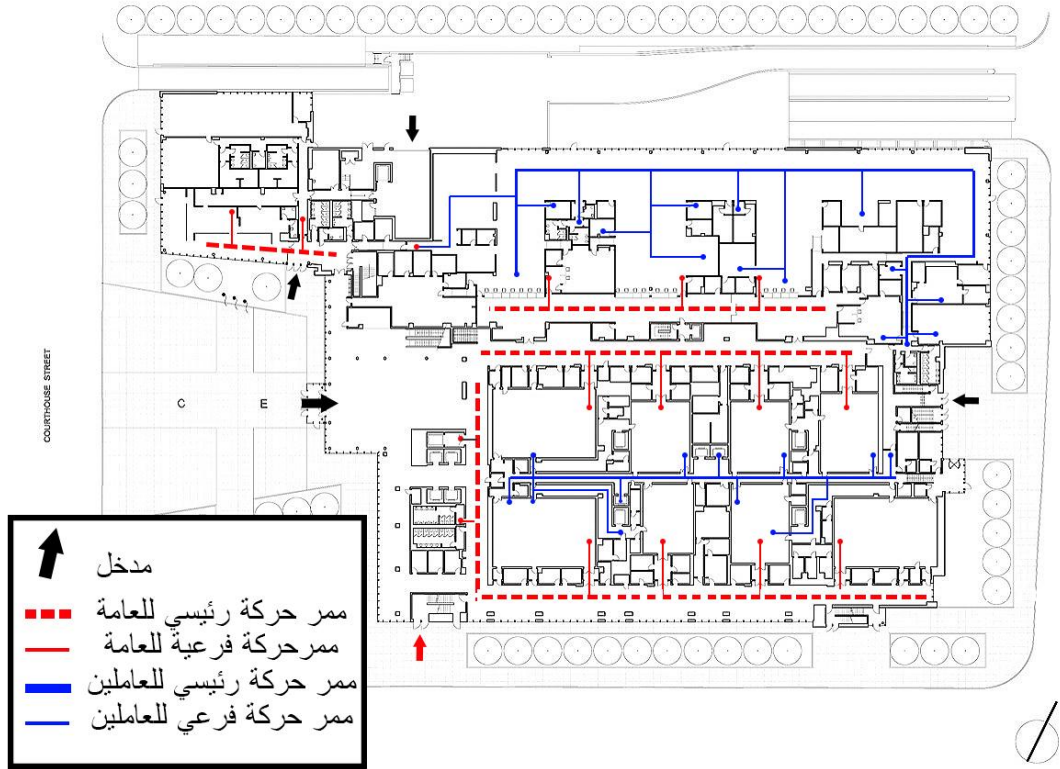
المصدر: www.archdaily.com، الباحثون بتصرف

ثانياً: محاور الحركة الأفقية والرأسية

قسم المبنى تقسيماً سليماً من ناحية ممرات الحركة الأفقية؛ بحيث تم فصل حركة الجمهور عن حركة القضاة والمحامين، وكذلك تم فصل حركة المتهمين وطرق وصولهم إلى قاعة المحكمة فصلاً تاماً بحيث تمنع أي فرصة لحدوث تلاقي بين المتهمين والجمهور وذلك لزيادة الأمن ومنع حدوث مشادات.

أما بالنسبة للمحاور الرأسية المتمثلة بالمصاعد والأدراج، فقد احتوى المجمع على عدد كافٍ من المصاعد والسلالم وأيضاً بشكل يلبي الاحتياجات الأمنية من ناحية فصل

الحركة بين الفئات المختلفة المستخدمة للمجمع بحيث خصص سلالمة خاصة للجمهور قريبة من المدخل الرئيسي.

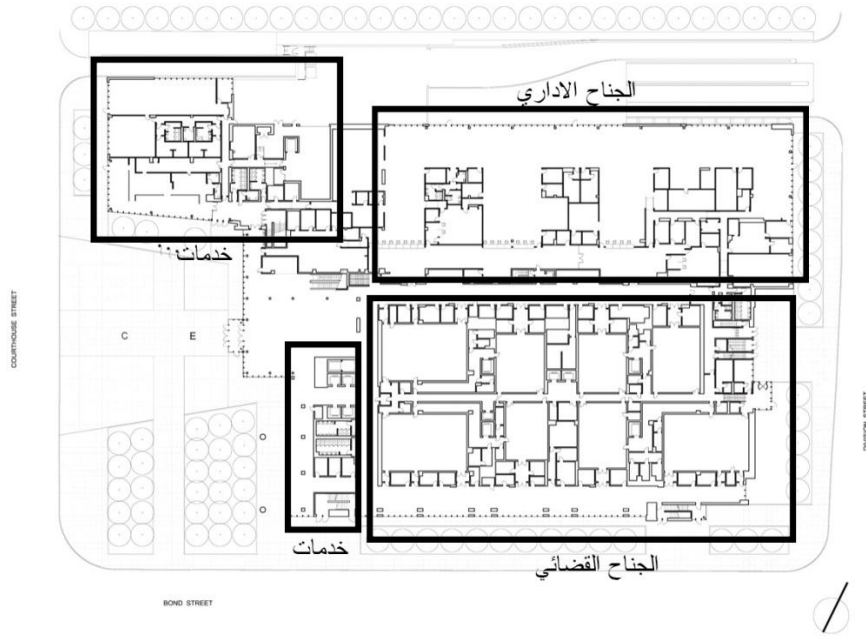


شكل (١٦-٤) يوضح الفصل في ممرات الحركة الأفقية بين ممرات الجمهور وممرات القضاة

المصدر: www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

ثالثاً: مكونات المسقط الأفقي للمشروع

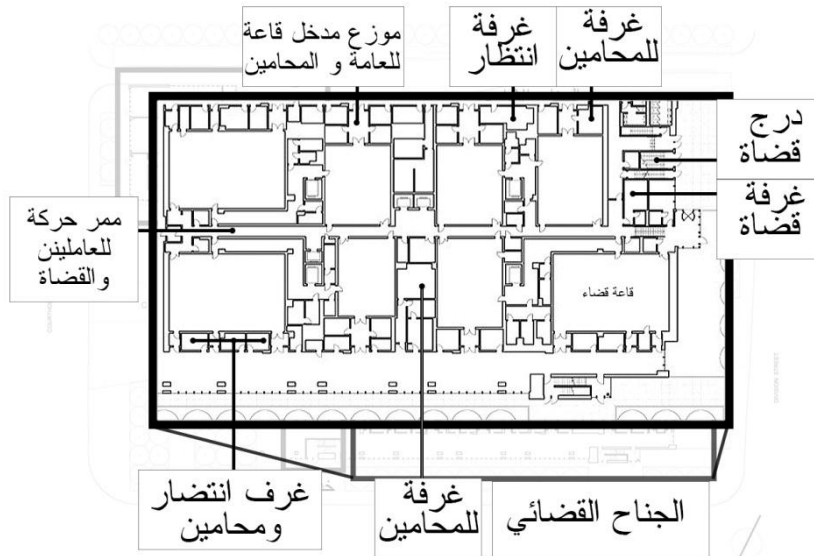
يتكون المبنى من ٦ طوابق إضافة إلى طابق للدور بحيث يكون مواقف للسيارات ومكان مخصص كأماكن لاحتجاز المتهمين مؤقتاً لحين مجئ وقت المحكمة، الطابق الأرضي قسم إلى عدة أقسام مكونة من القسم الإداري الذي يتعامل مع معاملات الجمهور بشكل مباشر وكذلك يوجد القسم الخدماتي الذي يحتوي على دورات المياه للعامة وخدمات أخرى ويوجد كذلك قسم قاعات المحاكمات بممرات مخصصة للعامة وممرات خاصة للقضاة.



شكل (١٧-٤) يوضح الأجنحة المختلفة للمجمع

المصدر: www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

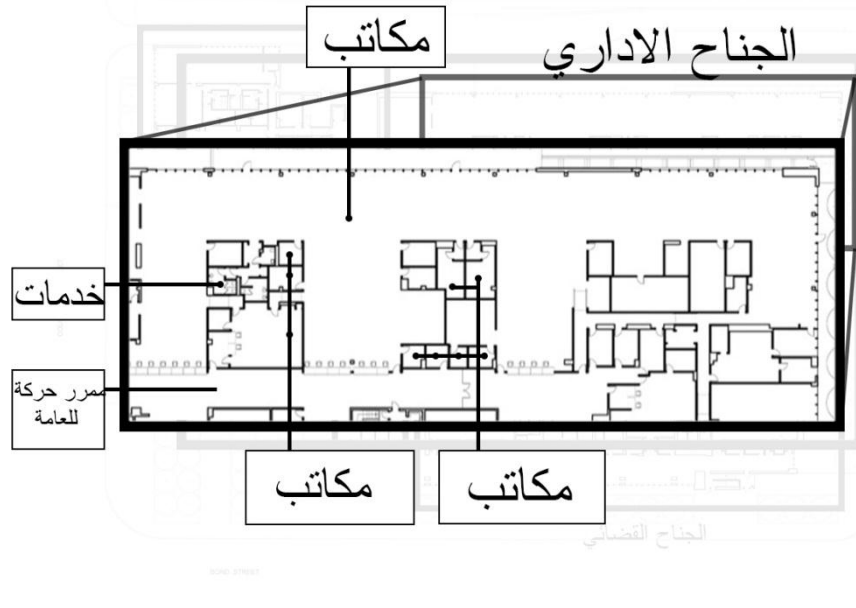
بالنسبة للجزء الخاص بقاعات المحاكمة فقد قسم المصمم قاعات المحاكم إلى جزئين شبه متماثلين على جانبي ممر خاص للقضاة وذلك لتقصير المسافة التي تقطعها لجنة القضاء للوصول إلى قاعات المحاكم.



شكل (١٨-٤) يوضح جناح قاعات المحاكمات

المصدر: www.archdaily.com، الباحثون بتصريف

أما بالنسبة للجناح الإداري فيظهر عليه أنه قام باستخدام المسقط المفتوح لتوزيع المكاتب وهو ما لم يوفق به المصممون من ناحية أن هذا النوع من المساقط يقلل من الخصوصية ويزيد من نسبة الضوضاء داخل الفراغ الواحد، ولكن سبب اعتماد هذا التصميم كان على الأغلب بسبب أن المبنى بنى ليكون موفراً للطاقة وهذا التصميم يعتبر أفضل من ناحية توفير الطاقة والإضاءة من المسقط الذي يحتوي على مكاتب منفصلة.



شكل (٤-١٩) يوضح الجناح الإداري وتقسيماته الداخلية

المصدر: www.archdaily.com ، الباحثون بتصريف

رابعاً: واجهات المشروع

تم الاعتناء جيداً في الواجهات والتكوين الكتلي للمجمع ككل بحيث تظهر الغرض المطلوب منها وذلك من خلال عدة أشياء منها أن الخطوط الرأسية عند كتلة المدخلة تظهر عيبة القضاء وقوته خصوصاً عندما جعلها المصمم كتلة رأسية مصمتة.

وأيضاً من الأشياء المعبرة في الواجهات أنه تم استخدام الألواح الزجاجية بشكل كبير في المجمع بحيث تظهر الترحيب بالزوار والمارة إضافة إلى أنه تدعم توجه المبنى الحديث نحو التصميم المراعي للبيئة والموفر للطاقة؛ وذلك من خلال اعتماده على الإنارة الطبيعية بشكل كبير؛ إلا أن استخدام الفتحات الزجاجية بهذه الكثافة يقلل نوعاً ما من قوة وحدة المبنى

المطلوبة للتعبير عن قوة القضاء وهيبته وهو ما دعاه إلى استخدام الكتل الرأسية في محاولة موفقة من المصمم لإعطاء الهيبة لكتلة المجمع.



شكل (٢٠-٤) يوضح الواجهة الرئيسية والمدخل الرأسي للمجمع

المصدر: www.archdaily.com

أيضاً وفق المصمم في مراعاته لخطوط الأرض المحيطة به وتمازجه معها بحيث يظهر تناغماً واضحاً معها؛ مما يجعل النظر إليه أكثر راحة للعين مما لو كان متناقضاً معها.



شكل (٢١-٤) يوضح احترام خطوط المجمع للخطوط الخارجية لقطعة الأرض وتناغمه معها

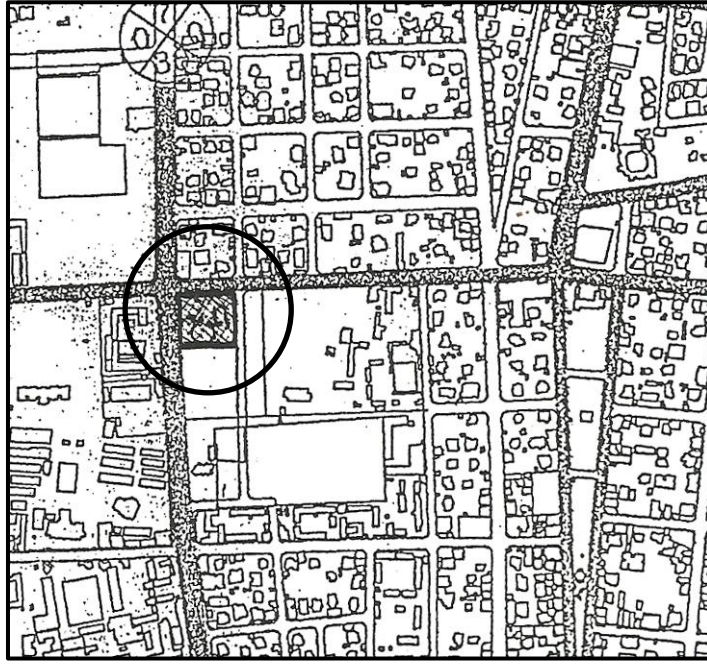
المصدر: www.archdaily.com

(٣-٤) مجمع محاكم غزة "مشروع مقترح"

في عام ١٩٩٦م قامت وزارة العدل وبالتعاون مع الطاقم الاسترالي القادم إلي قطاع غزة بتخطيط وتصميم مجمع محاكم غزة، وعمل دراسة شاملة لمكونات المشروع.

(١-٢-٤) تعريف بالمشروع:

- **مكان المشروع:** يقع مكان المشروع المقترح في منطقة الرمال الجنوبي، ويحد الموقع من جهة الشمال مدينة عرفات للشرطة، ومن الجنوب مفترق الأزهر وشارع عبد الناصر، ومن الشرق جزء من مدينة عرفات للشرطة، ومن الغرب شارع الجوازات.



شكل (٢٢-٤) الموقع المقترح من قبل وزارة العدل سنة ١٩٩٦م لإنشاء مجمع محاكم المصدر: وزارة العدل، الباحثون بتصرف.

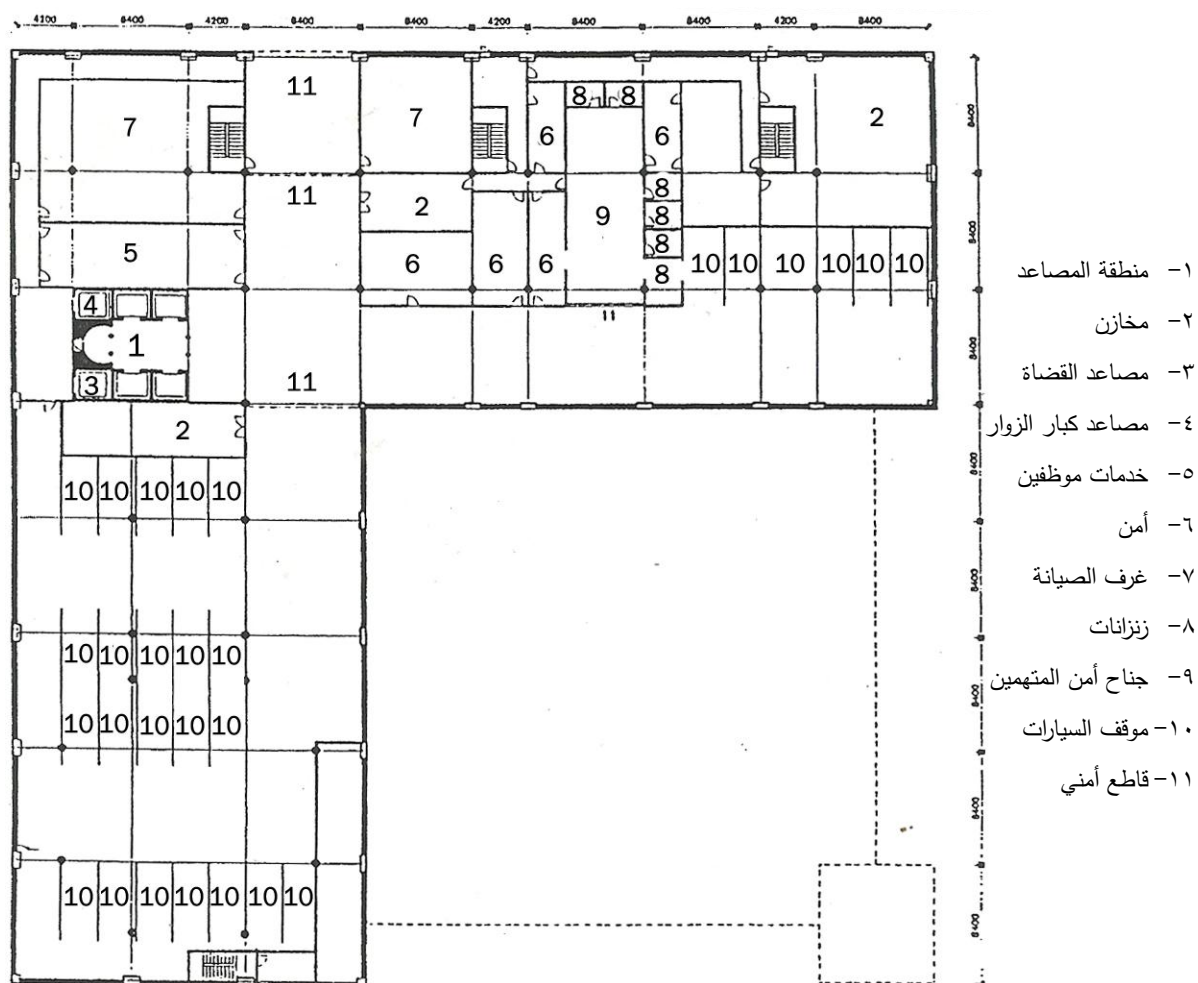
- **تكلفة المشروع:** ٦ ملايين دولار أمريكي بتمويل أسترالي.
- **مساحة المشروع:** ٨٩٠م^٢.
- **المصمم:** طاقم معماري من وزارة العدل.
- **المنهجية التي اتبعتها الطاقم في دراسة متطلبات واحتياجات المشروع:**
قام الطاقم المصمم للمشروع بإجراء مقابلات مكثفة مع جميع الأعضاء العاملين في مجمع محاكم غزة، بدءاً بأصغر الموظفين ووصولاً إلي وزير العدل،

وذلك للوقوف على متطلباتهم وحاجاتهم، ولفهم سير العملية القضائية واحتياجاتها، وأيضاً لمعرفة سلبيات المبنى الحالي؛ ليتم تجنبها في المبنى الجديد.

• مكونات المشروع:

يتكون المبنى المقترح من أربعة طوابق على شكل حرف (L) ، وتحتوي على جميع عناصر المجمع، ولكن الشكل العام للمجمع يأخذ الشكل المربع، وتبلغ المساحة الكلية لمسطحات المبنى حوالي ١٥٣٠٣ م².

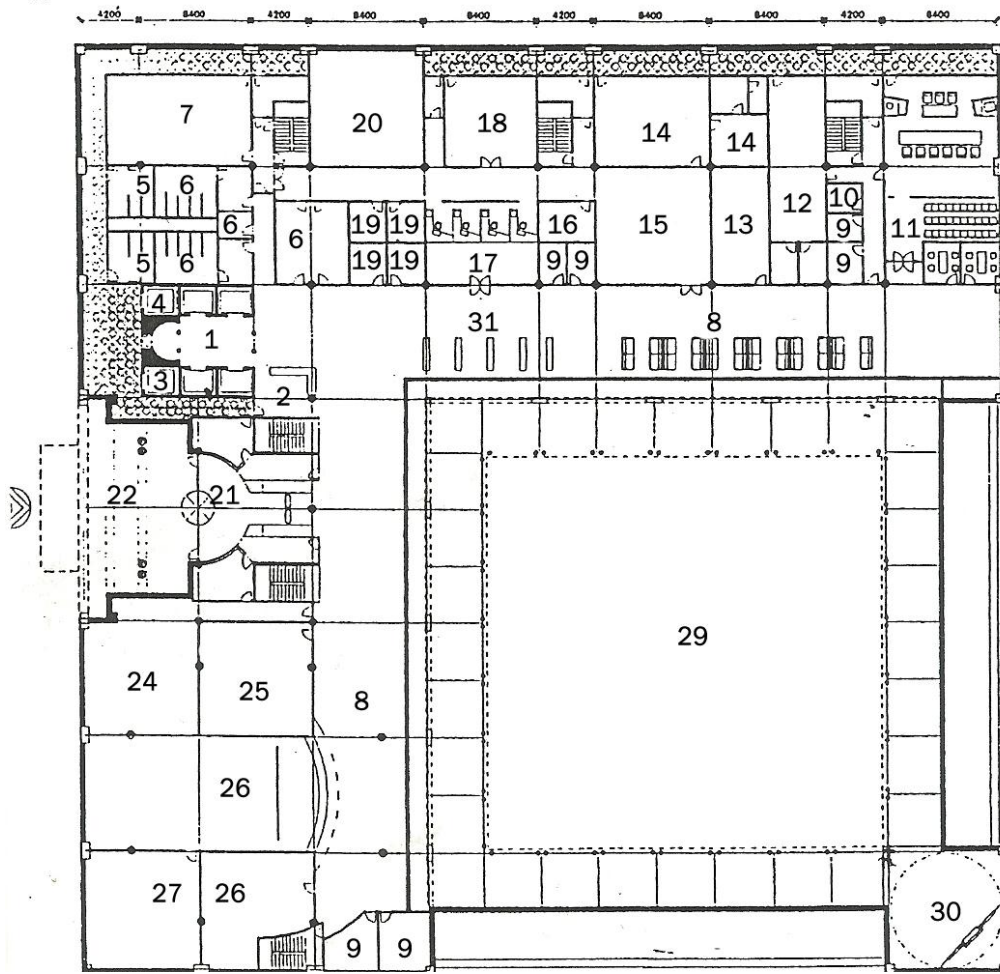
يحتوي طابق القبو على مواقف للسيارات الخاصة بالقضاة والعاملين داخل المجمع، بالإضافة إلى وجود مخازن ومستودعات وغرف صيانة، كما يحتوي طابق القبو على مكان خاص لوقوف سيارة نقل المتهمين، وأماكن حجز مؤقتة لحين نقل المتهم إلى داخل قاعة المحاكمة، وتبلغ المساحة الإجمالية للبدروم ٢٧٥٠ م².



شكل (٤-٢٣) طابق القبو في مجمع المحاكم المقترح

المصدر: وزارة العدل

أما الطابق الأرضي فهو يحتوي على منطقة دخول الجمهور، والإدارة، ومحكمة للأطفال، ومصلًى، وتبلغ مساحته ٣٢٩٢ م^٢.

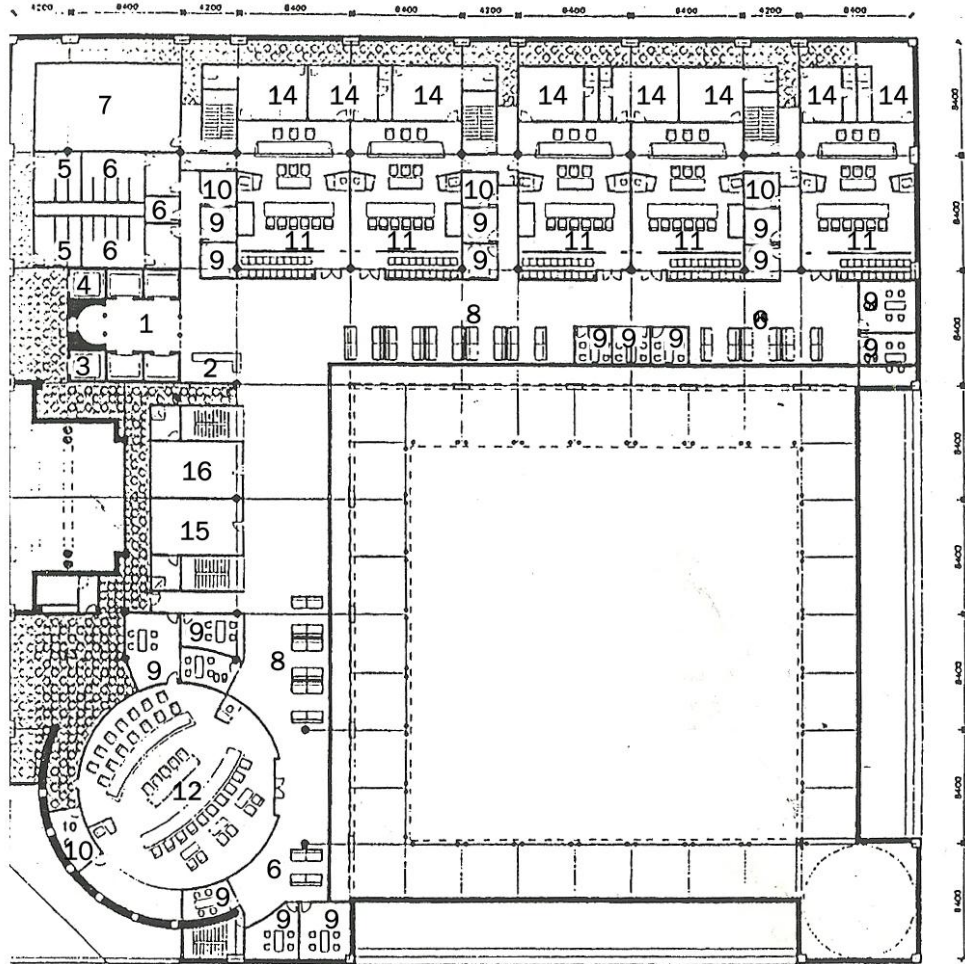


شكل (٤-٢٤) الطابق الأرضي في مجمع المحاكم المقترح

المصدر: وزارة العدل

- ١- مصاعد جمهور. ٢- استقبال وأمن. ٣- مصاعد القضاة. ٤- مصاعد الشهود. ٥- دورات طاقم الأمن. ٦- دورات الجمهور. ٧- غرفة الملجأ. ٨- ساحة انتظار الجمهور. ٩- غرف مقابلات الشهود. ١٠- غرف الحجز. ١١- محاكم أطفال. ١٢- مكان حضانة أطفال. ١٣- مكتب كاتب التقارير. ١٤- استراحة القضاة. ١٥- الإدارة. ١٦- المسجلين. ١٧- مكتب تسجيل. ١٨- مخازن. ١٩- أرشيف مستندات. ٢٠- منطقة فارغة. ٢١- مدخل المحاكم. ٢٢- بهو المدخل. ٢٣- أمن البوابة. ٢٤- أمن الدفاع المدني. ٢٥- خدمات مشتركة. ٢٦- مسجلي المحكمة العليا. ٢٧- مسجلي الدفاع عن المتهمين. ٢٨- الدفاع عن المتهمين. ٢٩- ساحة داخلية. ٣٠- مصلًى. ٣١- الكتاب.

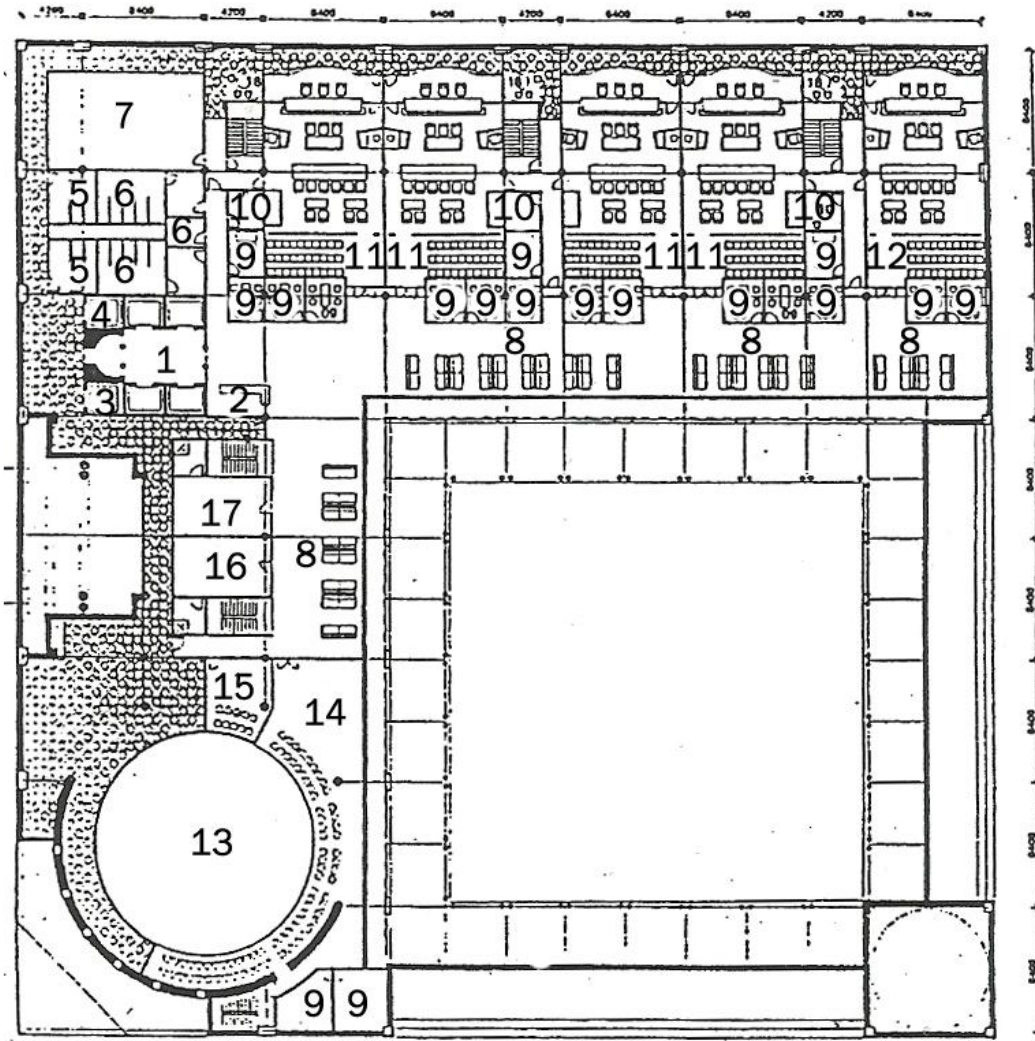
أما الطابقين الأول والثاني فيشتملان على قاعات المحاكم المختلفة مع خدماتهم، تقع محكمة العدل العليا في الطابق الأول وهي بارتفاع طابقين، وتبلغ مساحة كل من الطابقين الأول والثاني ٣٢٢٠ م^٢.



شكل (٤-٢٥) الطابق الأول في مجمع المحاكم المقترح

المصدر: وزارة العدل

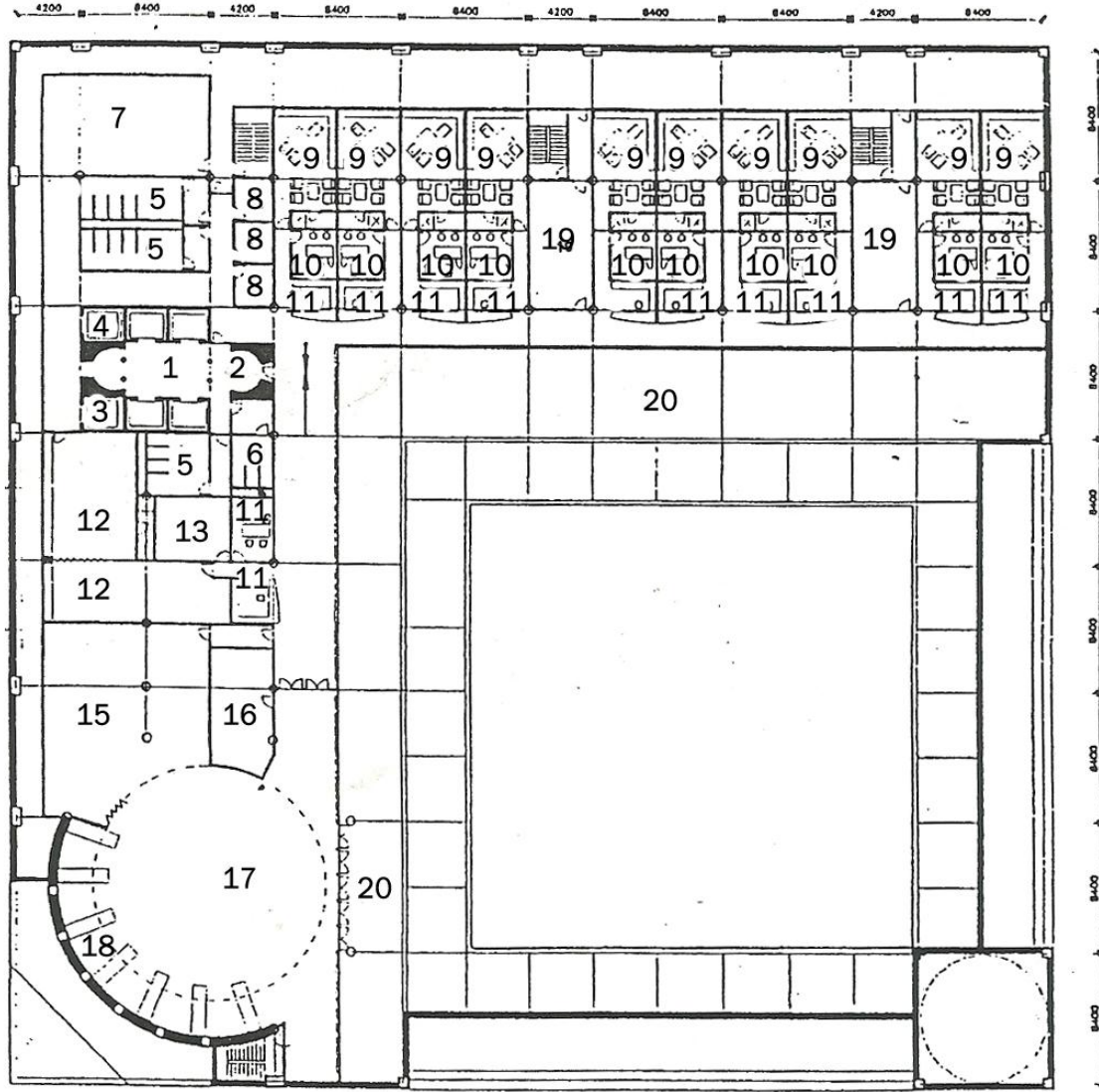
- ١- مصاعد جمهور. ٢- استقبال وأمن. ٣- مصاعد القضاة. ٤- مصاعد الشهود. ٥- دورات طاقم الأمن. ٦- دورات الجمهور. ٧- غرفة الملجأ. ٨- ساحة انتظار الجمهور. ٩- غرف مقابلات الشهود. ١٠- غرف الحجز. ١١- غرفة المحكمة. ١٢- قاعة المحكمة العليا. ١٣- مكان اجتماع القضاة. ١٤- حجرات القضاة. ١٥- غرف الدفاع عن المتهمين. ١٦- غرف المحامين.



شكل (٢٦-٤) الطابق الثاني في مجمع المحاكم المقترح
المصدر: وزارة العدل

- ١- مصاعد جمهور. ٢- استقبال وأمن. ٣- مصاعد القضاة. ٤- مصاعد الشهود. ٥- دورات طاقم الأمن. ٦- دورات الجمهور. ٧- غرفة الملجأ. ٨- ساحة انتظار الجمهور. ٩- غرف مقابلات الشهود. ١٠- غرف الحجز. ١١- غرفة المحكمة. ١٢- محاكم الأطفال. ١٣- المحكمة العليا. ١٤- مكان الجمهور في المحكمة العليا. ١٥- ممر للصحفيين. ١٨- غرف التشاور.

أما الطابق الثالث فيحتوي على حجرات القضاة مع خدماتها، بالإضافة إلى غرف مساعدي القضاة، وغرف السكرتاريا، وغرف المقابلات، ويحتوي أيضاً على غرفة تشاور كبيرة، وعلى مكتبة تابعة للمجمع، بالإضافة إلى وجود قاعة متعددة الاستخدام، ويوجد أيضاً كافيتيريا في نفس الطابق، وتبلغ مساحة الطابق الثالث ٢٨٢١ م^٢.



شكل (٢٧-٤) الطابق الثالث في مجمع المحاكم المقترح
المصدر: وزارة العدل

- ١- مصاعد جمهور. ٢- استقبال وأمن. ٣- مصاعد القضاة. ٤- مصاعد الشهود. ٥- دورات طاقم الأمن. ٦- دورات الجمهور. ٧- غرفة الملجأ. ٨- ساحة انتظار الجمهور. ٩- غرفة القضاة. ١٠- غرفة مساعدي القضاة. ١١- غرف الأمن. ١٢- غرفة رئيس القضاة. ١٣- غرفة رئيس مفتشي المكاتب. ١٤- غرفة مساعد رئيس القضاة. ١٥- غرف التشاور. ١٨- كافيتيريا. ١٩- غرفة مقابلات. ٢٠- بلكونة.

(٤-٢-١) التحليل المعماري للمشروع:

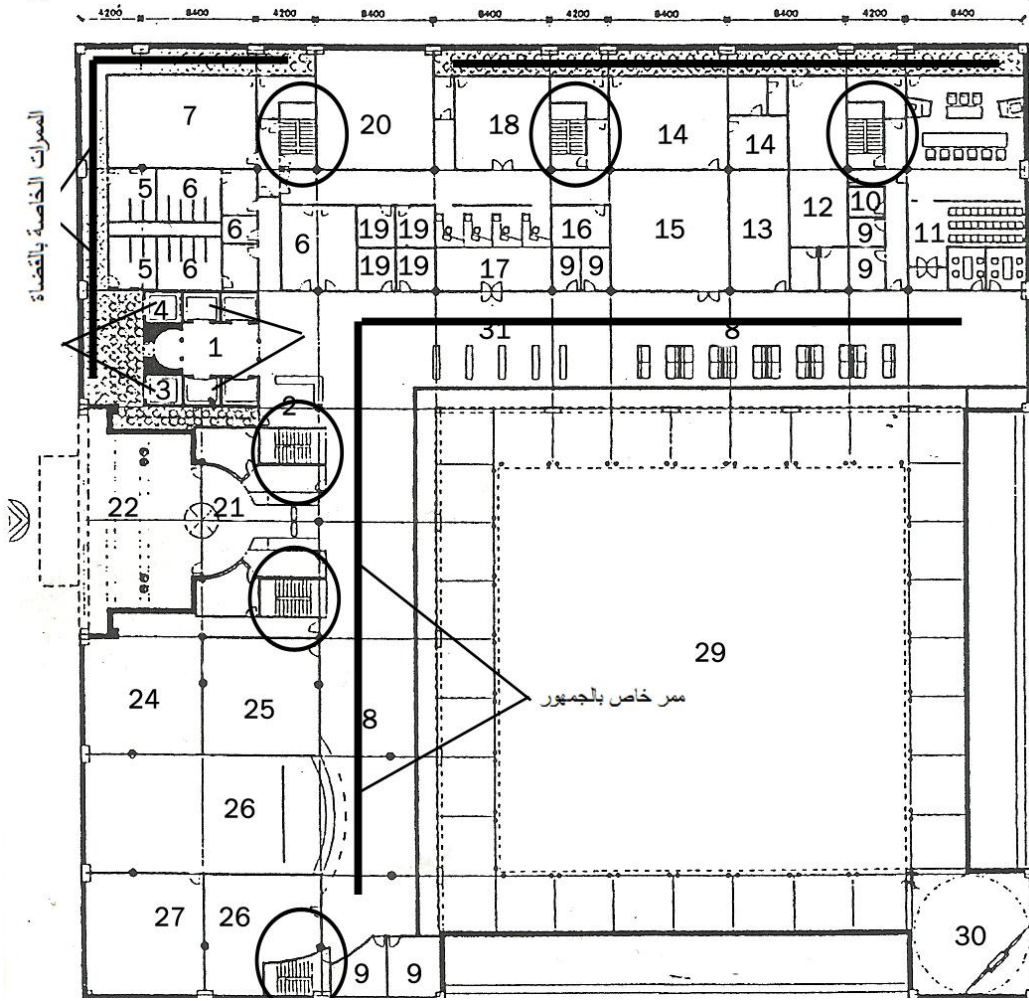
أولاً: موقع المشروع ومداخله

يقع المشروع في منطقة مزدحمة جداً تعاني من ازدحام مروري شبه يومي خصوصاً في ساعات الذروة وذلك بسبب تنقلات الطلاب من وإلى جامعاتهم التي تقع في نفس المنطقة، حيث يتواجد بالمنطقة جامعة الأزهر بمبانيها المختلفة وكذلك الجامعة الإسلامية إضافة لوجود كلية تابعة للأونروا ووجود جامعة الأقصى، ومدينة عرفات للشرطة؛ لذلك فإنه في حالة وجود مبنى آخر في هذه المنطقة سوف يزيد من حدة الازدحام التي تعاني منه في الأصل، لذلك كان لا بد للمصممين أن يأخذوا بعين الاعتبار البعد الزمني للمشروع وهو ما يتمثل بالواقع الحالي لتلك المنطقة التي تعاني من الازدحام الشديد في ساعات الذروة.

ثانياً: محاور الحركة الأفقية والرأسية

يحتوي المجمع على عدد كافٍ ومسارٍ من الأدراج على كل جهة بحيث يلف عدد الأدراج ٦ أدراج، وكما ويوجد للمجمع ٦ مصاعد مجاورة للمدخل، اثنان منها تستخدم بشكل منفصل بحيث تستخدم لتنقل الشهود وأيضاً تنقل القضاة ولا تفتح إلا على الممرات الخاصة بالقضاة والموازية للخط الخارجي للمسقط، أما باقي المصاعد فهي تخدم الجمهور وتفتح مباشرة على ممر خاص بالجمهور موازي للخط الداخلي للمسقط ومنفتحة على الفناء الداخلي للمجمع.

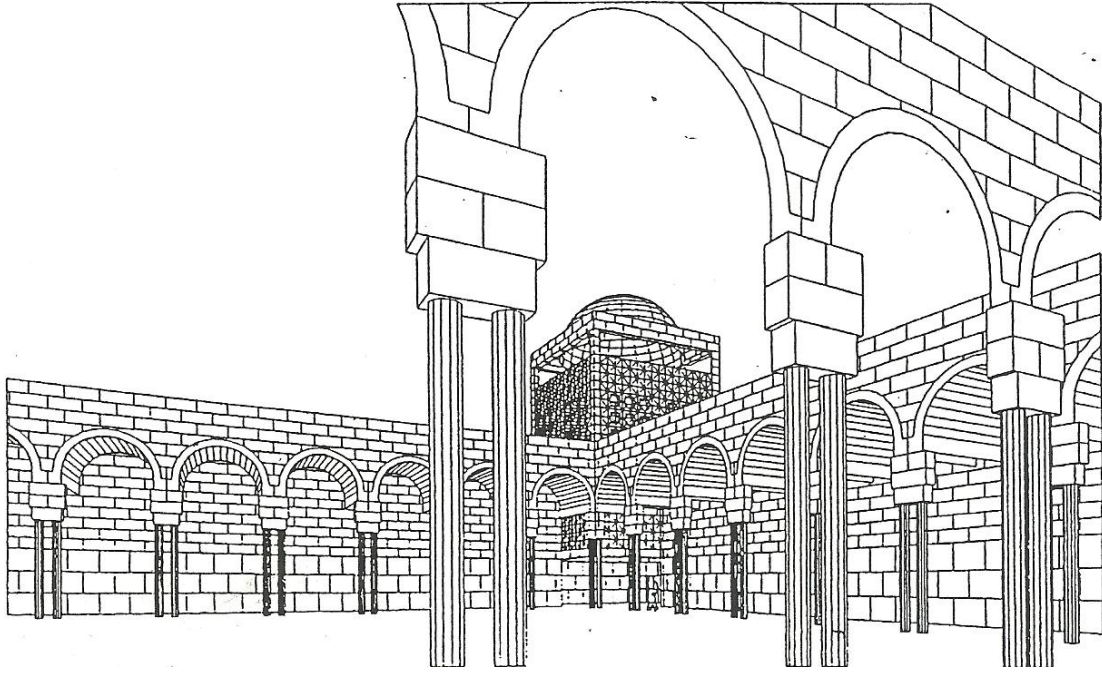
وفق المصمم بفصل حركة القضاة والشهود والمتهمين عن حركة الجمهور من خلال تخصيصه لممرات خاصة لكل فئة وهذا بالنسبة لمحاور الحركة الأفقية، وأيضاً وفق بالفصل بالمحاور الرأسية عندما استخدم مصاعد خاصة تفتح على الممرات الخاصة لكل فئة.



شكل (٤-٢٨) يوضح محاور الحركة الأفقية والرأسية والفصل بين حركة الجمهور والقضاة
المصدر: وزارة العدل، الباحثون بتصرف

ثالثاً: مكونات المسقط الأفقي للمشروع

اختار المصممون حرف ال L ليكون شكل المسقط ، وهو اختيار موفق يحقق ما يحتاجه هذا النوع من المباني ذات الطابع الرسمي والسيادي ويحقق ما يسعى إليه المصممون من توفير لفناء داخلي غير مغلق بالكامل من كافة الجهات، ولكن بسبب اختيارهم لوجود فناء بالأصل فإن هذا سوف يخلق نوع من الضوضاء الصوتية داخل المبنى ما لم يتم معالجتها جيداً، واختار المصممون أن يكون المدخل الرئيسي على شارع الجوازات وعمدوا لتأكيد المدخل على رفعه ليصل إلى ارتفاع الطابقين، ولكن وبسبب عدم وجود منطقة تمهيدية لرؤية المبنى فإن العديد من الصفات الجمالية تصبح غير قابلة للرؤية أو الملاحظة.



شكل (٢٩-٤) منظور يوضح الفناء الداخلي والبواكي النصف دائرية
المصدر: وزارة العدل

وأيضاً لقد عمد المصممون على تصميم المداخل المنكسرة ؛ لتضفي روح العمارة الإسلامية على المبني إضافة إلى استخدامه للفناء.

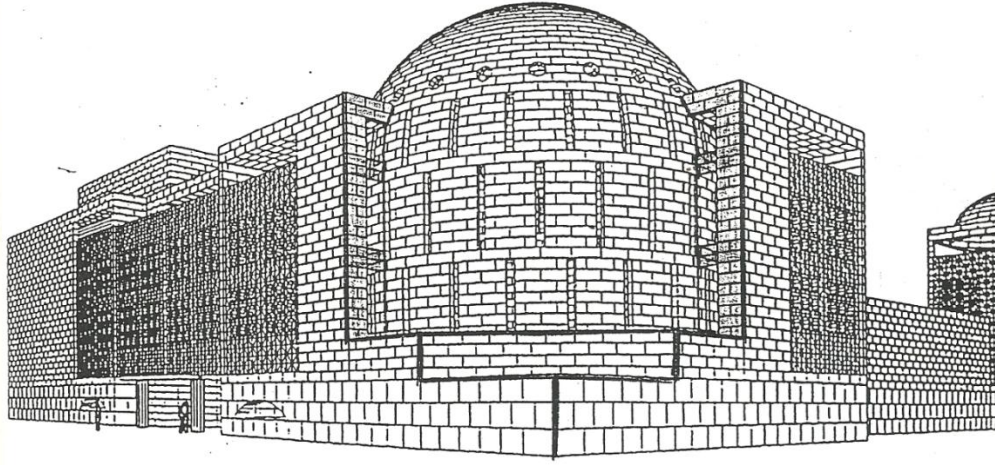
ولقد راعى المصممون موضوع الفصل في الحركة بين الجمهور والقضاة والمتهمون، بحيث جعل دخول القضاة والمتهمين يتم من طابق القبو، وحركة الجمهور تتم من المدخل الرئيسي للمجمع.

وفي الطوابق الأول والثاني قام المصمم بفصل حركة الجمهور وما يرتبط بها من ضوضاء من خلال جعلها في الطابق الأرضي الذي توجد به الإدارة، بحيث تصبح الطوابق العليا فقط للمتقاضين وذوي العلاقة فقط من كادر اداري وقضاة ومحامين.

وقام المصممون بعمل منطقة خاصة فقط بالقضاة والمحامين في الطابق الثالث معزولة أمنياً عن الطوابق الأخرى بحراسات؛ وبذلك تضمن أداء القضاة والمحامين لأعمالهم بدون أي ازعاج يذكر من قبل الجمهور ويعطيهم الخصوصية المطلوبة التي يقتضيها عملهم؛ خصوصاً أثناء فترة التشاور في القضايا المختلفة، أو أثناء مطالعة الكتب القانونية في المكتبة.

رابعاً: واجهات المشروع

لقد حاول المصممون كما هو موضح في الشكل (٢-٩)، و(٢-١٠)، و(٢-١١) تطبيق بعض من خصائص وصفات العمارة الإسلامية على الواجهات مثل استخدام القباب، والبواكي النصف دائرية حول الفناء المستمد أصلاً من صحن المسجد في العمارة الإسلامية ومن البيوت القديمة.



شكل (٤-٣٠) منظور يوضح استخدام القباب وأيضاً مدخل المشروع والتكسية
المصدر: وزارة العدل

وفيما يتعلق بالتكسية فقد استخدم التكسية بالحجر القدسي في الواجهات لما له من قيمة جمالية وأيضاً بيئية في عمل طبقة عازلة ضد الحرارة والرطوبة.

ولكن أصبح شكل المبنى يوحي وكأنه مبنى أثري وذلك بسبب المبالغة في الاقتباس من العمارة الإسلامية، بينما يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تصميم مبنى عصري ويعطي الانطباعات المرجوة منه من تحقيق لهيئة وسلطة القضاء.

الخلاصة

تم التطرق في الفصل الرابع إلى حالات دراسية مشابهة، الأولى كانت في مدينة حيفا المحتلة والأخرى في مدينة أوتاوا الكندية، والثالثة في مدينة غزة، وقد تم الحديث عن مواقعها، مساحاتها، أهدافها، مميزاتها، إضافة إلى تحليلها تحليلاً معمارياً، من حيث مداخلها، محاور الحركة الأفقية والرأسية، مساقط المشروع، واجهات المشروع.

وتم الاستفادة من تحليل الحالات الدراسية في تحديد عناصر المشروع المطلوبة، والمساحة التقريبية الكلية للمشروع، بالإضافة للفراغات الخدماتية التي يحتاجها المشروع، وسيؤخذ هذا الجانب بالإعتبار في الجزء العملي للمشروع، ولكن الملاحظ من خلال تحليل الحالات الدراسية السابقة إتفاق جميعها على عدة نقاط، أهمها:

- الفصل الوظيفي بين مداخل المشروع.
- تأكيد المدخل الرئيسي بما يخدم هبة القضاء.
- الفصل بين محاور الحركة الرأسية والأفقية.
- إستعمال طابق البدروم كفراغ لوضع غرف حجز المتهمين قبل عرضهم على المحاكمة.
- ملائمة مواد تشطيب الواجهات مع المواد المتوفرة بموقع المشروع.
- يجب أن تعكس الواجهات مدى قوة وهيبة القانون.
- يجب أن يتوافق مدى الجرأة في تصميم الواجهات مع الهدف الأساسي من المشروع.

الفصل الخامس

(دراسات الموقع)

(١-٥) المعايير التخطيطية لاختيار الموقع.

(٢-٥) دراسة و تحليل الموقع المختار.

مقدمة

هذا الفصل سيتناول دراسة تحليلية للموقع المُختار لإقامة المشروع و الذي تم اختياره من قبل سلطة الأراضي، ولكن قبل القيام بدراسة و تحليل الموقع يلزم معرفة المعايير التخطيطية والتي على أساسها تم تحليل موقع المشروع للاستفادة بالقدر الأكبر من دراسات الموقع أثناء العملية التصميمية، وذلك من خلال التوجيه الجيد للمبنى و مراعاة نقاط الرصد للمبنى و تحديد أماكن مداخل المشروع المختلفة بشكل جيد.

(٥-١) المعايير التخطيطية لاختيار الموقع:

قبل القيام بدراسة و تحليل الموقع يلزم معرفة المعايير التخطيطية والتي على أساسها تم تم تحليل موقع المشروع وهي:

- ١- بما أن مشروع مجمع المحاكم المراد تصميمه سوف يخدم نسبة كبيرة من أهل القطاع، لذلك يجب اختيار المكان المناسب الذي يُسهل الوصول اليه.
- ٢- يجب أن يكون الموقع مربوطاً بشبكة الطرق المحيطة، بحيث يكون من السهل الوصول اليه من كافة مستخدمي المبنى وبدون التأثير سلباً على حالة المرور المحيطة بالموقع.
- ٣- يجب أن يكون الشكل العام للموقع منتظم بحيث يسمح بالاستفادة من القدر الأكبر من المساحة والمرونة في العملية التصميمية.
- ٤- يجب أن يمتاز الموقع بطبوغرافية مناسبة لطبيعة المشروع المراد تصميمه بحيث يُكسبه أكبر عدد ممكن من زوايا النظر لكي يكون معلماً وصرحاً للعدل.
- ٥- يجب دراسة المحاور الرئيسية وعلاقتها بالمداخل المقترحة للمشروع كمتتابعات بصرية لها نهايات قوية لتأكيد الهيبة والوقار للمبنى.

عند البدء بالعملية التصميمية لمبنى مجمع المحاكم يُفضل استعمال الكتل البسيطة الأولية ذات العلاقات الهندسية الكاملة، التي تحقق الهيبة والوقار في التعبير المعماري وتأكيد الاتزان في كتلة المبنى.

(٥-٢) دراسة وتحليل الموقع المختار:

يقوم التحليل الناجح لموقع المشروع على عدة دراسات أهمها:

١- وصف الموقع: يقع المشروع في منطقة الزهرا في الجزء الجنوبي من مدينة غزة، على

مساحة ٢١٠٠٠٠م تقريباً، و هو يقع ضمن المنطقة الإدارية المقترحة لإقامة مجمع

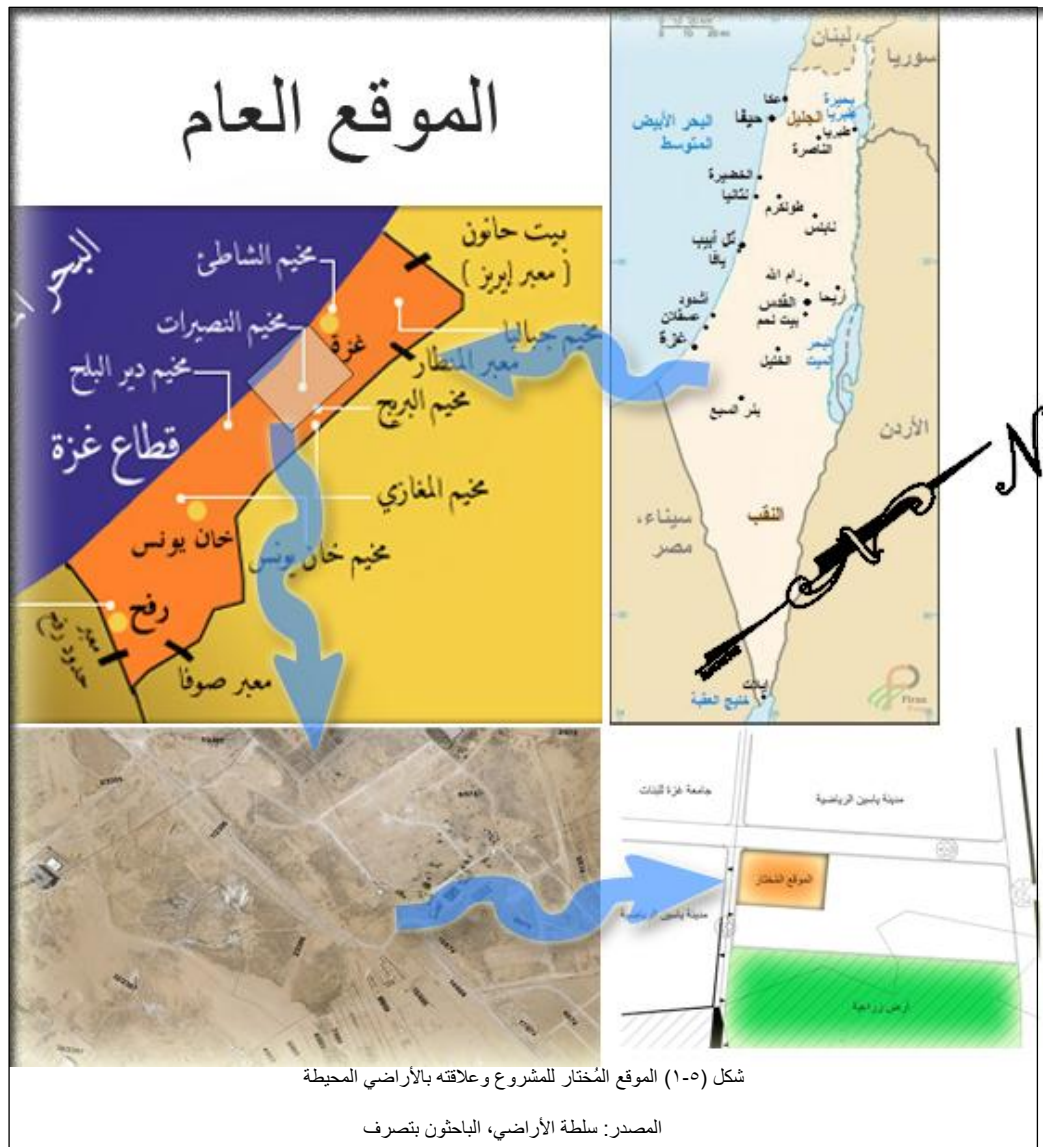
محاكم اقليمي يخدم مدينة غزة وباقي مدن القطاع، ويحده:

أ- الجهة الشمالية: مدينة ياسين الرياضية.

ب-الجهة الغربية: جامعة غزة للبنات.

ت-الجهة الجنوبية:مدينة ياسين الرياضية.

ث-الجهة الشرقية: منطقة زراعية.



٢- **طبيعة استخدام الأرض و ملكيتها:** تقع أرض المشروع ضمن المنطقة الحكومية الادارية والتي بدورها تساعد على تصميم مثل هذا النوع من المباني الادارية.

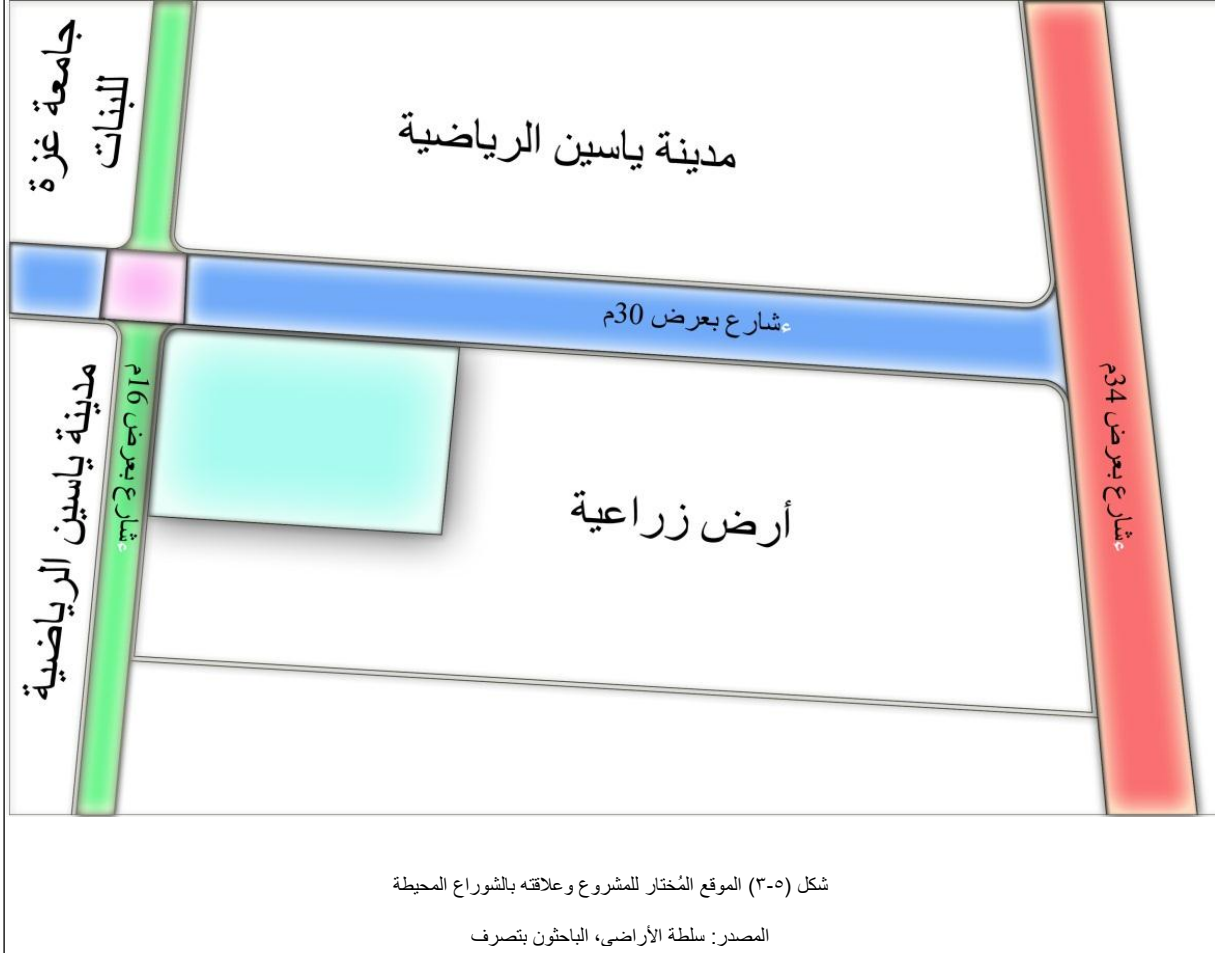


٣- **علاقة الموقع بشبكة الطرق المحيطة:** يحد المشروع عدة طرق تختلف رُتبها على النحو التالي:

أ- **الجهة الشمالية:** شارع بعرض ٣٠م قادم من جهة وادي غزة، حيث من المفترض اختياره كشوارع رئيسي للمشروع يتصل به مدخل المشروع الرئيسي وذلك لسهولة الوصول من قبل زوار المبنى.

ب-الجهة الغربية: شارع بعرض ١٦م، حيث من المفترض إختياره كشارع يتصل به مدخل خاص للقضاة حيث الخصوصية المطلوبة، كذلك مدخل خاص بالمتهمين لسهولة توفير الأمن اللازم له.

ت-الجهة الشرقية: شارع بعرض ٣٤م متفرع من شارع الرشيد، ويبعد عن الموقع ٢٥٠م تقريباً يساعد في سهولة الوصول للموقع.



٤- مصادر التلوث السمعي حول الموقع: كما تم التعريف سابقاً بالمشروع، يحده من جهة الشمال وجهة الجنوب مدينة ياسين الرياضية، كما يحده من جهة الغرب جامعة غزة للبنات، حيث أن تلك الحدود المختلفة للموقع تسبب مصدراً للتلوث السمعي غير المفضل لهذا النوع من المباني، بينما يحده من جهة الشرق أرض زراعية تمتاز بانعدام الضوضاء والذي يتطلبه عمل القضاء.

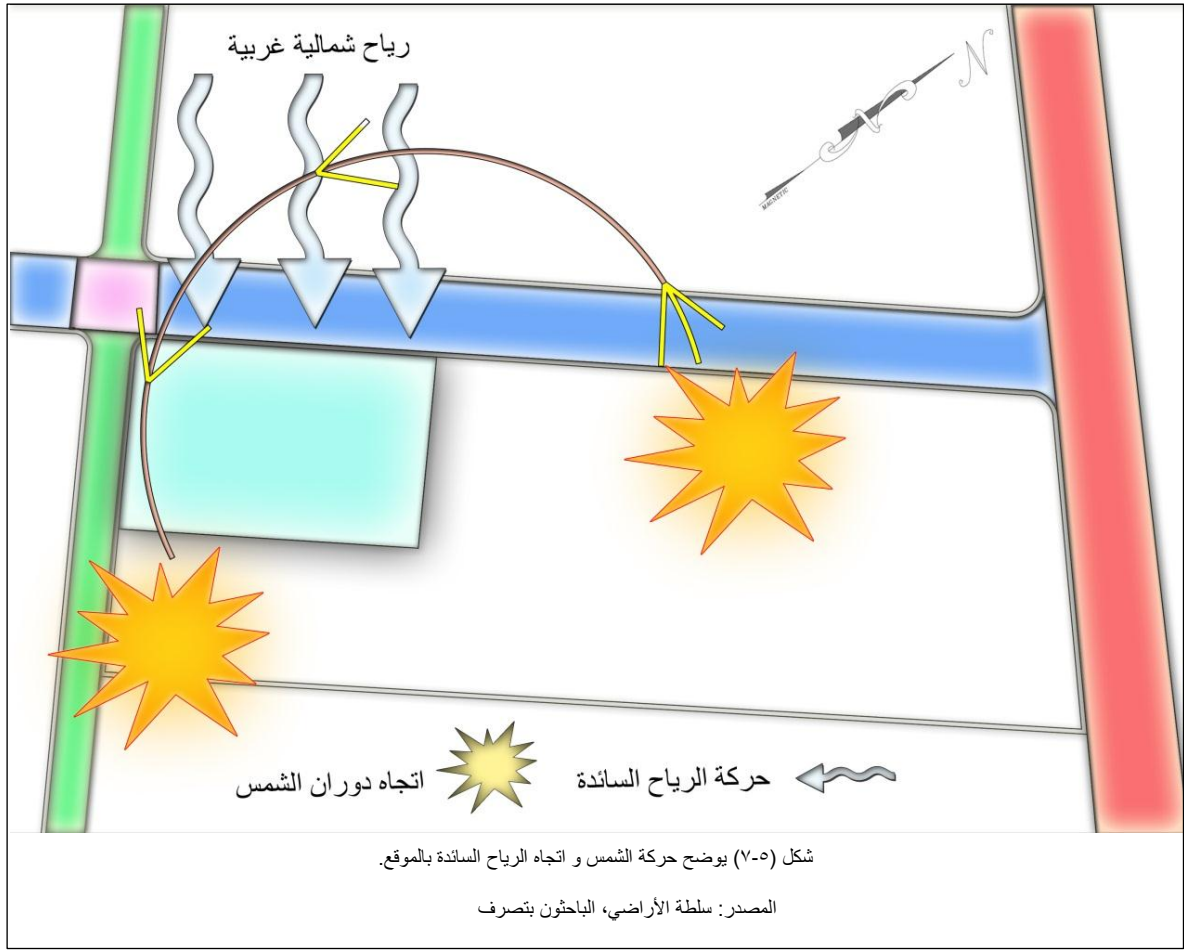


٥- نقاط الرصد للموقع والمناظر المحيطة به: يمتاز الموقع بوجود عدة نقاط رصد جيدة للمشروع نظراً لوقوعه عند نقطة تقاطع عدة طرق، بحيث يمكن الاستفادة من هذه النقاط في اختيار واجهة المبنى الرئيسية التي تعكس مدى هيبة ووقار القضاء، كما ويطل

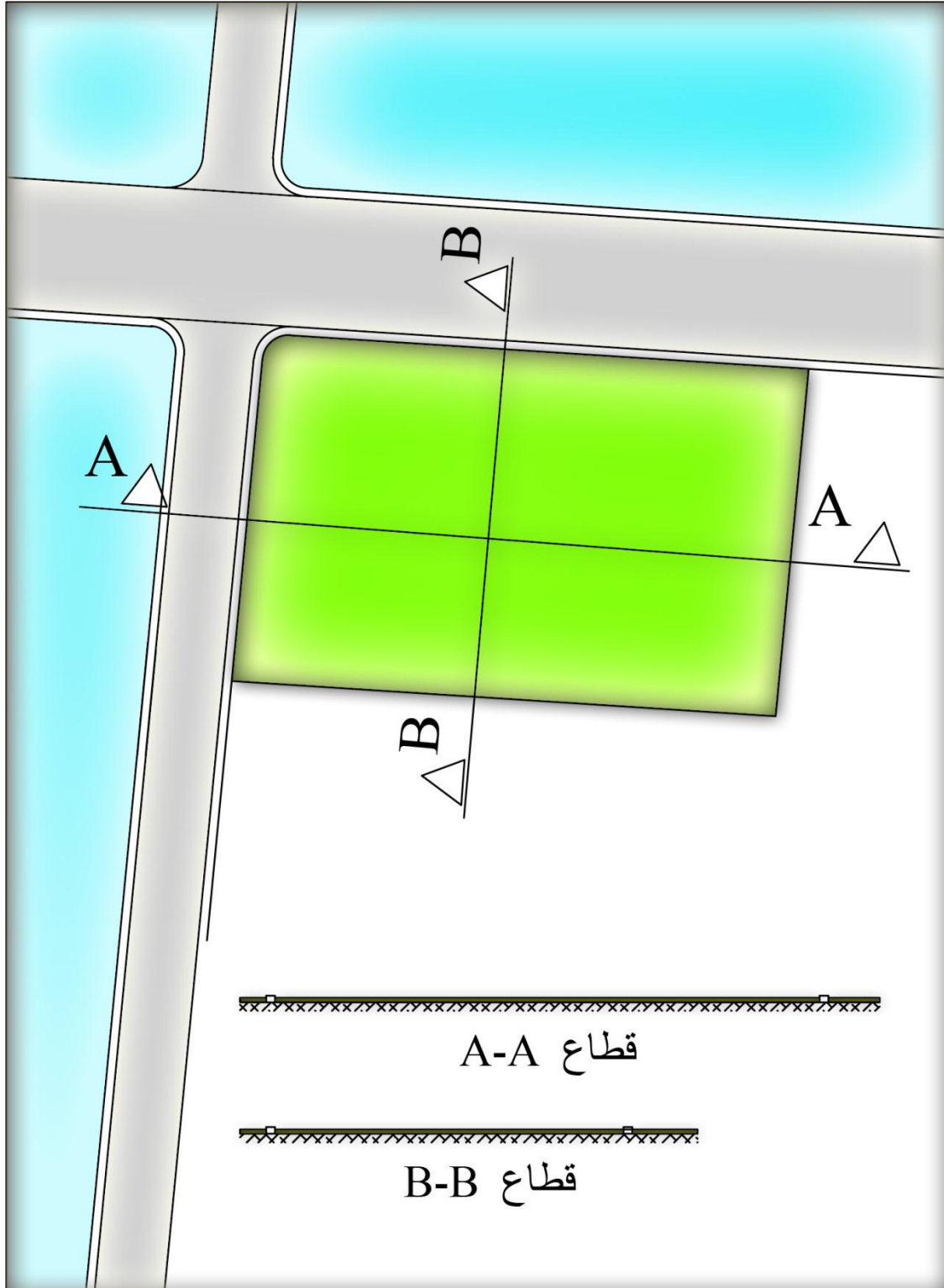
الموقع على عدة أماكن مختلفة منها الرياضية و التعليمية مما يكسبه اطلالات جميلة
يمكن استخدامها أثناء العملية التصميمية.



٦- اتجاه الشمس و حركة الرياح: يتبع الموقع لمناخ منطقة البحر المتوسط المعتدل، حيث تتراوح عدد ساعات التشميس ١١ ساعة صيفاً و ٨ ساعات شتاءً للموقع، أما بالنسبة للرياح فيهب على الموقع الرياح الشمالية الغربية السائدة؛ حيث يُستفاد من حركة الشمس و الرياح في التوجيه الأمثل للمبنى.



٧- طبوغرافية الأرض ونوعية التربة: يتمتع الموقع بأرض مستوية ذات تربة رملية طينية، حيث تتحمل أوزان ثقل المبنى بارتفاعاته المختلفة.



شكل (٨-٥) يوضح الطبوغرافية الخاصة بالموقع.

المصدر: سلطة الأراضي، الباحثون بتصرف

الخلاصة:

يتضح من خلال دراسة هذا الفصل المعايير التخطيطية التي تم بناءً عليها تحليل الموقع المُختار لإقامة مشروع مجمع المحاكم من قبل سلطة الأراضي، حيث توافرت بالموقع عدة شروط أهمها:

- ١- أن يكون الموقع متوسط لمدن قطاع غزة.
- ٢- أن تكون مساحة الموقع كافية.
- ٣- أن تكون له أهمية بصرية بالنسبة للمواقع المحيطة.
- ٤- أن يكون سهل الوصول اليه عبر شبكة الطرق المحيطة.
- ٥- أن تكون الأرض حكومية أو رخيصة الثمن.

كما يتضح من خلال تحليل الموقع تأثير العوامل المختلفة على الموقع من حركة المرور والمواصلات وقرب الموقع من خطوط الحركة الاقليمية، وتأثير المناطق المجاورة على الموقع، وتأثير حركة التشميس و الرياح على التصميم، وغير ذلك من العوامل الأخرى التي تؤثر على فلسفة تصميم المشروع.

الفصل السادس

(برنامج المشروع المقترح)

(١-٦) عناصر ومساحات المشروع.

(٢-٦) النتائج والتوصيات.

(٣-٦) أفكار وملامح أولية عن فلسفات المشروع.

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الحديث عن برنامج المشروع المقترح، والذي سوف يحدد القالب الذي يتوقع أن يكون عليه المشروع المقترح أن يتم تصميمه، حيث يقوم الفصل السادس بتحديد العناصر التي يتكون منها المجمع، وكذلك تحديد مبدئي وتقديري للمساحات المطلوبة لهذه العناصر؛ بناءً على ما تم دراسته في الفصلين الثاني والثالث.

كما يقدم هذا الفصل النتائج التي تم استخلاصها من خلال البحث، والتي توضح احتياجات قطاع غزة من المحاكم، وذكر التوصيات التي تعمل وتساعد على إيجاد حل لهذه الاحتياجات من خلال التصميم السليم والمبنى على الأسس الهندسية السليمة.

وفي نهاية الفصل سوف يتم وضع تصور مبدئي لفلسفة المشروع المقترح تصميمه، بالشكل الذي يساعد على الوصول إلى الحل المثالي لمبنى مجمع المحاكم، والذي يعكس فخامة وهيبة هذا النوع من المباني ذات الطابع السيادي.

(٦-١) عناصر ومساحات المشروع:

من أجل الوصول إلى تصميم سليم يفي باحتياجات جميع عناصر مجمع المحاكم من حيث المساحات، وبناءً على تحليل مكونات مجمع المحاكم والتي تم ذكرها بالتفصيل في الفصل الثالث، فلقد تم تحديد المساحات اللازمة للمشروع المقترح على الوجه التالي:

العنصر	عدد الوحدات	مساحة كل وحدة (م ²)	المساحة الكلية	ملاحظات
منطقة المدخل الرئيسي	١	٣٥٠	٣٥٠	
منطقة مدخل القضاة	١	١٢٠	١٢٠	
منطقة مدخل المتهمين	١	٢٤٠	٢٤٠	يراعى دخول سيارة السجن
صالة الاستقبال الرئيسية	١	٦٠٠	٦٠٠	
استراحة الجمهور	١٨	٣٠	٥٤٠	عند كل قاعة

محكمة				
قاعات المحكمة				
	٥٥٠	٥٥٠	١	أولاً: قاعة المحكمة العليا
	٢٨٨	٩٦	٣	١- قاعة المحكمة المركزية
	٣٠٠	١٥٠	٢	٢- قاعة محكمة الجنايات
	٤٨٠	٩٦	٥	ثانياً: قاعة محكمة الصلح
	٣٠٠	١٥٠	٢	قاعة استئناف شرعية
لكل قاعة محكمة غرفة قاضي	٩٧٥	٧٥	١٣	أجنحة القضاة
تكون في طابق استراحة القضاة	٧٠٠	٢٥	٢٨	مكاتب المستشارين
	٢٥٢	١٨	١٤	غرف التداول والتشاور
	٢١٠	١٥	١٤	غرف الشهود
	٩٣٦	٣٦	٢٦	مكاتب المحامين
	٢١٦	١٨	١٢	غرف الصحافة
	٧٠	٧٠	١	الارشيف الرئيسي
موزعة عند كل مكتب	٢٠٠	٤	٥٠	أرشفة المكاتب
	١٢٨٠	١٦	٨٠	مكاتب الموظفين
	٨٠	٨٠	١	استراحة كبار الزوار

ادارة مجمع المحاكم				
مكتب المستشار رئيس المحكمة	١	٢٢٠	٢٢٠	يشمل غرفة مكتب وغرفة سكرتارية واستراحة الزوار ودورة مياه وبوفيه، بالاضافة لغرفة اجتماعات
مكتب موظفي الادارة	١٢	٢٥	٣٠٠	
قاعة المؤتمرات	١	٦٠٠	٦٠٠	يخصص لكل شخص ٢٠م.٢ من الصالة
غرف الحجز	١٢	١٢	١٤٤	
غرف أخذ البصمات	١	١٦	١٦	
غرف المقابلات	٣	١٢	٣٦	
جناح مدير أمن المحكمة	١	٣٦	٣٦	
المكتبة	١	٤٠٠	٤٠٠	المساحة موزعة على طابقين
العيادة الطبية	١	١٢٠	١٢٠	
أماكن الصلاة				
المسجد الخاص بالجمهور	١	٤٥٠	٤٥٠	يخصص ٢م لكل شخص
مصلى المتهمين	١	٢٤	٢٤	المساحة موزعة على مصلى الرجال و مصلى النساء
مصلى القضاة	١	٢٤	٢٤	

المرافق والخدمات	حسب الحاجة	٤	-	تبلغ ٢٥% من مساحة كل طابق
أماكن وقوف السيارات	٣٢٠	٢٥	٨٠٠٠	المساحة موزعة على المواقف الخارجية ومواقف الخاصة بالبدروم
المساحات الخضراء	-	-	-	نسبتها من ٤٠-٥٠% من مساحة الموقع
المجموع الكلي = ١٩٠٥٧ م ^٢				

جدول (٦-١): يوضح المساحات التقديرية للمشروع

المصدر: (الباحثون اقتباساً عن كتاب Time-Saver)

ملاحظة:-

هذه المساحة الكلية عبارة عن مجموع المساحات الأفقية، لذلك فانه عند توزيع المساحات على عدد الطوابق فإنها سوف تقل عما هي عليه، وتصبح مساحة الإشغال أقل من الرقم المذكور.

(٦-٢) النتائج والتوصيات:-

من خلال دراسة هذا البحث، والذي يتحدث عن المحاكم في فلسطين، وعلى وجه الخصوص في قطاع غزة، تم التوصل إلى عدة نتائج منها:

١- أن المحاكم القائمة في قطاع غزة هي بشكل عام قليلة العدد، ولا تفي باحتياجات المواطنين.

٢- إن المساحات الداخلية لمباني المحاكم القائم هي مساحة تكاد تكون أقل من الحد الأدنى.

٣- إن مباني المحاكم القائمة بعيدة عن بعضها البعض ومشتتة بحيث لا تكون مكان مركزي بارز ومعرف لمجسم المحاكم.

٤- إن عدد من المحاكم القائمة لم تأخذ الطابع المعماري للمحاكم في البلدان الأخرى، لهذا السبب فإن أجسام المحاكم في قطاع غزة لا تعطي الانطباع بقوة المباني وقوة القانون، وذلك بسبب أنها لم تكن مباني مخصصة للمحاكم في الأصل فجزء منها كان مباني تعليمية وجزء كان سكني أو غيره.

٥- إن القاعات المتوفرة في المحاكم القائمة ضيقة وغير كافية لاستيعاب القضايا الكبيرة، فضلاً عن كونها غير مصممة بالأساس لتكون قاعات محاكم وإنها قاعات دراسية في بعض الأحيان.

٦- من أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة هي حاجة قطاع غزة الفعلية لإنشاء مجمع للمحاكم في منطقة وسطية تخدم كافة المناطق في قطاع غزة. ومن خلال هذه النتائج السابقة، ومن خلال دراسة هذا البحث، يتم توجيه التوصيات التالية:

- ضرورة إنشاء مجمع محاكم لقطاع غزة يخدم كافة مدنه، ويكون بمثابة المرجعية القضائية والقانونية لجميع مدن هذا القطاع.
- ضرورة تصميم هذا المجمع بشكل يعكس التطور الفعلي في مجال الهندسة والعلوم والتكنولوجيا، ويعكس قوة وسيطرة القانون الذي يحكم بين الناس ويحافظ على حقوقهم.

(٦-٣) أفكار وملامح أولية عن فلسفات تصميم المشروع:

بناءً على نتائج الدراسة التي تمت في هذا البحث، وخصوصاً الدراسة التي تمت في الفصل الثالث عن العناصر الرئيسية المكونة لمجمع المحاكم، فإن الفلسفة التي سينتهجها تصميم مبنى مجمع المحاكم يجب أن تعكس قوة المبنى وثباته وشموخه واتزانته، لأن بذلك يعكس ثبات وقوة القانون، لذلك يجب عن التصميم مراعاة استخدام الأشكال التي توحى بالثبات مثل المربع والهرم والمكعبات بشكل عام، بالإضافة إلى أن هذا التصميم يجب أن يراعي التماثل إن أمكن في كتل المبنى وعلى الأقل الواجهة الرئيسية للمشروع إذا لم يمكن تطبيق التماثل في كافة كتل المشروع.

كما يجب أن يعتمد التصميم إلى تأكيد مداخل مبنى مجمع المحاكم خصوصاً مدخل الجمهور وهو المدخل الرئيسي للمشروع، كما يجب أن يبرز التصميم شموخ وعظمة المدخل بشكل يُدخل في نفس كل من يأتي للمجمع الرهبة ويُشعره بأنه ضعيف أمام سلطة القانون.

كما يجب أن يراعي التصميم الفصل والربط بين محاور الحركة الرئيسية الأربعة، وهي محور حركة الجمهور، ومحور حركة القضاة، ومحور حركة العاملين بالمجمع، ومحور حركة المتهمين، وذلك حسب الحاجة، بشكل يساعد على عدم الخلط في الحركة، ويساعد كذلك على سهولة التحكم والمراقبة لجميع ما يدور داخل مجمع المحاكم بسهولة.

الخلاصة:

لقد تناول الفصل الحديث عن برنامج المشروع المقترح العمل به في المرحلة الثانية من مشروع التخرج، بحيث تم تحديد الفراغات اللازمة لإنشاء مجمع المحاكم وكذلك المساحة المقترحة لكل فراغ والمساحة الكلية للمجمع، كما تناول هذا الفصل تحديد للناتج المستتبعة من هذا البحث حول وضع المحاكم واحتياجاتها في قطاع غزة، ثم ذكر التوصيات التي يراها الباحثون ضرورية لحل هذه المشاكل والتحديات، وفي نهاية هذا الفصل تم وضع أفكار وملاح أولية عن الفلسفة التي سيتم التعامل بها عند تصميم مشروع مجمع المحاكم في الجزء العملي لهذا البحث بمشيئة الله.